



مبادرة تشريعية
لسد الفراغ التنظيمي
في الإعلام التونسي

5 ص



رمضان الرقمي..
كيف غيرت التكنولوجيا
طقوس شهر الصيام

13 ص



قلق إقليمي ودولي
من التحرك الروسي
في ليبيا

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 05/03/2025

05 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13418

Wednesday 05/03/2025

47th Year, Issue 13418

العرب

العفو عن المفصولين: هل حانت لحظة محمد دحلان للخروج من أزمة الضفة - غزة

القاهرة - أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الثلاثاء خلال مشاركته في القمة العربية أنه سيستحدث منصب نائب لرئيس السلطة الفلسطينية. كما قرر إصدار عفو عام عن جميع المفصولين من حركة فتح، ما يفتح الباب أمام عودة زعيم التيار الإصلاحي في الحركة محمد دحلان إلى الواجهة والخروج من أزمة الضفة - غزة.

ويقول مراقبون إن المرحلة القادمة تحتاج إلى سلطة فلسطينية متماسكة وقوية وغير معزولة إقليميا تكون قادرة على النهوض بمهمة الإشراف على غزة ما بعد الحرب وإعادة توحيدها مع الضفة، وهذا يتطلب تغييرات كبيرة داخل السلطة، بدءا باختيار قيادة وإدارة داخليا وخارجيا، وهو ما يمهّد الطريق لعودة دحلان.

ويرى المراقبون أن عباس يحاول من خلال عرض فكرة النائب استقطاب اهتمام إماراتي بالحد الأدنى طالما أنه لم يلق تجاوبا من أطراف كبرى أخرى.

وفي حال عادت السلطة إلى غزة وبوضعها الحالي فلن تجد لها مكانا حتى لو تم دعمها خارجيا. لكن وجود دحلان سيجعل من هذه العودة سلسلة، فهو يمتلك رصيدا كبيرا في غزة لكونه من مواليد خان يونس، كما أن حضور التيار الإصلاحي الذي يقوده قوي في القطاع، ولدى دحلان علاقات مع مختلف الفصائل ما يسهل إجراء حوار فلسطيني - فلسطيني على قاعدة الخطة المصرية - العربية، والقطع مع مرحلة الانقسام.

وعلى العكس من ذلك، يعيش الرئيس الفلسطيني حالة من العزلة للقيام بواجباتها، وإسرائيل وإقليميا ودوليا ولم يعد بإمكانه أن يقود الحوار، خاصة إذا كان هذا الحوار التقافيا ويسعى من ورائه لتثبيت نفسه في السلطة وليس لإخراج الفلسطينيين من الوضع الصعب الذي يعيشونه.

وتعارض إسرائيل استلام السلطة الفلسطينية الحالية مهمة إدارة غزة، وهو ما يجعل من أولوية إصلاحها أمرا ملحا. والإصلاح المقصود يرتكز على ضرورة تغيير القيادة الحالية، التي اتسم حكمها بالضعف والتردد، وضرورة استلام قيادة جديدة قادرة على الإيفاء بتعهدات السلام.

ويشير المراقبون إلى أن الرئيس الفلسطيني يريد الاستفادة من عودة دحلان نائبا لاكتساب شرعية داخل فتح والفلسطينيين خارج القطاع المحاصر. وتتضمن الخطة تشكيل لجنة لإدارة غزة، تتولى تسيير شؤون القطاع في مرحلة انتقالية لمدة ستة أشهر، على أن تكون اللجنة مستقلة ومكونة من شخصيات غير فصائلية (تكنوقراط) تعمل تحت مظلة الحكومة الفلسطينية.

ويجد عباس نفسه أيضا في قطيعة معلنة مع إسرائيل وأخرى صامتة مع

قمة القاهرة: ختام ناقص لوضع شاذ يتهرب فيه الجميع من المسؤولية

خطة إعمار غزة تُبعد حماس عن إدارة القطاع وتتغاضى عن سلاحها



نتائج أقل من المتوقع

مهمة خوض الحرب مع إسرائيل، وهكذا تذهب المليارات التي صرفت لإعادة الإعمار مع حرب استعراضية جديدة من حماس وإسرائيل. ويعد أشهر نظير خطة أخرى تطالب دول الخليج بوضع أسس جديدة لإعادة الإعمار، وهذه هي نقطة الخلاف التي كان على القمة حسمها بشكل واضح.

كما أن بقاء السلاح بيد حماس قد يؤسس لحرب أهلية في حال تسلمت السلطة الفلسطينية إدارة القطاع في مرحلة تالية منمّا تقتصر ذلك الخطة المصرية.

وقطعت حماس مجال التاويلات والمواقف العربية المتعلقة بقولها إن سلاحها "خط أحمر" ولا أحد سيقرب منه، وتفكيك سلاح حماس هو الشرط الذي تضعه إسرائيل مديلا لمفاوضات المرحلة الثانية التي ستأسس عليها الخطة المصرية - العربية.

ويقول مراقبون إن مصر وقطر لعبتا دورا مهما في إقناع حماس بالتنازل عن وجودها في الحكم وأن عليها أن تتخلى وتتيح الفرصة لتشكيل إدارة فلسطينية غير فصائلية، لأن الغضب الإسرائيلي - الأميركي سجرفها وتقلع سكان غزة قسريا.

وذكر المتحدث باسم حماس حازم قاسم، الثلاثاء، أن حركته لن تكون جزءا من أي ترتيبات إدارية لمستقبل قطاع غزة، شريطة أن يجري التوافق عليها

واستبعدت الخطة المصرية، التي صادق عليها القادة والمسؤولون العرب، حركة حماس من إدارة القطاع، بما يتواءم مع حركة حماس، الإسرائيلية، لكنها تجاهلت الإشارة بوضوح إلى نزع سلاح حماس وبقية الفصائل وتفكيك هيكلها العسكرية.

ومن الواضح أن القادة الحاضرين فضلوا اتخاذ موقف ملتبس حتى لا يسطروا بالشعار العربي ويحافظوا على الصورة التي رسموها لأنفسهم خلال فترة الحرب بأنهم قريبون من الشوارع ومن المقاومة، ومن الصعب أن يخرجوا بقرارات تناقض تلك الصورة.

ويعتبر ختام القمة دون حسم القضايا المطروحة ختاماً ناقصاً لوضع شاذ يتهرب فيه الجميع من المسؤولية، حتى الفلسطينيون تخلوا عن مسؤوليتهم عما حدث، وقدمت فيه السلطة نصف حلول وحماس وضعت خطوطا حمراء وكان "طوفان الأقصى" لم يحدث أصلا والقطاع وأهله في وضع مريح ولا يحتاج إلى قرارات جريئة تمنع تكرار المأساة مرة أخرى.

لكن الوضع هذه المرة مختلف، والقمة العربية لا يمكن أن تخرج ببيان عام، وهي تحتاج إلى مواقف دقيقة، في ظل متابعة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنتائجها إن كانت تحقق ما يطلبه في ما يخص حماس أو أنه سيضغط لتنفيذ خطة التهجير، وهو ما يضع الموقف العربي في إحراج مضاعف كان يمكن تلافيه لو صدر عن القمة موقف من حماس وسلاحها وضبط جدولة واضحة لحجم الترميمات المقدمة لإعادة الإعمار في القطاع والجهات التي ستتقبل به.

ويعتبر ختام القمة دون حسم القضايا المطروحة ختاماً ناقصاً لوضع شاذ يتهرب فيه الجميع من المسؤولية، حتى الفلسطينيون تخلوا عن مسؤوليتهم عما حدث، وقدمت فيه السلطة نصف حلول وحماس وضعت خطوطا حمراء وكان "طوفان الأقصى" لم يحدث أصلا والقطاع وأهله في وضع مريح ولا يحتاج إلى قرارات جريئة تمنع تكرار المأساة مرة أخرى.

ويعتبر ختام القمة دون حسم القضايا المطروحة ختاماً ناقصاً لوضع شاذ يتهرب فيه الجميع من المسؤولية، حتى الفلسطينيون تخلوا عن مسؤوليتهم عما حدث، وقدمت فيه السلطة نصف حلول وحماس وضعت خطوطا حمراء وكان "طوفان الأقصى" لم يحدث أصلا والقطاع وأهله في وضع مريح ولا يحتاج إلى قرارات جريئة تمنع تكرار المأساة مرة أخرى.

ويعتبر ختام القمة دون حسم القضايا المطروحة ختاماً ناقصاً لوضع شاذ يتهرب فيه الجميع من المسؤولية، حتى الفلسطينيون تخلوا عن مسؤوليتهم عما حدث، وقدمت فيه السلطة نصف حلول وحماس وضعت خطوطا حمراء وكان "طوفان الأقصى" لم يحدث أصلا والقطاع وأهله في وضع مريح ولا يحتاج إلى قرارات جريئة تمنع تكرار المأساة مرة أخرى.

ويعتبر ختام القمة دون حسم القضايا المطروحة ختاماً ناقصاً لوضع شاذ يتهرب فيه الجميع من المسؤولية، حتى الفلسطينيون تخلوا عن مسؤوليتهم عما حدث، وقدمت فيه السلطة نصف حلول وحماس وضعت خطوطا حمراء وكان "طوفان الأقصى" لم يحدث أصلا والقطاع وأهله في وضع مريح ولا يحتاج إلى قرارات جريئة تمنع تكرار المأساة مرة أخرى.

ويعتبر ختام القمة دون حسم القضايا المطروحة ختاماً ناقصاً لوضع شاذ يتهرب فيه الجميع من المسؤولية، حتى الفلسطينيون تخلوا عن مسؤوليتهم عما حدث، وقدمت فيه السلطة نصف حلول وحماس وضعت خطوطا حمراء وكان "طوفان الأقصى" لم يحدث أصلا والقطاع وأهله في وضع مريح ولا يحتاج إلى قرارات جريئة تمنع تكرار المأساة مرة أخرى.

أي تحديات تفرضها الجرائم المالية على النظام المصرفي اللبناني

تقدما، لا تزال الأحزاب السياسية الطائفية متجزئة بقوة، وتواصل تقسيم البلاد من خلال شبكات المحسوبية والسيطرة على الوزارات لخدمة مصالحها ومصالح حلفائها، فعلى سبيل المثال تتولى حركة أمل، حليفة حزب الله، قيادة وزارة المالية حاليا.

كما أن كيفية تعامل الحكومة اللبنانية مع دور حزب الله داخل البلاد -وسط وقف إطلاق النار غير المستقر مع إسرائيل، فضلا عن الإجراءات التي قد تتخذها إدارة دونالد ترامب- ستحدد بشكل كبير مسألة ما إذا كانت بيروت قادرة على تلبية معايير مجموعة العمل المالي. وحذفت البرلمان عبارة "المقاومة المسلحة" من بياناته الوزارية للمرة

هو ما إذا كان لبنان قادرا على إصلاح ممارساته، وشملت تصريحات عون تعهدا بأن التدخل في سير القضاء ممنوع، وأنه لن تكون هناك حماية للمجرمين أو الفاسدين.

وعلى الرغم من وجود أعضاء مستقلين وتكنوقراط في البرلمان، وهو ما قد يمثل

العملات المشفرة، والحركات النقدية بالجملة، وخدمات الظل المصرفية، واعتماد جمعية القرض الحسن التابع لحزب الله.

كما قوضت الأزمة المالية قدرة الدولة على صرف رواتب الموظفين الحكوميين، ما أثر على إنفاذ القانون والسلطة القضائية.

ومع وصول حكومة جديدة إلى السلطة، وبعد جمود دام عامين، أكد الرئيس جوزيف عون أن السؤال الرئيسي

أصحاب الحسابات إلى أموالهم وتمتعهم بالتحويلات الدولية. وانهارت الليرة اللبنانية بعد ذلك، وخسرت أكثر من 98 في المئة من قيمتها، وتقرر في النهاية فصلها عن الدولار.

وؤخرت معاشات التقاعد والمدخرات البنوك، حيث تكبدت خسائر تجاوزت 72 مليار دولار، وانخفض عدد الحسابات المصرفية بأكثر من النصف بين 2020 و2023.

ويرى بول كوكرين، في تقرير لموقع "عرب دايجست"، أنه مع الضعف الشديد للقطاع المصرفي ظهر اقتصاد قائم على النقد إلى جانب طرق أقل تقليدية وغير منظمة لتحويل الأموال، بما في ذلك

بيروت - تواجه الحكومة اللبنانية الجديدة تحديات كبيرة في معالجة مشكلة الفساد والجرائم المالية، وهيئة المناخ المساء على تنفيذ الإصلاحات المالية الأساسية لتأمين القروض الأجنبية الحيوية لإعادة الإعمار، وفي الوقت نفسه استعادة ثقة اللبنانيين بالقطاع المصرفي، وهي أولوية ملحة لتثبيت الاستقرار في الداخل.

وقد وصف وزير لبناني سابق الوضع المالي في لبنان بقوله "نحن نسير نحو الهاوية"، لكن حافة الهاوية تستمر في التحرك.

ومنذ بداية الأزمة قبل سنوات فرضت البنوك ضوابط غير رسمية على رأس المال لمنع النزيف، وهو ما قيد وصول

تصعيد حكومي في مصر ضد القطاع الخاص لرفع أجور العمال

القاهرة - رفعت الحكومة المصرية تحذيراتها لأصحاب شركات ومصانع ومؤسسات خاصة، والزمته بتطبيق الحد الأدنى للأجور ابتداء من مارس الجاري، قبل أن تقوم أجهزة الدولة بإجراءات مشددة لضبط ملف الأجور في الكيانات الخاصة، وهي لهجة حادة تستهدف توفير مظلة حماية اجتماعية للموظفين وأسرهم.

وأعلنت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية أن قرار زيادة الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص جاء بناء على تكليف من الرئيس عبدالفتاح السيسي لتحسين مستوى معيشة المواطنين بشكل عام، مراعاة للتغيرات الاقتصادية وتأثيرها على سوق العمل، والقطاع الخاص ملزم بتطبيق الزيادات الأخيرة وهناك متابعة دقيقة للتنفيذ.

وقالت وزارة العمل إنها لن تسمح باستثناءات في تطبيق الحد الأدنى للأجور بالقطاع الخاص، وستكون هناك لجان رقابية للمتابعة والمراجعة والتأكد من التزام أصحاب الأعمال بقرارات المجلس القومي للأجور، وهي نبرة تحمل تهديدات حكومية غير مباشرة للقطاع الخاص للاهتمام بملف الأجور وأن الزيادة يجب أن تطبق فوراً.

وزاد الحد الأدنى لأجر العاملين بالقطاع الخاص ليصل إلى سبعة آلاف جنيه شهرياً (نحو 140 دولاراً) والتطبيق من مارس الجاري، مع رفع الحد الأدنى لقيمة العالوة الدورية للعاملين بالقطاع الخاص إلى 250 جنيه شهرياً (نحو 5 دولارات)، ولأول مرة بقرار مجلس الأجور وضع حد أدنى للأجر للعمل المؤقت، بحيث لا يقل الأجر عن نصف دولار في الساعة.

وترى دوائر سياسية أن التصعيد الحكومي الأخير ضد القطاع الخاص رسالة ضرورية بأن الدولة بحاجة إلى المستثمرين، لكنها لن تقبل بـ"الزراعاء" والتمرد على قراراتها الخاصة بتحسين الأوضاع المعيشية، لأن ذلك يهدد الأمن المجتمعي وما يترتب عليه من مخاطر أمنية وسياسية الدولة في غنى عنها.

يمثل العاملون في القطاع الخاص قوة اجتماعية لا يستهان بها عند الحكومة، إذ يصل عددهم إلى 25 مليون فرد مقابل 5 ملايين فقط في القطاع الحكومي، ما يثير مخاوف دوائر صناعة القرار من ترك هذه الفئات تعاني من ظروف معيشية صعبة دون أن تتدخل الحكومة بحسم ضد مستثمرين اعتادوا التمرد على قرارات زيادة الأجور.

وتبصر الحكومة لهجتها التصعيدية بان الملايين من الموظفين وأسرهم قد لا يشعرون بإيجابية أي قرار يستهدف تحسين ظروفهم بمظلة حماية اجتماعية، وفي النهاية سيوجه اللوم والغضب إلى مؤسسات الدولة، وقد يفهم تمرد بعض مؤسسات القطاع الخاص على أنه يحمل رسالة سياسية سلبية بأن المستثمرين أقوى من الحكومة.

وتؤكد كثرة التصريحات من جانب مسؤولين حكوميين حول عدم وجود استثناءات في التطبيق، أن مساعي زيادة الرواتب في القطاع الخاص تلقى معارضة واسعة من بعض القطاعات التي تشتكي من عدم قدرتها على تحمل تكلفة رفع الأجور، والحكومة لم تكن تضغط في الماضي للتنفيذ وكانت تقدم استثناءات لظروف اقتصادية.

وقررت الحكومة إلغاء الإعفاءات لأي قطاع خاص من تطبيق زيادات الأجور، وعلى الجميع الامتثال للحد الأدنى الجديد للرواتب بعد إلغاء الاستثناءات القديمة، لكن ما يدعم جراءة الحكومة في هذا التوجه أن الرئيس السيسي يؤيد التشدد مع المستثمرين الذين يحاولون استغلال الأزمة الاقتصادية لتحقيق العدالة والتنمية.

ووقعت قوات الدعم السريع والقوى السياسية والعسكرية الحليفة لها ميثاقاً الأسبوع الماضي يعهد بتأسيس حكومة "سلام ووحدة" في المناطق الخاضعة لسيطرة الدعم في السودان.

وتثير الخطوة ردود فعل متباينة في الأوساط الشعبية والسياسية في السودان بين مبارك ورافض خشية أن تقضي إلى المزيد من التعديلات، التي تحول دون التوصل إلى تسوية لإنهاء الحرب.

ويشهد السودان منذ نحو عامين حرباً مدمرة بين قوات الدعم السريع والجيش، أدت إلى نزوح أكثر من 12 مليون شخص وبتسبب بأسوأ أزمة جوع ونزوح في العالم بحسب الأمم المتحدة.

السعودية ليست مستعجلة لضخ أموال للبنان في انتظار أن يفي العهد الجديد بالتزاماته

رئيس البرلمان اللبناني: لن نقبل مقايضة المساعدات بشروط سياسية أو عسكرية



حفاوة سعودية بالرئيس اللبناني

مليارات دولار لإمدادات عسكرية إلى لبنان احتجاجاً على حزب الله.

وجاء في البيان المشترك تأكيد البلدين أهمية "بسط الدولة سيطرتها على كامل الأراضي اللبنانية، وحصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، والتأكيد على الدور الوطني للجيش اللبناني، وأهمية دعمه". وكانت الرياض، إحدى الدول النافذة تاريخياً في لبنان، ابتعدت خلال السنوات الماضية عن المشهد السياسي اللبناني وفقدت علاقاتها مع السلطات اللبنانية بسبب تحكم حزب الله بالقرارات السياسية الأساسية وولائه لإيران، خصم السعودية الإقليمي.

لكن الضربات العسكرية التي تلقاها حزب الله من إسرائيل خلال حرب امتدت على مدى عام أضعفته في الداخل اللبناني. وعلى هذه الخلفية، انتخب عون رئيساً جديداً للبلاد، بدعم من دول عدة على رأسها الولايات المتحدة والسعودية. وأكد الجانبان في البيان أيضاً "ضرورة انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من كافة الأراضي اللبنانية".

والتابع المأخوذ، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أن قواته "ستبقى إلى أجل غير مسمى" في المنطقة العازلة على طول الحدود مع لبنان وأن انتشارها هناك "يعتمد على الوضع". وفي ختام الزيارة، وجه الرئيس اللبناني دعوة لولي العهد السعودي لزيارة لبنان، حيث أعرب الأمير محمد بن سلمان عن "تقديره لهذه الدعوة والترحيب بها".

عن "اتفاق يقضي ببدء دراسة المعوقات التي تواجه استئناف التصدير من الجمهورية اللبنانية إلى المملكة العربية السعودية، والإجراءات اللازمة للسماح للمواطنين السعوديين بالسفر إلى الجمهورية اللبنانية".

وخلا البيان المشترك من أي خطوات دعم عملية. ومنعت السعودية في 2021 دخول الفواكه والخضار اللبنانية إليها بعد ضبط شحنات استخدمت في تهريب المخدرات، لاسيما مخدر الكبتاغون، واتهام بيروت التي كانت حينها تخضع لهيمنة حزب الله بعدم التحرك.

وكان خطاب القسم والبيان الوزاري تضمناً الإشارة إلى هذه النقاط، لكن الالتزام بها على أرض الواقع لا يخلو من صعوبات وتعقيدات، لاسيما في علاقة بحزب الله، فالأخير لن يقبل بالمرءة إلقاء سلاحه رغم حالة الضعف التي يعاني منها، جراء الضربات القاصمة التي مني بها خلال مواجهته الأخيرة مع إسرائيل.

وأشار بري إلى أن "إعادة إعمار ما دمره العدوان الإسرائيلي يجب أن يكون أولوية وطنية، وأن لبنان يسعى للحصول على الدعم الدولي دون التقريب بحقوقه السيادية أو تقديم تنازلات تمس بمبادئه الوطنية". وفي ختام زيارة عون إلى الرياض، أعلنت السعودية ولبنان في بيان مشترك 2016، أنها أوقفت برنامجاً بقيمة 3

ويوضح هؤلاء أن السعودية تريد أولاً رؤية تحركات عملية من القيادة اللبنانية الجديدة سواء في علاقة بتطبيق خطاب القسم الرئاسي، أو في تنفيذ مضامين البيان الوزاري، مشيرين إلى أن أهم خطوة بالنسبة للمملكة هو إنهاء الحالة العسكرية لحزب الله وحصر السلاح في يد الدولة، والانطلاق في ورشة الإصلاحات الاقتصادية.

ويعتقد أن هذه النقاط، لكن التزام بها على أرض الواقع لا يخلو من صعوبات وتعقيدات، لاسيما في علاقة بحزب الله، فالأخير لن يقبل بالمرءة إلقاء سلاحه رغم حالة الضعف التي يعاني منها، جراء الضربات القاصمة التي مني بها خلال مواجهته الأخيرة مع إسرائيل. وأكد حليف حزب الله رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، الثلاثاء، أن لبنان "لن يقبل أي محاولات لمقايضة المساعدات بشروط سياسية أو عسكرية، سواء كانت متعلقة بسلاح المقاومة (حزب الله) شمال الليطاني أو غيره من الملفات الداخلية".

وأشار بري إلى أن "إعادة إعمار ما دمره العدوان الإسرائيلي يجب أن يكون أولوية وطنية، وأن لبنان يسعى للحصول على الدعم الدولي دون التقريب بحقوقه السيادية أو تقديم تنازلات تمس بمبادئه الوطنية". وفي ختام زيارة عون إلى الرياض، أعلنت السعودية ولبنان في بيان مشترك

شكلت زيارة الرئيس اللبناني جوزيف عون إلى الرياض فرصة للبناء على الإيجابية التي تحققت خلال الشهرين الماضيين بين البلدين، ويبقى أي تطور على الصعيد الثنائي مرتبطاً بمدى قدرة القيادة اللبنانية الجديدة على الإيفاء بتعهداتها سواء على مستوى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية أو إنهاء الحالة العسكرية لحزب الله.

الرياض - عكست حفاوة الاستقبال التي لقيها الرئيس اللبناني جوزيف عون من قبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، خلال زيارته للمملكة، رغبة سعودية في فتح صفحة جديدة مع بيروت والعودة إلى الساحة اللبنانية بعد سنوات من الانكفاء، لكن من دون أن يعني ذلك الاندفاع لضخ أموال كما حصل في السابق.

واختتم الرئيس اللبناني صباح الثلاثاء زيارة إلى المملكة العربية السعودية بدأت الاثنين، وهي أول زيارة خارجية له منذ توليه المنصب في يناير الماضي.

ويرى مراقبون أن اختيار عون للرياض كوجهة أولى أمر متوقع، فالمملكة لعبت دوراً محورياً في إقناع الكتل النيابية في لبنان بانتخاب قائد الجيش، لرئاسة الجمهورية، بعد أكثر من عامين من الفراغ.

اتفاق على البدء في دراسة المعوقات التي تواجه استئناف التصدير من الجمهورية اللبنانية إلى المملكة العربية السعودية

ويشير المراقبون إلى أن القيادة اللبنانية المثلة في رئاستي الجمهورية والحكومة ترهان على السعودية وباقي الدول الخليجية للمساهمة في إنجاح العهد الجديد، سواء من خلال تقديم الدعم المالي لإنعاش الاقتصاد المزمور منذ سنوات، أو في إعادة إعمار ما هدمته آلة الحرب الإسرائيلية، في ظل عدم اهتمام عربي بالقضايا بهذا الدور.

ويقول المراقبون إن ما صدر حتى الآن من مضمين عن الزيارة التي أجراها عون للرياض، لا يؤشر على استعجال سعودي لتقديم الدعم المتوقع لبنانياً، فالرياض كما باقي العواصم الخليجية لم تعد كما كانت في السابق تقدم مساعدات هكذا دون حسابات، وأن أي دعم من قبلها لا بد أن يقابل بما يخدم سياستها.

قوات الدعم السريع وحلفاؤها يوقعون دستورا مؤقتاً يتضمن تشكيل جيش جديد للسودان

نairobi - وقع تحالف السودان التأسيسي صباح، الثلاثاء، بالعاصمة الكينية نيروبي على الدستور المؤقت الخاص للسودان الجديد، الذي تضمن فترة تأسيسية تستمر لعشر سنوات، وتكوين نواة للجيش الوطني من قوات الدعم السريع والجيش الشعبي وقوات الحركات المسلحة الموقعة على الميثاق التأسيسي. كما أقر الدستور تقسيم السودان إلى 8 أقاليم وثلاث مستويات للسلطة.

وحضر التوقيع عبدالرحيم دقلو القائد الثاني لقوات الدعم السريع وعبدالعزيز الحلو رئيس الحركة الشعبية قطاع الشمال. وقال حسب النبي محمود رئيس حركة تحرير السودان الديمقراطية في حديث لراديو دبنقا المحلي إن الدستور الانتقالي تضمن لأول مرة المبادئ فوق الدستورية والعلمانية والحيادية. كما تضمن الدستور قضايا التنوع الثقافي

والاجتماعي والديني واللامركزية، إلى جانب تكوين حكومة في كل مناطق السودان لتحقيق السلام الدائم.

ونص الدستور الانتقالي على إلغاء الوثيقة الدستورية الانتقالية لسنة 2019 وجميع القوانين والقرارات والمراسيم السابقة، كما نص على أن السودان دولة علمانية ديمقراطية لا مركزية ذات هوية سودانية، تقوم على فصل الدين عن الدولة، وكذلك فصل الهوية عن الدولة والتأكيد والعرقية والهوية عن الدولة والتأكيد على أن المواطنة المتساوية هي الأساس للحقوق والواجبات.

وبشان نظام الحكم في السودان أقر الدستور أنه يقوم على اللامركزية السياسية، والإدارية، والقانونية، والمالية. وفي ما يتصل بالوحدة الطوعية أقر الدستور بأن الدولة السودانية تؤسس على الوحدة الطوعية والإرادة الحرة لشعبها واحترام التنوع والتعدد العرقي والديني والثقافي والمساواة بين جميع

الأفراد والشعوب في الحقوق والواجبات. ونص الدستور على أن تتكون الفترة الانتقالية من مرحلتين وهما الفترة ما قبل الانتقالية التأسيسية، وتبدأ من تاريخ سريان هذا الدستور وتستمر حتى الإعلان الرسمي عن إنهاء الحروب، والفترة الانتقالية التأسيسية، وتبدأ فور الإعلان الرسمي عن إنهاء الحروب، وتمتد لمدة عشر سنوات.

وحول المواعيد المقررة لتشكيل الحكومة، قال حسب النبي محمود إن إعلان الحكومة سيتم قريباً من داخل السودان دون أي تمييز على أساس العرق والجهة. وتوقع التحاق مجموعات كبيرة بالميثاق السياسي خلال الفترة المقبلة وأنها ستكون جزءاً من الحكومة المزمع تشكيلها. ونفى أن يؤدي تشكيل الحكومة إلى تقسيم السودان. وقال إن الحكومة في بورتسودان هي أخطر جهة على مستقبل البلاد.



قوة اجتماعية لا يستهان بها

تعليم اللغة الصينية في السعودية أكثر من مجرد ترف ثقافي

ترسيخ أسس التقارب بين الرياض وبكين والاستجابة لها جس تنويع الشراكات مع كبار العالم

تجربة تدريس اللغة الصينية التي شرعت السعودية في تطبيقها بمدارسها الحكومية تستجيب تماما لتوجه المملكة نحو ترمين علاقاتها مع الصين التي تحولت إلى قوة عالمية عظمى عسكريا وعلميا وتكنولوجيا، وباتت تمثل بالنسبة إلى الرياض وجهة مثالية في مسار إحداث التوازن في العلاقة مع واشنطن ذات السياسات المتذبذبة والمواقف المتغيرة تبعا لتبدل الإدارات التي تحكمها.

الرياض - يتجاوز قرار المملكة العربية السعودية إدراج تدريس اللغة الصينية في مدارسها الحكومية مجرد كونه ترفا تعليميا - ثقافيا ضمن سياسة الانفتاح على ثقافات العالم وشعوبه المختلفة التي تمثل جزءا من العملية الإصلاحية الشاملة التي دشنتها المملكة منذ سنوات، إلى كونه خيارا لاصقا بتوجه الرياض نحو ترمين العلاقة مع بكين بما يخدم السعي إلى تنويع الشراكات مع القوى الكبرى في العالم استجابة لهاجس التخفيف من الارتهاق للعلاقة مع الولايات المتحدة نظرا لما أظهرته الأخيرة من تذبذب في سياساتها إزاء شراكاتها واختلاف بين إدارتها المتعاقبة في مدى الالتزام تجاه هؤلاء الشركاء بما يضمن مصالحهم ويحافظ على استقرارهم.

وبعد ظهور الصين كقوة اقتصادية كبرى، أصبح تعلم الصينية شائعا بشكل متزايد حول العالم، بما في ذلك أوروبا. وحذرت ألمانيا في عام 2022 من أن مراكز اللغات التابعة لمعهد كونفوشيوس "تستخدم من الحزب الشيوعي الصيني لأغراض سياسية".

وأغلقت العشرات من تلك المراكز في الولايات المتحدة والسويد وفرنسا وأستراليا وكندا في السنوات الأخيرة، بعد اتهامات مماثلة.

ولا تزال السعودية أكبر مصدر للنظف في العالم حليفا وثيقا للولايات المتحدة منذ عقود لكنها بدأت مؤخرا تسعى لتحقيق توازن في علاقاتها الخارجية مع القوى العالمية الكبرى الأخرى مثل روسيا والصين.

وتستورد الصين منذ فترة طويلة الخام من الشرق الأوسط وتشتري ما يقرب من ربع الشحنات السعودية وهي الشركاء التجاريين الأول للمملكة بتبادل تجاوزه 100 مليار دولار في 2023، بحسب مسؤولين سعوديين.

وفيما تواصل شركة أرامكو عملاق الطاقة السعودي إبرام شراكات مع شركات بترولية صينية، أكدت الشركة العام الماضي التزامها الراسخ بأمن الطاقة في الصين.

وعلى الجانب المقابل تسعى بكين منذ سنوات إلى توسيع نفوذها في الشرق الأوسط. وفي عام 2023 أدت دورا رئيسيا



خذ العلوم الصينية ولو في السعودية

اقتصادية وعلمية وأيضا سياسية في بعض الأحيان وذلك على الرغم من حالة الإجماع على تعقد هذه اللغة وصعوبة تعلمها. ويقول الشعلان "في البداية كانت الصينية صعبة لكنها الآن صارت سهلة وممتعة".

ويقتر المرزس الصيني المسلم شبيب بأن الصينية "من أصعب اللغات" ما يدفعه إلى تبني "طرق تعليم حديثة كالشاشة الذكية والإشارات والألعاب التحفيزية".

وبالنسبة إلى مدير المدرسة سطم العتيبي فإن اللغة الصينية هي "لغة المستقبل للتواصل الاقتصادي. فالعالم يعتمد على الصين في الكثير من الصناعات".

اللغة الصينية كلغة تواصل مشتركة مثل اللغة الإنجليزية.

وخلال حصة تدريس في مدرسة يزيد بن أبي عثمان في حي العارض بشمال الرياض وعلى مقربة من فرع لشركة "علي بابا" الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية، يتعلم التلميذ ياسر الشعلان وزملاؤه كلمات صينية تصف الوظائف والمشاعر على سبورة إلكترونية. ورغم صعوبة اللغة التي تضم الآف الرموز، كانوا يتفاعلون مع أسئلة مدرسيهم. ويتحصل الشعلان مع زملائه على ثلاث حصص أسبوعية للغة الصينية على يد مدرس صيني يتحدث العربية الفصحى بطلاقة. وتوسّع انتشار اللغة الصينية عبر العالم مدفوعا بخلافات

كما استضافت الرياض منتدى للاستثمار الصيني - العربي في 2023، ووقعت اتفاقيات استثمارية بأكثر من عشرة مليارات دولار مع شركات صينية. ووصل الثامن من المدرسين الصينيين إلى السعودية، فيما تعززت الرياض إرسال مدرسين سعوديين إلى الصين لتعلم تدريس الصينية.

ويعتبر كريم أن "خطوة تعليم الأطفال اللغة الصينية تتماشى مع بروز الصين كقوة اقتصادية عالمية ومن المرجح أن تظهر أيضا كقوة تكنولوجية جديدة".

ويتابع "من أجل مشاركة واستثمارات صينية أكبر داخل السعودية، تحتاج المملكة إلى قوة عاملة ومواطنين يعرفون

في التقارب بين السعودية وإيران بعد أكثر من سبع سنوات من القطيعة. ويعتقد الخبير في السياسة الخارجية السعودية بجامعة برنغهام الإنجليزية عمر كريم أن "العلاقة مع الصين أصبحت من أهم العلاقات بالنسبة إلى السعودية". ويقول لوكالة فرانس برس "بما أن الصين تظل سوق الطاقة الرئيسي للسعودية، وبما أن ميزانية السعودية لا تزال تعتمد بشكل أساسي على عائدات النفط، فإن العلاقة مع الصين لها ارتباط مباشر بالأمن الاقتصادي السعودي".

وخلال السنوات القليلة الماضية زار الرئيس الصيني شي جينبينغ الرياض حيث شارك في قمتين خليجية - صينية وعربية - صينية حضرهما قادة المنطقة.



عمر كريم
العلاقة مع الصين
أصبحت من أهم
العلاقات للسعودية

وقررت السعودية اعتبارا من العام الدراسي الحالي إدراج تدريس اللغة الصينية المعروفة بلغة الماندرين في المدارس الحكومية في ست مناطق كمادة أجنبية ثانية بعد اللغة الإنجليزية، وذلك بدءا من الصف الأول الإعدادي، وصولا إلى الصف الثالث الثانوي في الأعوام المقبلة. ويتشكل إدخال اللغة الصينية إلى المدارس أحد المؤشرات على التقارب المتواصل وتعزيز العلاقات بين الرياض وبكين، أكبر مستورد للنظف السعودي.

وتمثل الصينية إحدى اللغات الأكثر استعمالا في العالم مع الإنجليزية ويكلمها 1.1 مليار شخص غالبيتهم العظمى يستخدمونها كلغة أولى.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أعلن بعد زيارته

القضاء الإماراتي يؤيد أحكاما بالسجن على أعضاء خلية إخوانية

الاجتماعي مع علمهم باغراضه المناهضة للدولة".

وحكمت على خمسة متهمين آخرين بالسجن لمدة عشر سنوات وتغريم كل منهم 2.72 مليون دولار عن جرائم غسل الأموال المتحصلة من جرائم إنشاء وتمويل إرهابي وتمويله.

كما عاقبت ست شركات والمسؤولين عنها بتغريم كل منها مبلغا يعادل 5.45 مليون دولار، وبحل وإغلاق مقر تلك الشركات ومصادرة أصولها وحقوقها المادية والمعنوية والأموال والعقارات والأدوات وكافة المتعلقات المضبوطة والمتحصلة المستخدمة في الجرائم المسندة إليها وهي "جرائم غسل الأموال الواقعة من جماعة إجرامية منظمة واستخدام متحصلات غسلها في تمويل تنظيم إرهابي".

وقررت المحكمة انقضاء الدعوى الجزائية لأربعة وعشرين من المتهمين عن جرائم "التعاون وإمداد تنظيم دعوة الإصلاح الإرهابي بالمال"، وبإعادة أحد المتهمين مما نسب إليه.

وأفادت المحكمة التي عاقبت المتهمين عنها بان الجريمة التي عاقبت المتهمين عنها تتمثل "بإنشاء وتأسيس وإدارة تنظيم لجنة العدالة والكرامة الإرهابي وهي جريمة مغايرة وتختلف عن الجريمة التي حوكموا عنها في القضية رقم 79 لسنة 2012 جزءا من الدولة"، وأن الأدلة المقدمة في القضية بما فيها اعتراف وإقرارات عدد من المتهمين وشهادات الشهود والقرارات الفنية المقدمة فيها كافية لإثبات الجريمة في حق المتهمين.

أبو ظبي - قررت دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة رفض الطعون المقدمة من المحكوم عليهم في القضية المعروفة إعلاميا بقضية "تنظيم العدالة والكرامة" وتأييد الحكم الصادر من محكمة أبوظبي الاتحادية الاستئنافية - دائرة أمن الدولة. كما قررت تأجيل النظر في الطعن المقدم من النائب العام إلى أبريل القادم.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) "إنه في ما يتعلق بالطعن المقدم من النائب العام على الحكم الصادر بانقضاء الدعوى الجزائية لأربعة وعشرين من المتهمين عن جرائم التعاون وإمداد تنظيم دعوة الإصلاح الإرهابي بالمال، فقد قررت دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا قيد الطعن المقدم من النائب العام برقم مستقل والتأجيل إلى جلسة الثامن من أبريل المقبل للنظر في الطعن".

وكانت محكمة أبوظبي الاتحادية الاستئنافية - دائرة أمن الدولة قد أدانت المتهمين في القضية المقيدة برقم 452 لسنة 2023 والبالغ عددهم تسعة وخمسين متهما، حيث حكمت على ثلاثة وأربعين متهما بالسجن المؤبد عن "جريمة إنشاء وتأسيس وإدارة تنظيم لجنة العدالة والكرامة الإرهابي بغرض ارتكاب أعمال إرهابية على أرض الدولة".

وقضت بمعاينة خمسة متهمين بالسجن لمدة خمس عشرة سنة عن جريمة تعاونهم مع تنظيم "دعوة الإصلاح الإرهابي ومناصرته في مقالات وتغريدات نشرها على مواقع التواصل

والتكيف مع التجارب الإقليمية والدولية في مجال مكافحة هذا النوع من الجرائم".

وتم في فبراير الماضي عرض المشروع للمناقشة أمام مجلس الشورى حيث قامت اللجنة التشريعية والقانونية بالجلسات باستعراض أبرز الاجتماعات والاستضافات للمعنيين في اللجنة العمانية لحقوق الإنسان والمعنيين باللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر. وأشارت اللجنة إلى أن مشروع القانون يوفر مزيدا من الحماية القانونية لضحايا الاتجار بالبشر. كما يأتي تحديثا للقانون المقر سابقا بما يتكامل مع التشريعات السارية ذات الصلة.

وانتهت مناقشة مشروع القانون إلى إحالته إلى مجلس الدولة لإتمام دورته التشريعية. وذكر أحمد بن علي السعدي رئيس اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الشورى خلال جلسة المناقشة أن اللجنة عقدت عددا من الاجتماعات والاستضافات مع المعنيين في اللجنة العمانية لحقوق الإنسان والمعنيين باللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر وخلصت بعد تلك اللقاءات إلى مبررات فاحصة وشاملة حول مشروع القانون وأوجدت الصيغة الحالية للجنة للنقاش.

وأشار السعدي إلى أن القانون يوفر مزيدا من الحماية القانونية للضحايا من القانون المعمول به حاليا لتحقيق السرعة وكبح الجرائم المتعلقة بالاتجار بالبشر في سلطنة عُمان، موضحا أن مشروع القانون يأتي تحديثا للقانون الحالي بما يتكامل مع التشريعات السارية في ذات الصلة تقانون الجزاء وقانون الإجراءات الجزائية، ويراعي متطلبات الاتفاقيات

عمان من أوائل الدول التي سنت تشريعا خاصا بمكافحة الاتجار بالبشر متمثلا في القانون الصادر سنة 2008

وتخصص سلطنة عمان مراقبة الوضع الحقوقي والعناية به كيانا وطنيا مستقلا يتمثل في اللجنة العمانية لحقوق الإنسان التي تدخل ضمن اختصاصاتها عملية نشر ثقافة حقوق الإنسان وصونها وتعزيز ممارستها، والعمل على حمايتها وفق المبادئ والتشريعات المحلية والدولية المنظمة لذلك.

وتتلقى اللجنة البلاغات ذات الطبيعة الحقوقية من مختلف فئات المجتمع وتساهم في تسوية القضايا والشكايات التي تتضمنها تلك البلاغات وحلها بالتعاون والتنسيق مع مختلف الجهات ذات العلاقة.

عُمان تدعم منظومتها الحقوقية بتجديد قانون مكافحة الاتجار بالبشر

في ذلك مع اللجنة الوطنية المختصة بمكافحة الظاهرة ضمن اختصاصات وزارة الخارجية ضمن القانون الجديد دعما لمنظومة السلطة في حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها وملازمة للوضع الحقوقي في البلد وإحكام التشريعات المتعلقة به مع ما تقتضيه الشرائع والمواثيق الدولية في المجال.

وتعد السلطنة من أوائل الدول التي أصدرت تشريعا خاصا بمكافحة الظاهرة متمثلا في الصيغة الأولى للقانون الذي صدر بمرسوم سلطاني سنة 2008.

وناقشت اللجنة القانونية بمجلس الدولة مشروع قانون مكافحة الاتجار بالبشر المحال إلى اللجنة من قبل مجلس الوزراء وتمت مناقشته في وقت سابق أمام مجلس الشورى.

جاء ذلك أيا ما قليلة بعد إدخال الإشراف على تنفيذ ومتابعة الأعمال المتعلقة بمكافحة الاتجار بالبشر والتعاون

مسقط - تشرف سلطنة عمان على استكمال خطوات إقرار قانون جديد لمكافحة الاتجار بالبشر جاء قرار سنه دعما لمنظومة السلطة في حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها وملازمة للوضع الحقوقي في البلد وإحكام التشريعات المتعلقة به مع ما تقتضيه الشرائع والمواثيق الدولية في المجال.

وتعد السلطنة من أوائل الدول التي أصدرت تشريعا خاصا بمكافحة الظاهرة متمثلا في الصيغة الأولى للقانون الذي صدر بمرسوم سلطاني سنة 2008.

وناقشت اللجنة القانونية بمجلس الدولة مشروع قانون مكافحة الاتجار بالبشر المحال إلى اللجنة من قبل مجلس الوزراء وتمت مناقشته في وقت سابق أمام مجلس الشورى.

جاء ذلك أيا ما قليلة بعد إدخال الإشراف على تنفيذ ومتابعة الأعمال المتعلقة بمكافحة الاتجار بالبشر والتعاون



جهد دؤوب يجمع بين نشر الوعي وتطبيق القانون

العودة إلى تطبيق نظام الأقاليم الثلاثة تثير سجالات في ليبيا

حسابات سياسية للقوى المهيمنة على المشهد الليبي تعيق مشروع اللامركزية



ردود فعل غير متوقعة

وبات واضحا أن خارطة النفوذ العسكري والميداني الحالية كان لها دور مهم في الحملة التي يواجهها مقترح الكونفدرالية، حيث أن سلطات شرق البلاد، وفي مقدمتها قيادة الجيش غير مستعدة للتفريط في أي شبر من الأراضي التي تسيطر عليها، وهي تعتبر أن ما يقع تحت يدها خاضع لسلطتها ولا يمكن المساومة بخصوصه وفق دستور 1951، ولكن يمكن بالمقابل التفاوض حول تقسيم فيدرالي وفق خارطة الحالية مع ضمان وحدة فزان وبرقة وجزء من طرابلس في كيان واحد. لكن هذا التصور يدفع بالكثيرين إلى الخوف من الدفع نحو تقسيم البلاد إلى دولتين: واحدة ثرية وقليلة السكان وممتدة المساحة في الشرق والجنوب، وواحدة فقيرة وكثيرة السكان في الغرب. ورأى عضو مجلس النواب محمد العباني أن الكونفدرالية خالف قسمه القانوني الذي الرّمزه بالحفاظ على استقلال ليبيا ووحدتها قبل توليه منصبه كأمين عام للمجلس الرئاسي، ودعا النائب العبدان إلى توجيه تهمة الخيانة للكونفدرالية، واعتبار تصريحاته جنائية حث باليمين تستوجب المساءلة القانونية القوية، معتبرا أن على رئيس المجلس الرئاسي تعليق عضويته لانتهاكه الصلاحيات وخرجه عن الهدف الأساسي للمجلس المتمثل في حفظ الوحدة الوطنية.

وشن رئيس المؤسسة الوطنية للإعلام التابعة لحكومة مجلس النواب محمد عمر بعوي، هجوما عنيفا على مقترح الكونفدرالية، وقال "إن ذلك سيكون سبيلا جهنميا ليس لتنظيم ليبيا بل لتقسيمها وتفكيكها".

ويبدو حفر رفضا قاطعا للمساس بوحدة البلاد، لكن متابعين يرون أنه مستعد للموافقة على أي قرار يضمن له الاستمرار في السيطرة على مناطق نفوذه الحالية. وينتمي عضو المجلس الرئاسي موسى الكونفدرالي إلى إتينية الطوارق التي لديها امتدادات مهمة في جنوب ليبيا ودول الجوار كالجائر والنيجر، وكانت له مواقف عدة مؤيدة للنظام الفيدرالي، ومن ذلك تأكيده خلال لقاء بعدد من زعماء الأحزاب السياسية، في العام 2022 على أهمية عودة العمل بنظام المحافظات باعتباره الحل الأمثل للآزمات التي تعانيتها ليبيا، ومنها أزمة الانسداد السياسي، والجمود الذي خلفته لعدم توافق الأطراف السياسية على قاعدة دستورية تمهد الطريق لإجراء الانتخابات الرئاسية، وتشديده على أن نظام اللامركزية يضمن حقوق كافة المناطق ومكونات الشعب الليبي، من خلال المحافظات، بتسليمها ميزانياتها لإدارة مشاريعها، لكي تتوفر الحكومة المركزية لداء دورها في متابعة السياسة الخارجية وأمر الدولة، وتكليف شخصية اعتبارية على رأس كل محافظة، من خارجها، تمنح له كامل الصلاحيات لإدارة شؤونها. ويعتبر داعمو الكونفدرالية أنه حدث علنا بما يتحدث به الكثيرون سرا، وأن الليبيين يعانون اليأس والاحباط من حالة بلاهم المسلوطة والمنهوبة والتي يسيطر عليها عدد من المتمردين بمقاييد الحكم من ناهي المال العام والعاثين بسيادة الدولة والمنفذين للأجندات الخارجية من أجل ضمان البقاء في كراسيهم.

وتابع الغويل "لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار هذا الطرح مجرد إصلاح إداري أو خطوة لتحقيق الاستقرار، بل هو في جوهره ضرب لوحدة الدولة وتقويض للأسس التي قامت عليها ليبيا الحديثة منذ أكثر من سبعين عاما. إن وجود تمثيل برلماني لكل المناطق والمكونات داخل مجلس تشريعي واحد هو الضامن الوحيد لوحدة القرار الوطني، وأي محاولة لتشتيت هذا القرار عبر سلطات تشريعية إقليمية هو إعادة إنتاج لسيناريوهات التقسيم التي لم تجلب إلا الفوضى والانهايار للدول التي جربتها".

مقترح العودة إلى النظام الفيدرالي مطروح منذ فترة من قبل مراكز دراسات ومؤسسات أكاديمية غربية متعددة

وخلال السنوات الماضية، تغيرت الكثير من المعطيات على الأرض بحيث سيطر الجيش الوطني بقيادة خليفة حفتر على اقليمي الشرق والجنوب التاريخيين وعلى مناطق مهمة من إقليم طرابلس كما وضع يده على مصادر الثروة النفطية وعلى الحدود الترابية مع النيجر وتشاد والسودان ومصر والجانب الأكبر من الحدود مع الجزائر، واتسعت طموحاته ليلسط نفوذه على كامل مناطق البلاد.

ولفت الصغير إلى أن أبرز النقاط التي يمكن الانتباه إليها هي الخلل الحاصل بين الفيدرالية والانفصال، حيث يرى أن هذا الانفصال ليس سوى نتيجة لقراءة سطحية للتاريخ أو لمصالح سياسية ضيقة. ففي حين أن الفيدرالية تعني توزيع السلطات بشكل عادل بين الأقاليم، إلا أن إلغاء الفيدرالية أضعفها دعوة لتفكيك ليبيا.

ووفق ما يراه الدبلوماسي السابق، فإن النظام الفيدرالي، لو استمر في ليبيا، ربما كان ليحصول دون نجاح ما حدث في سبتمبر 1969، حيث أن تماسك الأقاليم عبر مجالسها التشريعية كان سيشكل سداً منيعاً أمام أي محاولة استفزاز بالسلطة. إلا أن إلغاء الفيدرالية أضعف المشهد السياسي، وخلق مركزية هشة سهلت الطريق أمام التغيير الراديكالي، مردفاً أن الفيدرالية ليست حلاً لمشاكل التنمية المكانية أو تحسين الخدمات، بقدر ما هي الية لضمان التوزيع العادل للسلطة والموارد بين الأقاليم. الفيدرالية ليست مجرد تقسيم جغرافي، بل هي عقد سياسي ينظم العلاقة بين المركز والأطراف وفق توازن دقيق يحول دون هيمنة طرف على الآخر.

ويجمع الليبيون على أن نظام القذافي نجح في ضمان وحدة وسيادة البلاد خلال فترة حكمه التي استمرت 42 عاماً، لكن التناقضات الثقافية والاجتماعية ظهرت بقوة بعد اندلاع الأحداث الدامية في العام 2011 التي انطلقت شرارتها الأولى من إقليم برقة التاريخي الذي بقي إلى نية نسبة كبيرة من سكانه حين للنظام الملكي وللملك الراحل إدريس السنوسي. ويقول مناصرو النظام الفيدرالي أنه نظام معتمد على نطاق واسع في العالم، وأن النموذج المعتمد في الولايات المتحدة، مثل أو في سويسرا، يعتبر الأفضل عالمياً، كما أن النموذج الإماراتي يمثل تجربة رائدة إقليمياً ودولياً ويمكن البناء عليها في دولة مثل ليبيا.

ويرى هؤلاء أن ليبيا بحاجة إلى حكم محلي رشيد عبر نظام فيدرالي يحترم الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للمناطق، ويضمن توزيع الثروات بالتساوي، وتحقيق العدالة الاجتماعية التي يطمح إليها الليبيون. ورأى سلامة الغويل رئيس مجلس حماية المنافسة المكلف من مجلس النواب أن الحديث عن تطوير الإدارة المحلية، وتوزيع الموارد بعدالة، وضمن حقوق المكونات والمناطق، أمر مشروع ويستحق النقاش، لكن تحويل هذا الحديث إلى مقترح لتقسيم السلطة التشريعية هو خطوة خطيرة لا يمكن قبولها بأي شكل من الأشكال، فالتشريع هو العمود الفقري لوحدة الدولة، وتقسيمه جغرافياً يعني بشكل واضح تمهيد الطريق نحو تقسيم ليبيا إلى كيانات مستقلة متناحرة.

أثارت دعوة عضو المجلس الرئاسي الليبي موسى الكونفدرالي بالعودة إلى تطبيق نظام الأقاليم الثلاثة ضجة واسعة في ليبيا، بين من اعتبر الدعوة مقدمة لتقسيم البلاد وتفكيكها مطالباً بمحاكمته بتهمة "الخيانة العظمى"، وبين من يراها حلاً واقعياً للآزمة التي تتخبط فيها ليبيا.

الحبيب الأسود

طرابلس - عاد السجل ليطلق على المشهد السياسي والإعلامي في ليبيا بعد دعوة عضو المجلس الرئاسي عن إقليم فزان موسى الكونفدرالي إلى العمل بنظام الأقاليم الثلاثة الذي كانت سائداً في البلاد مع بدايات تأسيس الدولة الوطنية في العام 1951 واستمر العمل به حتى العام 1963.

وتعرض الكونفدرالي إلى هجوم عنيف من قبل أطراف عدة وصل إلى حد اتهامه بالخيانة العظمى رغم أن المقترح كان إلى وقت قريب مطروحا على نطاق واسع سواء في شرق أو جنوب البلاد ولدى أنصار العودة إلى اعتماد النظام الملكي، وكذلك لدى من ينادون باعتماد النظام الفيدرالي على نطاق واسع ليتجاوز الأقاليم التاريخية الثلاثة إلى إقليم جديدة وفق الخصوصيات الجغرافية والثقافية للمناطق والسكان المحليين.



حسن الصغير
إلغاء الفيدرالية
أضعف المشهد السياسي في ليبيا

وتحدث الكونفدرالي، الأحد الماضي، عن أهمية العمل بنظام الأقاليم الثلاثة (طرابلس وبرقة وفزان) بمجالس تشريعية مستقلة، لضمان تحقيق الاستقرار في كل مناطق ليبيا، وشدد الكونفدرالي خلال لقائه مع سفير المملكة المتحدة بطرابلس مارتن لونغدن، على أن العمل بنظام المحافظات كسلطة تنفيذية يضمن نيل كل مناطق ومكونات الشعب الليبي حقوقهم. وتعتبر ليبيا خاضعة لنظام فيدرالي مشوه منذ العام 2014 مع انقسام البلاد الفعلي إلى إقليمين، أحدهما خاضع لسلطات طرابلس المعترف بها دولياً، والثانية تخضع لسلطة الجيش الوطني وتستخدم شرعيتها من مجلس النواب الذي قام بتشكيل حكومة تابعه له تمارس مهامها في مناطق نفوذ الجيش.

وبرزت فكرة اعتماد النظام الفيدرالي بقوة بعد الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي في العام 2011 وخاصة من قبل ناشطين في إقليم برقة، ثم تم طرح الفكرة في إقليم فزان وطرابلس على نطاق واسع، وأثارت من حولها جدلاً واسعاً بعد أن ربطها البعض بعودة النظام الملكي ورأى البعض الآخر أن

محاكمة العشرات من المتهمين بتونس في قضية التآمر على أمن الدولة

مورطين في أعمال انقلابية، ونحن في انتظار الإعلان عن انطلاق الحوار الوطني.

وبخصوص تأثير المحاكمة على المناخ السياسي في البلاد، تساءل غرسلاوي "ماذا تربط هذا بالسياسة؟ هناك أشخاص لا علاقة لهم بالسياسة في القضية، ومن ينوط وهو سياسي يطبق عليه القانون سواء كان موالياً أو معارضاً".

واعتبر أن "المناخ السياسي جيد وليس هناك تضيق، وعدد من أحزاب المعارضة تقوم بانشطة، وكذلك شخصيات سياسية معارضة تقوم بعقد ندوات سياسية ولا يتعرض لها أحد". وأردف غرسلاوي "لا أرى أن هناك تضيقاً، لكن أي شخص له صفة سياسية ويقوم بمخالفات كبيرة تمس بالأمن العام، لا يمكن أن يكون فوق القانون". وكان الرئيس قيس سعيد أكد خلال جولة في شوارع العاصمة تونس في حوار جمعه بالمواطنين الأحد أنه لا يتدخل "أبداً" في شؤون القضاء. وصدرت في الفترة الأخيرة أحكام سجن على معارضين وشخصيات سياسية أخرى بينهم راشد الغنوشي، زعيم حزب النهضة والرئيس السابق للبرلمان، الذي حكم عليه بالسجن 22 عاماً بتهمة "الإضرار بأمن الدولة".

كانت لقاءات سياسية هو حر، ولكن ما يحدث الاختلاف هو الأدلة والمستندات والاختبارات التي وقعت".

وتابع غرسلاوي "لا يمكن أن يكون المحجوز في الهوايف والخراط وخطط الإطاحة بالرئيس والتفكير في ما بعد الرئيس مفكراً، بل أفعال موجودة ولا يمكن أن يقع تحضيرها من لا شيء، ليقع اتهامهم بهذه الاتهامات الخطيرة".



واعتبر أن "المناخ السياسي جيد وليس هناك تضيق، وعدد من أحزاب المعارضة تقوم بانشطة، وكذلك شخصيات سياسية معارضة تقوم بعقد ندوات سياسية ولا يتعرض لها أحد". وأردف غرسلاوي "لا أرى أن هناك تضيقاً، لكن أي شخص له صفة سياسية ويقوم بمخالفات كبيرة تمس بالأمن العام، لا يمكن أن يكون فوق القانون". وكان الرئيس قيس سعيد أكد خلال جولة في شوارع العاصمة تونس في حوار جمعه بالمواطنين الأحد أنه لا يتدخل "أبداً" في شؤون القضاء. وصدرت في الفترة الأخيرة أحكام سجن على معارضين وشخصيات سياسية أخرى بينهم راشد الغنوشي، زعيم حزب النهضة والرئيس السابق للبرلمان، الذي حكم عليه بالسجن 22 عاماً بتهمة "الإضرار بأمن الدولة".

وقد تصل إلى الإعدام. ومن أبرز المتهمين في القضية: جوهري بن مبارك (عضو جبهة الخلاص الوطني)، وعصام الشابي (أمين عام الحزب الجمهوري)، وعبد الحميد الجلالي (قيادي سابق في حركة النهضة)، وغازي الشواشي (وزير سابق وأمين عام سابق لحزب التيار الديمقراطي)، وخيام التركي (قيادي سابق في حزب التكتل)، ورضا بلحاج (رئيس الديوان الرئاسي السابق).

وأوقف الكثير من المتهمين أثناء حملة مدهامات في صفوف المعارضة في العام 2023.

ووجهت لعدد من الموقوفين في القضية، بحسب الدفاع، تهمة بإجراء اتصالات تعتبر مشبوكة مع دبلوماسيين. وترفض قوى المعارضة التهم الموجهة إلى قياداتها، وقال أحمد نجيب الشابي رئيس "جبهة الخلاص الوطني" لفرانس برس إنها "محاكمة جائرة لعدد من الشخصيات المرموقة والملتزمة". في المقابل شدد بدرالدين غرسلاوي، سكرتير عام "حزب المسار" أن "المحاكمة عادلة وتم البحث فيها حسب المعطيات والمستندات التي وقع ضبطها عن طريق الهواتف الجوالية، وما تم حجزه في منازل المتهمين، وإذا ثبتت التهمة بعد المحاكمة كل شخص يتحمل مسؤوليته". وأضاف أن "من يقول اجتماعات المتهمين

أربعون شخصاً يواجهون تهمة تتعلق بـ"تكوين وفاق إرهابي" و"محاولة ارتكاب اعتداء مقصود منه بتبديل هيئته الدولة"، و"ارتكاب أمر موحش ضد رئيس الدولة"، وهي تهمة تعرض مرتكبها إلى عقوبات مشددة بالسجن،

وبدأت الجلسة في غياب المتهمين الموقوفين إذ قررت السلطات القضائية أن يمثلوا عبر تقنية الفيديو في إجراء انتقدته هيئة الدفاع.

ووفق فائق نشرها أعضاء في هيئة الدفاع فإن المتهمين وعددهم

بيروت - انطلقت الثلاثاء محاكمة العشرات من الأشخاص في تونس، بينهم مسؤولون في أحزاب سياسية ومحامون وشخصيات في مجال الأعمال ووسائل الإعلام، في قضية "التآمر على أمن الدولة".



هيئة الدفاع تطالب بجلب المتهمين

تيك توك يخوض منافسة برامجية مع الفضائيات العربية

الملكية الفكرية، يتجاوز حدود الآداب والأخلاق العامة.

وتعبر بهذا التوجه أن شركاتها مع جهات رسمية إعلامية وصحفية والعديد من الناشرين حول العالم عن قوتها ومكانتها وثقة الجمهور بما تقدمه من محتوى.

وأوضح خبير الإعلام الرقمي محمد حجازي أن تيك توك يهدف إلى تقديم محتوى قادر على جذب الجمهور، في ظل منافسة قوية بين المنصات الرقمية ومواقع التواصل في شهر رمضان، وأن لديه رغبة ليكون مناشيا مع اتجاهات الجمهور على المنصة التي تجذب الساعين إلى مشاهدة محتوى سريع، بالتالي فالبرامج سوف يغلب عليها هذا الطابع الذي يختلف عن التلفزيون والمنصات الأخرى.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن المنصة تسعى لتنظيم حقوق الملكية الفكرية مع ترايد الاتهامات الموجهة لها بالاعتداء على الحقوق الفكرية، عبر تقديم محتوى يحظى بتبعتها بشكل قانوني، ما يؤشر إلى إمكانية إدخال تعديلات على نظام إنتاج الفيديوهات عليها، ويتماشى هذا التوجه مع احتجاجات جمهور يسعى ليشاهد مشاهير تيك توك في محتويات يغلب عليها الطابع الاحترافي وينسجم مع فكرة المشاهدة السريعة التي يتسم بها هذا التطبيق.



محمد حجازي
عدد ساعات المشاهدة للتلفزيون سوف يستمر في التراجع

وأشار إلى أن عدد ساعات المشاهدات على التلفزيون سوف يستمر في التراجع خلال السنوات المقبلة لصالح المنصات الرقمية والموقع ذاته سينعكس على معدلات المشاهدة في رمضان، وكفة الإنتاج سوف تتحول لصالح مواقع التواصل. وحسب دراسة أصدرتها هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية في السعودية عام 2022 فإن متوسط الوقت اليومي المستغرق لمشاهدة منصات الفيديو الرقمي بلغ 1.55 ساعة، و99.9 في المئة يشاهدون مقاطع الفيديو القصيرة، و89.8 في المئة يقومون بمشاركتها، و78.8 في المئة يشاهدون الأفلام والمسلسلات عبر الإنترنت.

وحسب بحث أعدته كلية الإعلام بجامعة القاهرة مؤخرا على شريحة من الشباب في الفئة العمرية بين 14 إلى 20 عاما، فإن ما يزيد عن 82 في المئة منهم يتابعون المنصات المختلفة لأكثر من 7 ساعات يوميا.

وقال محمد عادل عجمي، وهو صاحب أحد القنوات المتخصصة على منصة يوتيوب، إن البرامج الشعبية التي تبدو طاغية على نوعية المحتويات التي تعاقب تيك توك على تقديمها ستكون هي الأبرز في السنوات المقبلة، ما يجعل الهدف الرئيسي ورائها يتمثل في زيادة المتابعين في ظل المنافسة القوية بين شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، والمنصة سوف تستفيد من هذا التوجه.



المنافسة عالية بين تيك توك والقنوات التلفزيونية

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - دخلت منصة تيك توك على خط تقديم محتوى برامجي من إنتاجها، يمكن أن ينافس ما يتم تقديمه على الفضائيات العربية، من خلال التعاقد مع مشاهير من البلوغر خلال شهر رمضان، في خطوة تفتح الباب أمام المزيد من التحولات الإنتاجية في تقديم البرامج المختلفة عبر منصات رقمية أخذت في الانتشار مؤخرا على حساب ما يتم تقديمه في التلفزيون.

وأعلنت منصة تيك توك تدشين شركات حصرية مع عدد من كبار الناشرين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتقديم برامج رمضان، وهذه الشركات ستعرض محتوى دعائيا احترافيا أنتج خصيصا لإذاعته عبر المنصة في رمضان، ما يبشر بعصر جديد في الإعلانات ومشاهدة المحتوى، مع تزايد إقبال الجمهور على التجارب الترفيحية المشتركة والمبسطة.

وقالت المنصة إنها تركز على المحتوى التفاعلي الذي يتماشى مع العادات الرمضانية عبر تقديم نسخة معدلة من برنامج "فوازير رمضان" الذي كان في الأصل برنامجا تلفزيونيا مصرية، وتمت إضافة لمسة عصرية ومؤثرات بصرية من تيك توك، ويقدمها هذا العام السعوديان لمني ومحمد، وهما يقدمان محتويات كوميدية ولديهما جماهيرية واسعة في تيك توك، ليعرض الكثير من الألبان العائلية الممتعة التي تحل يوميا قبل موعد الإفطار.

وتعرض المنصة برنامج "كيسيري إستايل هاب"، ويتناول أحدث تحولات الأناقة والمناقشات ونصائح الخبراء في مجال الموضة والجمال، بالإضافة إلى برنامج يدمج بين فن "دراف فور جود" وبرامج رحلات الطهي تحت عنوان "الطهي مع صناعة السيارات"، ويقدمه صانع المحتوى السعودي عبدالعزيز الفضيلي، وبرنامج "أحدث ما قبل الإفطار مع تانت مروة" وتجمع كل حلقة بين أسئلة تحفز التفكير وردود تلقائية مليئة بالمرح والطرفة.

وتبرهن خطوة تيك توك أن منصات التواصل في طريقها إلى التوسع نحو تقديم محتويات من إنتاجها قد تصبح منافس لغيرها من المنصات الرقمية التي تتنوع في تقديم البرامج والمسلسلات والأفلام والمحتويات الترفيحية، وتوجه ضربة جديدة إلى الإعلام التقليدي المرشح لقفول المزيد من حصته الاعلانية، حال حقق تيك توك نجاحا من وراء تجربته الحالية.

وعمل صناع المحتوى والمواقع الإخبارية والقنوات الفضائية في الفترة الماضية على توظيف منصات التواصل، وأبرزها تيك توك وفيسبوك ويوتيوب لتقديم محتويات برامجية تتماشى مع توجهات الجمهور في رمضان، وتستفيد من زيادة المشاهدة فيه، لكن ظلت المنصات الرقمية طرفا عارضا لما يتم تقديمه من محتوى عليها ولم تصبح هي ذاتها منتجة.

ويرى خبراء في الإعلام الرقمي أن المنافسة العالمية بين تيك توك وغيره من منصات التواصل تخدم تقديم محتوى احترافي يشكل أحد عناصر جذب الجمهور ويقوي من القيمة السوقية للمنصة التي تجعل على تحسين صورتها بعد اتهامات وجهت لها بتقديم محتوى لا يحافظ على حقوق

مبادرة تشريعية لسد الفراغ التنظيمي في الإعلام التونسي

فوضى إعلامية وإشهارات دون قيود بعد تجميد الهايكا



وسائل الاعلام تصنع الرأي العام

واعتبر العابد أن الهيئة من أهم الإنجازات في 2011 والتي جاء بها المرسوم 115 و116 وكان دورها تعديلها، مشيرا إلى أنها "اليوم أصبحت جسدا دون رأس نتائجها موجودة وإدارتها تستغل وهناك موظفون ومركز رصد وإغراقها بالإعلانات.

واعتاد الهايكا منذ تاسيسها، أن تشدد فيه مراقبتها للمضامين التي تبثها وسائل الاتصال السمي والبصري استنادا إلى القواعد القانونية التي حددها المرسوم 116 وكراس شروط

ومنذ العام الماضي سحبت من الهيئة سلطة تسليط العقوبات على المخالفين للقانون بعد تجميد مجلسها، في المقابل لم يكن من العسير على أي متابع للمضامين التي تبثها القنوات التلفزيونية ملاحظة كثافة المساحات الإشهارية التي تتخلل خاصة المسلسلات الرمضانية هذا العام.

وتم إنشاء الهايكا، في الثالث من مايو 2013 بمقتضى المرسوم رقم 116 بتاريخ 2 نوفمبر 2011، المتعلق بحرية

الاتصال السمي والبصري وإبداحت الهيئة. وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية. وتقوم الهيئة بتنظيم قطاع الإعلام السمي والبصري وتعديله، وضمان تعدده وتنوعه وتوازنه واستقلالية وسائله، وتسهر على ضمان حرية التعبير في إطار احترام الضوابط القانونية. كما تسهر الهيئة على سيادة الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون. ولم يجتمع مجلسها منذ مطلع سنة 2024.

هذه المنصة، والذي قد يقف وراءه وجود عدد من الشركات والمؤسسات العراقية وغيرها التي تستخدم لينكد إن كمنصة للتوظيف وبناء الشبكات والعلاقات المهنية.

وأصبح العدد في سناب شات 18.5 مليون مستخدم بينما كان في العام الماضي 17.74 مليون مستخدم، أما إكس فتضم 2.65 مليون مستخدم بعد أن كان العدد في العام الماضي 2.55 مليون مستخدم.

وأكد المؤسس المشارك لمركز الإعلام الرقمي ومسؤول الرصد فيه على الزميري أن "المركز يتابع هذه الإحصائيات منذ سنوات ويجري مقارنات دقيقة بين البيانات الحالية والسابق منها". وأضاف "يهدف المركز إلى رصد ومراقبة التحولات الرقمية في العراق، وتقديم رؤى وإحصائيات واضحة للجهات ذات العلاقة وصناع القرار، فضلا عن تسليط الضوء على اتجاهات ومسارات المستخدمين العراقيين في الفضاء الرقمي".

في حالة عزوف عن متابعة السياسة والإعلام. وتابع العابد "ثم ظهرت أجناس جديدة للإعلام على غرار الإشهار وبرنامج الرديشة خاصة في الإذاعات وغاب التداول في الشأن العام والإعلام أدار ظهره للسياسة"، وشدد على أن المؤسسات الرسمية للدولة هاجرت من وسائل الإعلام إلى مواقع التواصل الاجتماعي رغم أنها منصات خطيرة تقسم المتعاملين معها إلى مجموعات ليفقد معها الصحفي دوره كوسيط ووكيل للجمهور، مستدركا "المعلومة في فيسبوك أصبحت أسرع من وسائل الإعلام لكن هذا لا يلغي دورها باعتبارها تصنع الرأي العام بشكل

وما يد حرج". ويؤكد متابعون وجود فوضى إعلامية تستدعي وجود هيئة تعديلية مستقلة تضمن توازنه وتؤدي إلى بيئة إعلامية أكثر مهنية ومسؤولة. ففي ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وظهور إعلام بديل غير منظم، بات من الصعب التمييز بين الأخبار الصحيحة والمضللة، وهو الفخ الذي وقعت فيه بعض وسائل الإعلام، بينما يمكن لهيئة تعديلية أن تضع معايير واضحة للتحقق من صحة الأخبار ومعاينة الجهات التي تروج للتضليل.

وتقوم الهيئة التعديلية بدور مهم بالنسبة لتنظيم الإشهار وضمان عدم تحوله إلى أداة للتلاعب بالرأي العام. من خلال وضع قوانين واضحة تمنع الإعلانات السياسية والتمويل غير الشفاف للإعلام الذي يمكن أن يؤثر على توجهاته ويجعل بفضائل الوسائل الإعلامية منحازة لفئات معينة.

ولاحظ الكثيرون أن شهر رمضان يشهد منذ العام الماضي مع تجميد

في حالة عزوف عن متابعة السياسة والإعلام. وتابع العابد "ثم ظهرت أجناس جديدة للإعلام على غرار الإشهار وبرنامج الرديشة خاصة في الإذاعات وغاب التداول في الشأن العام والإعلام أدار ظهره للسياسة"، وشدد على أن المؤسسات الرسمية للدولة هاجرت من وسائل الإعلام إلى مواقع التواصل الاجتماعي رغم أنها منصات خطيرة تقسم المتعاملين معها إلى مجموعات ليفقد معها الصحفي دوره كوسيط ووكيل للجمهور، مستدركا "المعلومة في فيسبوك أصبحت أسرع من وسائل الإعلام لكن هذا لا يلغي دورها باعتبارها تصنع الرأي العام بشكل

وما يد حرج". ويؤكد متابعون وجود فوضى إعلامية تستدعي وجود هيئة تعديلية مستقلة تضمن توازنه وتؤدي إلى بيئة إعلامية أكثر مهنية ومسؤولة. ففي ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وظهور إعلام بديل غير منظم، بات من الصعب التمييز بين الأخبار الصحيحة والمضللة، وهو الفخ الذي وقعت فيه بعض وسائل الإعلام، بينما يمكن لهيئة تعديلية أن تضع معايير واضحة للتحقق من صحة الأخبار ومعاينة الجهات التي تروج للتضليل.

وتقوم الهيئة التعديلية بدور مهم بالنسبة لتنظيم الإشهار وضمان عدم تحوله إلى أداة للتلاعب بالرأي العام. من خلال وضع قوانين واضحة تمنع الإعلانات السياسية والتمويل غير الشفاف للإعلام الذي يمكن أن يؤثر على توجهاته ويجعل بفضائل الوسائل الإعلامية منحازة لفئات معينة.

ولاحظ الكثيرون أن شهر رمضان يشهد منذ العام الماضي مع تجميد

تيك توك يسحب البساط من تحت أقدام يوتيوب في العراق

نحو 2.35 مليون مستخدم إضافي، حيث أصبح العدد 34.3 مليون مستخدم بعد أن كان العام الماضي 31.95 مليون مستخدم، ما يشير إلى أن هذه المنصة أصبحت الوجهة المفضلة لشريحة واسعة من المستخدمين العراقيين، خصوصا الشباب والعديد من المؤثرين وصناع المحتوى الذين يستقطبون الملايين.

وتابع "في مقابل ذلك وجدنا أن منصة يوتيوب شهدت انخفاضا طفيفا، ما يعكس تحولا لدى بعض المستخدمين نحو مشاهدة المحتوى القصير التفاعلي والسريع الذي يقدمه تيك توك، وعدم الاهتمام بالفيديوهات الطويلة".

وأشار السماوي إلى "مسار إيجابي في هذه الإحصائية يتجسد في منصة لينكد إن التي شهدت نموا جيدا، حيث ارتفع عدد المستخدمين إلى 2.3 مليون مستخدم مقارنة بـ 1.9 مليون مستخدم في العام الماضي، وهو تجسيد واضح للاهتمام المتزايد بالتواصل المهني والبحث عن فرص عمل، الذي توفره

بغداد - شهدت خارطة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية تغيرات كبيرة في العراق بالتوازي مع زيادة كبيرة في عدد المشتركين، حيث شهدت بعض المنصات مثل تيك توك نموا سريعا، بينما تراجعت أخرى خصوصا يوتيوب، ما يعكس وجود تحولات في المشهد الرقمي وتغير في سلوك مستخدمي المنصات.

وذكر مركز الإعلام الرقمي الثلاثاء أن عدد المستخدمين في العراق بلغ 34.3 مليون مستخدم، ما يمثل 73.8 في المئة من عدد السكان، مقارنة بـ 31.95 مليون مستخدم في العام الماضي، وذلك بحسب بيانات مؤسسات عالمية متخصصة في تحليل البيانات الرقمية.

وأوضح المشرف العام على مركز الإعلام الرقمي مهند حبيب السماوي أن "البيانات التي بين دينا تكشف عن تغيرات في أنماط استخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي في العراق". وأضاف "شهدنا زيادة كبيرة في عدد مستخدمي تيك توك، والتي بلغت

قلق إقليمي ودولي من التحرك الروسي في ليبيا من دون خطة لاحتوائه

مركزية ليبيا الإستراتيجية تقدم نفوذاً متعدد الاتجاهات

يزيد التحرك الروسي بما في ذلك نقل أصول عسكرية إلى شرق ليبيا من سوريا ولقاءات مع المسؤولين في حكومة الشرق، من المخاطر التي تهدد الأمن الإقليمي والدولي، ما يثير قلقاً إستراتيجياً للغرب ودول المنطقة.

طرابلس - منذ سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا وتواتر تقارير استخباراتية عن نقل روسيا لأصول عسكرية إلى شرق ليبيا، بيدي الغرب ودول إقليمية قلقاً من التحركات الروسية وتداعياتها على الأمن والاستقرار لكن دون خطة لاحتواء التحركات.

وتشير التقارير الأخيرة إلى أن طائرة شحن روسية غادرت قاعدة حميميم في سوريا، إلى ليبيا. وتظهر صور الأقمار الصناعية لطائرات الهليكوبتر من طراز (كاسكا-52) وانظمة الصواريخ (أس400) المفككة إلى إعادة نشر روسيا للمعدات العسكرية الرئيسية.

ويحذر وزير الدفاع الإيطالي جيرو كروسيتو من أن إعادة التمركز من سوريا إلى ليبيا تضع القدرات البحرية المعادية "على بعد خطوتين" من المجال البحري الإيطالي.

**التحركات الروسية في ليبيا
قد تعيد تشكيل الأمن
الإقليمي والدولي إلى ما هو
أبعد من المشهد الليبي
الممزق**

ويقول الباحث خان أمين غولدي في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية، إنه سواء كانت انعكاساً للانتهازية أو خطة متماسكة، فإن تحركات موسكو - مدفوعة بالنكسات والقيود على الموارد - يمكن أن تعيد تشكيل الأمن الإقليمي إلى ما هو أبعد من المشهد الليبي الممزق.

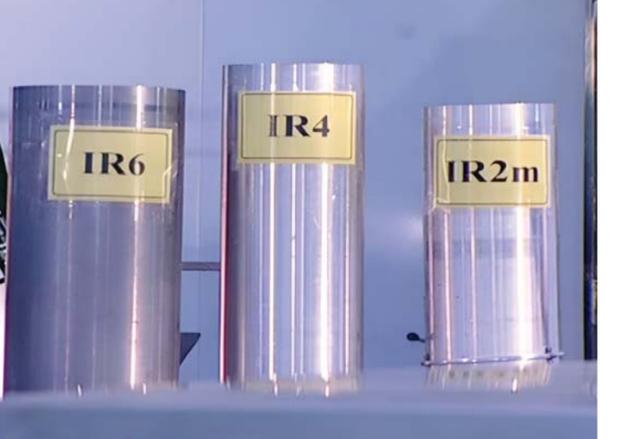
وتأتي التحركات الروسية في ظل انحسار غربي غير مسبوق في جميع أنحاء أفريقيا حيث خلفت الانسحابات الفرنسية العسكرية من مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد والسنغال ورحيل الولايات المتحدة من النيجر فراغاً إستراتيجياً يبدو أن موسكو حريصة على استغلاله.

المسرح مهياً لمواجهة وليس لاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران

واشنطن - يرى محللون أن الدلائل تشير إلى أن الولايات المتحدة وإيران تتجهان نحو المواجهة، وليس إلى نتيجة دبلوماسية ناجحة بشأن الاتفاق النووي.

ولم تخفف الجمهورية الإسلامية بعد موقفها بشأن الملف النووي، حتى بعد إضعافها بسبب سلسلة من عمليات قتل القادة عبر شبكة وكلائها وتدهور جزء من دفاعاتها الجوية وقدراتها الصاروخية.

وفي حين أدرك صنع القرار الإيرانيون حقيقة مفادها أن نص خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015 قد مات منذ فترة طويلة، فقد تشبثوا برؤية إحياء صفقة جديدة تقوم على الصفة الأساسية المحتملة في القيود النووية



طهران على أعتاب حيازة القنبلة



الترتيبات الروسية تتقدم

ويبدو أن مواقف تونس والجزائر بشأن القضايا الإقليمية الرئيسية متوافقة بشكل شبه كامل لكن الجزائر تجسد تعقيداً للوضع الإقليمي، ففي حين أن لديها علاقات عسكرية عميقة وتحالف حيوي مع موسكو، إلا أنها أعربت أيضاً عن مخاوف بشأن الحشد العسكري الروسي المتزايد في ليبيا.

ومع ذلك، فإن هذه الخلافات التكتيكية لا تقوض الشراكة الإستراتيجية الروسية - الجزائرية الأوسع، والتي تظل راسخة في التعاون العسكري التقني المكثف ومكانة الجزائر كواحدة من أكبر عملاء الأسلحة لموسكو.

ومع ذلك، فإن آثار الوجود الروسي في ليبيا لا تقتصر على المنطقة، فالآثار المترتبة عن أوروبا شديدة أيضاً.

خليفة حفتر، بينما تدعم تركيا حكومة الوفاق الوطني في طرابلس بالطائرات دون طيار والمستشارين. وتعزز هذه الديناميكية "عدم الاستقرار الموجه"، وهو السيناريو الذي يمنع فيه كلا الجانبين تحقيق انتصارات حاسمة، مما يضمن عدم تمكن أي منهما من الهيمنة بشكل أحادي على الممرات الإستراتيجية في ليبيا لكن بالنسبة لروسيا، قد تخدم هذه المنافسة أكثر من مجرد أغراض إستراتيجية، فقد تكون فرصة لتسوية الحسابات مع تركيا بعد التفوق عليها في سوريا.

ويؤثر التحول الروسي نحو ليبيا على جيران ليبيا في شمال أفريقيا مثل الجزائر وتونس، والتي تشتركان في الحدود مع ليبيا وبالتالي لديهما مصلحة فورية في النتيجة.

نطاقاً لموسكو. وعلى النقيض من سوريا، حيث حافظت روسيا على عمليات نشر عسكرية باهظة التكلفة، تسمح ليبيا لموسكو بفرض نفوذها من خلال مزيج من المقاتلين العسكريين من القطاع الخاص، وإمدادات الأسلحة المستهدفة، والنفوذ السياسي - وهو نموذج أكثر ملاءمة للقيود الروسية الحالية.

وحالما، تحافظ روسيا وتركيا على توازن دقيق بين التنافس والتعاون التكتيكي في ليبيا. وعلى النقيض من العداء الصارخ للحرب السورية، فإن المنافسة في ليبيا أكثر تحفظاً وواقعية، وتعتمد إلى حد كبير على الولاء والأصول العسكرية للحفاظ على النفوذ دون المخاطرة بالمواجهة المفتوحة.

وتدعم مجموعة فاغنر الروسية الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير

لوجستية. ومع ذلك، حتى الوجود الروسي المحدود في شرق البلاد يوفر نفوذاً كبيراً على الطرق الحيوية في البحر الأبيض المتوسط والصحراء الكبرى.

وتوضح هذه الاعتبارات الإستراتيجية لماذا لا تشكل ليبيا مجرد بديل للنفوذ المتلاشي في سوريا، بل قد تكون بدلاً من ذلك أرض الاختبار الجديدة لموسكو.

وقد تجعل القيود التي تفرضها روسيا (بما في ذلك تحديات التجنيد والتزامات القوة في أوكرانيا) المشهد الليبي المنقسم أكثر جاذبية.

وعلاوة على ذلك، فإن فقدان الجسر الجوي السوري يجعل تامين وتوسيع موطن قدم روسيا في ليبيا أكثر أهمية للحفاظ على العمليات الأفريقية الأوسع

وتستحضر هذه اللغة مطالب الولايات المتحدة السابقة بعدم تخصيب اليورانيوم أو إعادة معالجته في إيران، والتي أبدتها إدارة ترامب الأولى، كما أن إطلاق عملية إعادة فرض العقوبات من شأنه أن يعيد قرارات مجلس الأمن الدولي السابقة، التي تم توقيعها قبل خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015.

والتي تضمنت مطالبات إيران بتعليق "جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب وإعادة المعالجة والعمل على جميع المشاريع المتعلقة بالمياه الثقيلة". كما أعلنت منظمة الأمن القومي

الثانية أن سياسة الولايات المتحدة هي "منع إيران من الحصول على سلاح نووي وصواريخ باليستية عابرة للقارات"، من بين تدابير أخرى لمواجهة سلوك إيران الخبيث بما يتجاوز برنامجها النووي.

وتذكر هذه المواقف الأميركية باتفاق نزع السلاح الليبي في عام 2003، حيث تعهدت البلاد بتفكيك برامج أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الأسلحة النووية، والالتزام بنظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ.

ومع ذلك، فإن هذا نموذج مختلف جوهرياً عن خطة العمل الشاملة المشتركة، التي سمحت لإيران بتخصيب اليورانيوم بنسبة تلاء تصل إلى 3.67 في المئة ولم تمس برنامجها الصاروخي. وفي الواقع، حذر المرشد الأعلى الإيراني من أن المسؤولين الأميركيين "ينوون تقليص المرافق النووية الإيرانية بشكل منهجي، على غرار ما فعلوه مع دولة في شمال أفريقيا" - تلميحاً إلى ليبيا - "مما يؤدي في النهاية إلى إغلاق الصناعة النووية الإيرانية".

وفي مقابلة أجريت مؤخراً، نفى ترامب علناً صيغة خطة العمل الشاملة المشتركة، منذمرا من مدتها القصيرة. وأعقب ذلك تصريح مستشاره للأمن القومي الذي أعرب فيه عن استعداده للحديث مع إيران ما دامت طهران رغبة في التخلي عن برنامجها النووي بالكامل. كما ألمح وزير الخارجية الأميركي إلى مطلب مماثل، مشيراً إلى أن "الجهود التي بذلتها إيران على الصعيد الدبلوماسي في الماضي كانت تدور فقط حول كيفية تمديد الإطار الزمني لبرنامجها النووي ومواصلة التخصيب، ورعاية الإرهاب، وبناء الأسلحة بعيدة المدى، وزرع عدم الاستقرار في مختلف أنحاء المنطقة".

**لا يوجد دليل حتى الآن
على أن الحد الأقصى الذي
تستعد طهران لتقدمه
سوف يفي بالحد الأدنى
المقبول**

وقد تضمنت مذكرة الأمن القومي الرئاسية الثانية لترامب تعهدات ذات صلة، حيث تعهدت "بحرمان إيران من جميع المسارات إلى السلاح النووي وإنهاء ابتزاز النظام النووي". كما استخدمت مذكرة الأمن القومي الثانية لغة الإلزامية تنص على أن السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة "سيعمل مع الحلفاء الرئيسيين لاستكمال إعادة فرض العقوبات الدولية والقيود المفروضة على إيران".

سبتمبر 2019، عندما قال "إن سياسة الضغط الأقصى على الأمة الإيرانية ليست ذات أهمية كبيرة، ويعتقد جميع المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بالإجماع أنه لن تكون هناك مفاوضات على أي مستوى مع الولايات المتحدة".

ويرى جيسون م. برودسكي، الباحث في ديناميكيات القيادة الإيرانية والجهاز العسكري والأمني الإيراني، في تقرير نشره المجلس الأطلسي أنه من غير المرجح أن تتعد الجمهورية الإسلامية تحت قيادة خامنئي عن طاولة المفاوضات بشكل كامل، لأن تسليحها السياسي يشكل أداة قيمة لكسب الوقت للنظام وتقسيم الولايات المتحدة من الداخل ومن حلفائها.

ويضيف برودسكي أن هذا لا يعني بالضرورة أنه ستكون هناك دبلوماسية مباشرة وعلنية مع إدارة ترامب في هذه المرحلة.

ومع ذلك، يبدو أن تعليقات خامنئي الأخيرة تترك بعض المجال للدبلوماسية من حيث إنها لا تستبعد بالضرورة المناقشات غير المباشرة.

ويمكن أن تتم مثل هذه المناقشات من خلال قنوات اتصال مختلفة حافظت عليها طهران لفترة طويلة مع واشنطن، بما في ذلك من خلال المحاورين الإقليميين العرب والحكومات الأوروبية. كما ورد أن روسيا وافقت على العمل كوسيط. ومع ذلك، فإن العقبات كبيرة.

وفي الوقت الحالي، تتحدث إيران والولايات المتحدة عن "الصفقات". ولا تزال إيران تتحدث بلغة خطة العمل الشاملة المشتركة. لكن يبدو أن المسؤولين الأميركيين لديهم شيء مختلف.

الأمم المتحدة أمام امتحان ذاتي لمصداقية ما تقوله عن إيمانها بحقوق الإنسان

نيويورك - قد يتعثر جدول أعمال الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان بسبب "إعادة الهيكلة" المخطط لها لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان ومقره جنيف.

وسيدوي هذا الاقتراح إلى إلغاء فرع الإجراءات الخاصة، الذي أنشأه مجلس حقوق الإنسان لتقديم التقارير والتوصيات بشأن حقوق الإنسان من منظور مواضيعي وقطري محدد.

ويبقى السؤال ما إذا كان مجلس حقوق الإنسان سيوافق على إعادة الهيكلة المقترحة. وتوجد أكثر من 46 ولاية مواضيعية و14 ولاية خاصة ببلدان محددة.

ويشرف المقررون الخاصون، المعروفون أيضا باسم خبراء الأمم المتحدة المستقلين في مجال حقوق الإنسان، على مجموعة واسعة من الالتزامات المواضيعية، كالتحقيقات في حالات الإعدام خارج نطاق القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفا، والعنصرية وكرامية الأجانب، وحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، وحرية الرأي والتعبير، وحقوق الشعوب الأصلية، والعنف ضد المرأة، وحقوق المهاجرين، من بين قضايا أخرى.

وقال إيان ريتشاردز، الخبير الاقتصادي في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ومقره جنيف، والأمين التنفيذي السابق لمجلس التنسيق لموظفي مكتب الأمم المتحدة في جنيف، في حديثه لخدمة إنتر برس إن دور موظفي فرع الإجراءات الخاصة يعد حاسما في دعم عمل المقررين الخاصين.

لأمم المتحدة كوفي عنان وصف عملهم بـ"جوهرة تاج" نظام حقوق الإنسان التابع للمنظمة.

وصرح ريتشاردز "نحن نعلم أن بعض أعمالهم الأخيرة واجهت معارضة، ويوجد تصور بأنهم يعاقبون على ذلك". وأضاف أن المفوض السامي لحقوق الإنسان لم يقبل الاجتماع مع نقابة الموظفين لمناقشة هذا الأمر "غير المعتاد". وتابع "نأمل أن يعيد النظر في هذا".

وقد انتقد بعض المقررين الخاصين العديد من الدول الأعضاء، بما في ذلك إسرائيل، بسبب جرائم الحرب في غزة، وكذلك بلدان في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، مثل سنغافورة لمواصلتها تطبيق عقوبة الإعدام.

وفي بيان صحفي صدر الأسبوع الماضي، حث اثنان من المقررين الخاصين سنغافورة على وقف الإعدام الوشيك للمواطن الماليزي بانير سيلفا مبرانتانام بتهمة تهريب المخدرات.

وذكر الخبراء "طالبنا سنغافورة أكثر من مرة بوقف عمليات الإعدام في الجرائم المتعلقة بالمخدرات، حيث تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان لأسباب متعددة".

وأضافوا "تكرر أن القانون الدولي يصف الجرائم بالغة الخطورة التي تنطوي على القتل العمد وحدها التي تستوفي عتبة عقوبة الإعدام. وتبقى أحكام الإعدام الإلزامية مفرطة في الشمولية بطبيعتها وتنتهك بالتأكيد قانون حقوق الإنسان".

وأشاروا أيضا إلى غياب أي دليل يؤكد كون عقوبة الإعدام أكثر فعالية من العقوبات الأخرى في ردع تهريب المخدرات.

وكان الخبراء قد حذروا من الارتفاع المسجل في معدل الإعلانات عن تنفيذ عقوبة الإعدام في الجرائم المرتبطة بالمخدرات في سنغافورة، واعتبروه مثيرا للقلق.

وفي مقال رأي في مجلة فورين أفيرز بعنوان "النظام البديل للصين"، تزعم الباحثة إليزابيث إيكوتومي أن الصين تعمل بنشاط على تحويل النظام الدولي، وضمان مركزيتها مع محور القيم الغربية من المؤسسات العالمية.

ورغم إقرارها بالحاجة إلى الإصلاح، فإنها تشكك في قدرة الصين ونوابها في قيادة مثل هذا التحول.



اتهامات لا تهدأ

سياسات ترامب تعرض النظام الدولي الليبرالي للخطر

الأولوية للمصالح الأميركية على حساب التعددية وهياكل الحوكمة



لكل مرحلة أدواتها

إلى إستراتيجية أوسع نطاقا للانفصال الاقتصادي بدلا من مجرد إجراءات عقابية. ويثير التوسع المحتمل لهذه التعريفات الجمركية المزيد من المخاوف. فخلال حملته الانتخابية، حذر الرئيس ترامب من أن أوروبا "ستدفع ثمنا باهظا" لفشلها في شراء ما يكفي من السلع الأميركية. وعلى نحو مماثل، قد يواجه الشركاء الرئيسيون للولايات المتحدة في آسيا - فيتنام واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والهند - قيودا تجارية أيضا.

وتشير بيانات التجارة العالمية المتكاملة لعام 2022 إلى أن هذه البلدان تحتفظ بفوائض تجارية كبيرة مع الولايات المتحدة، مما يجعلها أهدافا محتملة للتدابير الاقتصادية المستقبلية.

وتظل الجدوى طويلة الأجل لهذه التدابير موضع شك في إطار التزامات الولايات المتحدة تجاه منظمة التجارة العالمية. وبموجب قواعد منظمة التجارة العالمية، لا بد أن تظل زيادات التعريفات الجمركية ضمن الالتزامات المفيدة. ونظرا لنظام التجارة الليبرالي تاريخيا في الولايات المتحدة، فإن تجاوز هذه الالتزامات من شأنه أن يشير إلى تحول أوسع نطاقا بعيدا عن الامتثال لمنظمة التجارة العالمية، مما يثير شبح حرب تجارية عالمية.

وقد تكون عواقب مثل هذه الحرب التجارية عميقة. وقد وجدت دراسة أجرتها منظمة التجارة العالمية حول الحرب التجارية السابقة بين الولايات المتحدة والصين أنها

أدت إلى تحويل تجاري كبير وإعادة تنظيم سلاسل التوريد في شرق آسيا. وإذا تصاعدت التوترات بين الولايات المتحدة والصين بشكل أكبر وسعتا إلى فصل سلاسل التوريد بشكل عدواني، فقد يتحول المشهد الاقتصادي بشكل كبير، مما يؤدي إلى تعطيل طرق التجارة العالمية وتغيير أنماط الترابط التجاري.

وفي حين قد تستفيد بعض الأطراف الثالثة من تحويل التجارة، فإن هذه المكاسب ستكون قصيرة الأجل. إذ إن أي

إلى إستراتيجية أوسع نطاقا للانفصال الاقتصادي بدلا من مجرد إجراءات عقابية. ويثير التوسع المحتمل لهذه التعريفات الجمركية المزيد من المخاوف. فخلال حملته الانتخابية، حذر الرئيس ترامب من أن أوروبا "ستدفع ثمنا باهظا" لفشلها في شراء ما يكفي من السلع الأميركية. وعلى نحو مماثل، قد يواجه الشركاء الرئيسيون للولايات المتحدة في آسيا - فيتنام واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والهند - قيودا تجارية أيضا.

وتشير بيانات التجارة العالمية المتكاملة لعام 2022 إلى أن هذه البلدان تحتفظ بفوائض تجارية كبيرة مع الولايات المتحدة، مما يجعلها أهدافا محتملة للتدابير الاقتصادية المستقبلية.

وتظل الجدوى طويلة الأجل لهذه التدابير موضع شك في إطار التزامات الولايات المتحدة تجاه منظمة التجارة العالمية. وبموجب قواعد منظمة التجارة العالمية، لا بد أن تظل زيادات التعريفات الجمركية ضمن الالتزامات المفيدة. ونظرا لنظام التجارة الليبرالي تاريخيا في الولايات المتحدة، فإن تجاوز هذه الالتزامات من شأنه أن يشير إلى تحول أوسع نطاقا بعيدا عن الامتثال لمنظمة التجارة العالمية، مما يثير شبح حرب تجارية عالمية.

وقد تكون عواقب مثل هذه الحرب التجارية عميقة. وقد وجدت دراسة أجرتها منظمة التجارة العالمية حول الحرب التجارية السابقة بين الولايات المتحدة والصين أنها

أدت إلى تحويل تجاري كبير وإعادة تنظيم سلاسل التوريد في شرق آسيا. وإذا تصاعدت التوترات بين الولايات المتحدة والصين بشكل أكبر وسعتا إلى فصل سلاسل التوريد بشكل عدواني، فقد يتحول المشهد الاقتصادي بشكل كبير، مما يؤدي إلى تعطيل طرق التجارة العالمية وتغيير أنماط الترابط التجاري.

من الصراع ويعزز الاستقرار. ومع ذلك، فإن سياسة التجارة الأميركية أولا تعيد صياغة الاعتقاد الاقتصادي باعتباره مسؤولية، مما يشكل تحديا للمبادئ الأساسية للتجارة الدولية الحرة والمفتوحة.

ومن خلال تاطير التجارة كمكون للأمن القومي، تبتعد الولايات المتحدة عن افتراض أن التحرير الاقتصادي يعزز السلام والاستقرار، وتعتق بدلا من ذلك نهجا محصلته صفر يعطي الأولوية للسيادة الاقتصادية الوطنية على التجارة متعددة الأطراف الليبرالية الحرة والمفتوحة.

ويوضح انسحاب ترامب من مؤسسات حقوق الإنسان العالمية - مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - بشكل أكبر التراجع عن الحوكمة العالمية والتحول نحو نهج السياسة الخارجية القائم على المعاملات وقصر النظر، حيث تعطي الولايات المتحدة الأولوية للمنافع المادية على أدوارها القيادية العالمية التي ادعى أسلاف ترامب أنها تضطلع بها.

ويتجلى هذا التحول بشكل خاص في إصرار ترامب على الفوائض التجارية والنقود الاقتصادية على تنمية القوة الناعمة والنقود الدبلوماسية. ويتجلى إعطاء الأولوية للمصالح الأميركية على حساب الحلفاء في فرض التعريفات الجمركية - 25 في المئة على الصادرات الكندية والمكسيكية و10 في المئة على الواردات الصينية.

وفي حين تبرر هذه التدابير رسميا مخاوف مثل الهجرة غير الشرعية والاتجار بالفنتانيل، فإنها تعكس أيضا إستراتيجية أوسع نطاقا تهدف إلى معالجة اختلال التوازن التجاري ومكافحة الصعود الاقتصادي للصين.

ونظرا لأن كندا والمكسيك والصين من بين أكبر مصادر الواردات الأميركية، فإن هذه السياسات تشير

إلى إستراتيجية أوسع نطاقا للانفصال الاقتصادي بدلا من مجرد إجراءات عقابية. ويثير التوسع المحتمل لهذه التعريفات الجمركية المزيد من المخاوف. فخلال حملته الانتخابية، حذر الرئيس ترامب من أن أوروبا "ستدفع ثمنا باهظا" لفشلها في شراء ما يكفي من السلع الأميركية. وعلى نحو مماثل، قد يواجه الشركاء الرئيسيون للولايات المتحدة في آسيا - فيتنام واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والهند - قيودا تجارية أيضا.

وتشير بيانات التجارة العالمية المتكاملة لعام 2022 إلى أن هذه البلدان تحتفظ بفوائض تجارية كبيرة مع الولايات المتحدة، مما يجعلها أهدافا محتملة للتدابير الاقتصادية المستقبلية.

وتظل الجدوى طويلة الأجل لهذه التدابير موضع شك في إطار التزامات الولايات المتحدة تجاه منظمة التجارة العالمية. وبموجب قواعد منظمة التجارة العالمية، لا بد أن تظل زيادات التعريفات الجمركية ضمن الالتزامات المفيدة. ونظرا لنظام التجارة الليبرالي تاريخيا في الولايات المتحدة، فإن تجاوز هذه الالتزامات من شأنه أن يشير إلى تحول أوسع نطاقا بعيدا عن الامتثال لمنظمة التجارة العالمية، مما يثير شبح حرب تجارية عالمية.

وقد تكون عواقب مثل هذه الحرب التجارية عميقة. وقد وجدت دراسة أجرتها منظمة التجارة العالمية حول الحرب التجارية السابقة بين الولايات المتحدة والصين أنها

أدت إلى تحويل تجاري كبير وإعادة تنظيم سلاسل التوريد في شرق آسيا. وإذا تصاعدت التوترات بين الولايات المتحدة والصين بشكل أكبر وسعتا إلى فصل سلاسل التوريد بشكل عدواني، فقد يتحول المشهد الاقتصادي بشكل كبير، مما يؤدي إلى تعطيل طرق التجارة العالمية وتغيير أنماط الترابط التجاري.

التقلبات المتزايدة في دوائر السياسة الخارجية الأميركية تشير إلى تحول كبير في الدور العالمي للولايات المتحدة، ما يشكل تحديا للنظام العالمي الليبرالي الذي طالما دافعت عنه واشنطن.

واشنطن - في تحول صادم للأحداث، دعمت الولايات المتحدة روسيا مرتين في التصويت في الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الثالثة للغزو الروسي لأوكرانيا. ولم تقتصر هذه الخطوة الأولى من نوعها منذ عقود من جانب الولايات المتحدة على معارضة قرار صاغته أوروبا بهدف إدانة الغزو، بل تضمنت أيضا قرارا لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، صاغته الولايات المتحدة نفسها، يدعو إلى وقف الصراع ولكن دون أي انتقاد لروسيا.

ويرى المؤلفان راول ميشرا وبيتر برايان م. وانج في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي أن نهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الصراع بين روسيا وأوكرانيا يتناقض بشكل حاد مع بقية الغرب وحلفائه في حلف شمال الأطلسي مما يشير إلى انقسام عميق بين الولايات المتحدة وأوروبا، والذي ستكون له عواقب بعيدة المدى.

وشكلت عودة ترامب إلى البيت الأبيض مجموعة جديدة من التحديات لاستقرار العالمي والتوازن الإستراتيجي. من سياسة التجارة الأميركية أولا، وشعار "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى"، وفرض التعريفات الجمركية على الجيران والأصدقاء والمنافسين على حد سواء، إلى خطة غزة أحادية الجانب والمقلبة، والإبتعاد عن المؤسسات متعددة الأطراف العالمية، والتهرب من الالتزامات الأمنية طويلة الأمد مع أعضاء حلف شمال الأطلسي، جلب ترامب 2.0 نوعا من تسونامي الدبلوماسية إلى العالم، مما أجبر البلدان في جميع أنحاء العالم على اتخاذ تدابير وقائية مضادة.

وتشير التزامات ترامب المتغيرة إلى الناقل الوشيك للنظام الدولي الليبرالي ومبادئه الأساسية. وبينما يزعم البعض أن هذه التطورات جاءت كرد فعل على صعود الصين وتعزير القوة الاقتصادية والعسكرية الأميركية، فإنها تشير إلى أن الولايات المتحدة نفسها في مهمة لتفكيك النظام الدولي الليبرالي، الذي كانت تزعم هي نفسها بأنها وصية عليه وزعيمته.

وبدلا من الدفاع عن نظام قائم على القواعد، تعطي الولايات المتحدة الأولوية للقومية الاقتصادية والانسحاب الإستراتيجي من الأصدقاء، مما يجعل مستقبل الحكم العالمي غير مؤكد. وتمثل حرب التعريفات الجمركية التي شنّها ترامب إعادة تفكير أساسية في الأمن الاقتصادي الأميركي.

وتقليديا، افترض الفكر الاقتصادي الليبرالي أن الترابط الاقتصادي يقلل

التقلبات المتزايدة في دوائر السياسة الخارجية الأميركية تشير إلى تحول كبير في الدور العالمي للولايات المتحدة، ما يشكل تحديا للنظام العالمي الليبرالي الذي طالما دافعت عنه واشنطن.

واشنطن - في تحول صادم للأحداث، دعمت الولايات المتحدة روسيا مرتين في التصويت في الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الثالثة للغزو الروسي لأوكرانيا. ولم تقتصر هذه الخطوة الأولى من نوعها منذ عقود من جانب الولايات المتحدة على معارضة قرار صاغته أوروبا بهدف إدانة الغزو، بل تضمنت أيضا قرارا لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، صاغته الولايات المتحدة نفسها، يدعو إلى وقف الصراع ولكن دون أي انتقاد لروسيا.

ويرى المؤلفان راول ميشرا وبيتر برايان م. وانج في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي أن نهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الصراع بين روسيا وأوكرانيا يتناقض بشكل حاد مع بقية الغرب وحلفائه في حلف شمال الأطلسي مما يشير إلى انقسام عميق بين الولايات المتحدة وأوروبا، والذي ستكون له عواقب بعيدة المدى.

وشكلت عودة ترامب إلى البيت الأبيض مجموعة جديدة من التحديات لاستقرار العالمي والتوازن الإستراتيجي. من سياسة التجارة الأميركية أولا، وشعار "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى"، وفرض التعريفات الجمركية على الجيران والأصدقاء والمنافسين على حد سواء، إلى خطة غزة أحادية الجانب والمقلبة، والإبتعاد عن المؤسسات متعددة الأطراف العالمية، والتهرب من الالتزامات الأمنية طويلة الأمد مع أعضاء حلف شمال الأطلسي، جلب ترامب 2.0 نوعا من تسونامي الدبلوماسية إلى العالم، مما أجبر البلدان في جميع أنحاء العالم على اتخاذ تدابير وقائية مضادة.



ترامب يعطي الأولوية للقومية الاقتصادية والانسحاب الإستراتيجي بدلا من الدفاع عن نظام قائم على القواعد

ترامب: القوة أولاً.. التفاوض لاحقاً

لا يسعى لتحقيق استقرار طويل الأمد، بل على العكس، يرى في خلق عدم الاستقرار المستمر وسيلة لتعزيز النفوذ الأميركي عالمياً، هذا ما فعله مع إيران، حيث انسحب من الاتفاق النووي ليعيد فرض سياسة "الضغط الأقصى"، مما أدى إلى تصعيد مستمر بدلاً من التوصل إلى تسوية دبلوماسية. الآن، يستخدم التكتيك ذاته مع السعودية وإسرائيل، بدلاً من تقديم ضمانات دائمة للمملكة، بفضل إبقائها تحت الضغط المستمر، عبر تصعيد التهديد الإيراني، وخلق حالة من عدم اليقين حول الدعم الأميركي، بهذه الطريقة، يضمن أن التطبيع مع إسرائيل لن يكون مجرد خيار دبلوماسي، بل ضرورة أمنية.

هانبي سالم مسهور
كاتب يصني

السياسة ليست ميداناً للتفاوض التقليدي أو تقديم التنازلات المتبادلة، بل هي ساحة للصراع المستمر على المصالح والقوة، وإذا كان هناك شخص يجسد هذه الرؤية في السياسة الدولية، فهو دونالد ترامب، فالرجل لا يرى في العلاقات الدولية سوى حلبة ملاكمة، حيث يربح الأقوى لا الأكثر دبلوماسية، في عالم ترامب، لا توجد حلول وسط، بل فقط فرض للارادة، وخلق أزمات للتحكم بها، وإجبار الخصوم على تقبل شروطه تخيار وحيد.

ترامب، العائد إلى المشهد السياسي في 2025، يكرر أساليبه القديمة لكن بجرا أكبر، وأضعا العالم أمام معادلة جديدة، حيث لا استقرار دائم، بل نزاعات يتم توظيفها لتحقيق مكاسب مرحلية، في هذا السياق، يتجلى تأثيره على النظام الدولي عبر ثلاثة محاور رئيسية: الضغط الأقصى، الاستثمار في الأزمات، وتحويل عدم الاستقرار إلى إستراتيجية دائمة.

منذ أيامه الأولى في البيت الأبيض، أثبت ترامب أنه لا يتفاوض على الطريقة التقليدية، لا يؤمن بالتسويات، بل يدفع خصومه إلى الزاوية قبل أن يعرض عليهم "الصفقة التي لا يمكنهم رفضها"، في كوريا الشمالية، بدأ بتهديدات نووية مباشرة، ثم فاجأ العالم بلقاء تاريخي مع كيم جونج أون، بل لم يكن الهدف حل الأزمة النووية، بل إعادة تشكيل معادلة القوة في شبه الجزيرة الكورية.

اليوم، يستخدم الأسلوب ذاته في الشرق الأوسط، حيث يعيد تشكيل ملف التطبيع السعودي - الإسرائيلي بأسلوب غير مسبوق، إدارة بايدن حاولت المضي في الاتفاق وفقاً للشروط السعودية، مفاعل نووي مدني، اتفاقية دفاعية، ومسار سياسي للقضية الفلسطينية، لكن ترامب، كعادته، قرر تغيير قواعد اللعبة، بدلاً من المفاوضات المتدرجة، التي يقبلها سياسياً، تهجير الفلسطينيين من غزة كحل محتمل، لم يكن هذا الاقتراح مجرد فكرة عابرة، بل أداة ضغط لإجبار السعودية على مراجعة أولوياتها، وجعل التطبيع خياراً آمناً وليس مجرد صفقة سياسية.

كان مفترضاً بالزعيم الكردي، الذي تركت ممارساته آثاراً سلبية على الأكراد في تركيا وسوريا والعراق، إدراك أنه يسير في الطريق الخطأ منذ خضوع حافظ الأسد للتهديد التركي. انكر الأسد الأب طويلاً وجود "أبو" في سوريا أو في لبنان الذي كان وقتذاك تحت سلطته.

كان الرد التركي عن طريق معلومات دقيقة عن تحركات أوجلان. شملت تلك المعلومات عنوان الشقة التي كان يقيم فيها في دمشق ورقم الهاتف الذي في الشقة وأسماء الذين اتصل بهم عبر الهاتف أو أولئك الذين اتصلوا به. بقي حافظ الأسد ينكر وجود الزعيم الكردي التركي لديه وتحت حمايته إلى أن تلقى رسالة تهديد بان الجيش التركي سيدخل من حلب ويخرج من الجولان! كان ذلك التهديد كافياً كي يستوعب الرئيس السوري الراحل أن لا خيار أمامه غير تسليم "أبو" في حال كان يريد إنقاذ نظامه وتسليمه إلى ابنه. هذا ما حصل في العام 2000، لدى وفاة الأسد الأب في مرحلة عمل خالها خلفته على إيجاد صيغة تقارب مع تركيا.

احتاج "أبو" إلى ربع قرن كي يتخلى عن أوهامه ويقول وداعاً للسلاح. هل يعود ذلك إلى أنه لزمه كل هذا الوقت لينضج فكرياً ويقتنع بأن السلاح في أساس كل المصائب... وأن الاعتماد على السلاح يقضي على أي أفق سياسي في ما يخص القضية الكردية التي هي قضية محقة؟

يظل سؤال أخير. إنه سؤال يفرض نفسه في عالم قال وداعاً للسلاح، سلاح الميليشيات المذهبية والطائفية والتعصب القومي، هل يتعلم "حزب الله" في لبنان شيئاً من تجربة حزب العمال الكردستاني، كذلك "حماس" في الضفة وغزة وميليشيات "الحشد الشعبي" في العراق؟

ربما سأل أوجلان نفسه، قبل اتخاذ قراره: إلى أين أخذت فوضى السلاح لبنان وغزة... وإلى أين ستأخذ العراق؟



العرب

شجاعة أوجلان.. وفوضى السلاح

راهن أوجلان طويلاً على الكفاح المسلح رافعا شعار الحقوق الكردية. اعتقد أن اللعب على الحرب الباردة وعلى سياسة الإبتزاز التي اتقنها النظام السوري منذ احتكار حافظ الأسد للسلطة في 1970 ضماناً له. اضطر الأسد الأب إلى التخلي عنه في العام 1999 في ضوء الضغوط التي مارسها تركيا. وقتذاك، أكدت السلطات التركية لحافظ الأسد، الذي كان ابنه بشراً يعد نفسه لخلافته، أن ممارساته مرفوضة.

بات أوجلان بعقله المتخلف، الذي أخذ إلى دمشق وإلى الكفاح اللبثاني، في مرحلة معينة، يقبع في سجن تركي منذ ربع قرن. احتاج إلى كل هذه السنوات كي يقتنع بأن العالم تغير منذ إعلانه انطلاق الكفاح المسلح في وجه تركيا في العام 1984 غير مكترث بإمكان تحقيق مكاسب للأكراد عن طريق ممارسة اللعبة الديمقراطية التي تمارس في تركيا، وإن ضمن حدود معينة. لم يلتقط الزعيم الكردي في حينه معنى انهيار الاتحاد السوفياتي، وهو انهيار بدأت ملامحه تتوضح منذ سقوط جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر 1989.

يظل أهم ما ورد في الرسالة القصيرة التي وجهها أوجلان للملك د"أبو" إلى قيادة حزبه اعترافه بأن العالم تغير وأن فكرة حمل السلاح وممارسة الكفاح المسلح ولت إلى غير رجعة. تطرق حتى إلى العقيدة الماركسية التي اعتنقها في مرحلة ما بغية تبرير "الكفاح المسلح". لم يكن مثل هذا التصرف غير مبرر لتحويل الديمقراطية في الوقت الحاضر.

العراق يعيش منذ صار «الحشد الشعبي» جزءاً من الدولة مأساة تلو الأخرى خصوصاً بعدما حولته حكومة محمد شياع السوداني نتيجة ممارساتها إلى «ساحة» إيرانية لا أكثر

السلاح لم تجلب غير الخراب والدمار والمآسي. متى تترك هذه الميليشيات أن أقصى ما يمكن أن تحققه هو الوصول إلى كارثة، ما تعرضت له غزة كارثة. كذلك لبنان الذي عاد قسم من أرضه تحت الاحتلال الإسرائيلي مجدداً.

أما العراق، فهو يعيش، منذ صار «الحشد الشعبي» جزءاً من الدولة، مأساة تلو الأخرى، خصوصاً بعدما حولته حكومة محمد شياع السوداني، نتيجة ممارساتها، إلى «ساحة» إيرانية لا أكثر.

نعم، يبدو الحزب الكردي الذي يعتبر على الصعيد العالمي حزباً إرهابياً، أمام «فرصة تاريخية» ولدت من القرار الشجاع الذي اتخذته أوجلان من السجن التركي المقيم فيه منذ العام 1999، بعدما سلمه النظام السوري السابق إلى تركيا بطريقة غير مباشرة. تبين وقتذاك أن اللغة الوحيدة التي كان يفهمها النظام العلوي في سوريا هي لغة القوة.

يتجاوز الأمر تركيا والدور الذي لعبه أوجلان في السعي لممارسة الضغط عن طريق السلاح بدل الاستفادة من التجربة التي يمر بها هذا البلد منذ وصل ثورغوت أوزال إلى موقع الرئاسة في العام 1989.

سعى أوزال في مطلع تسعينات القرن الماضي إلى إيجاد صيغة تعايش بين كل قوميات المجتمع التركي، بما في ذلك الأكراد الذين يشكلون نسبة عشرين في المئة من السكان. توفي أوزال قبل أن يتمكن من تحقيق إصلاحاته باكراً، لكنه وضع الأسس لتركيا الحديثة التي تبدو دولة شبيهة بديمقراطية في الوقت الحاضر.

احتاج إلى ربع قرن ليقتنع بأن العالم تغير

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يحق للرئيس رجب طيب أردوغان اعتبار إعلان عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني (PKK) التخلي عن السلاح وحل الحزب نفسه، "فرصة تاريخية". سيستفيد أكراد تركيا من هذه الفرصة في حال صدقت النيات وعملوا في ظل القوانين السارية التي تؤمن لهم بعض حقوقهم كمواطنين أتراك.

أقدم أوجلان على هذه الخطوة بعد أربعين عاماً من الرهان على الكفاح المسلح في وجه تركيا. يمثل ذلك نزوة التصالح بين الحزب الكردي مع الواقع. هذا ما زال ينقص تنظيماً أخرى، مثل "حزب الله"

في لبنان و"حماس" في غزة والضفة والميليشيات المذهبية المنضوية تحت لافتة "الحشد الشعبي" في العراق. لا تزال هذه التنظيمات في حال إنكار للواقع، على الرغم من أن فوضى

الاختلاف الجوهري بين ترامب ورؤساء الولايات المتحدة السابقين أنه لا يسعى لتحقيق استقرار طويل الأمد بل على العكس يرى في خلق عدم الاستقرار المستمر وسيلة لتعزيز النفوذ

إذا كان هناك شيء واحد أكيد في السياسة الدولية، فهو أن الفوضى لا تبقى محصورة في إطار معين، بل تمتد لتغير قواعد اللعبة بالكامل. نهج ترامب لا يعيد تشكيل الشرق الأوسط فقط، بل يؤثر أيضاً على النظام الدولي ككل. هذا التأثير يتجلى في ثلاث نقاط رئيسية: صعود النزعة القومية على حساب العولمة، حيث أصبحت الدول أقل اعتماداً على المؤسسات الدولية، وأكثر ميلاً لحماية مصالحها عبر تحالفات تتكتيكياً مؤقتة، السعودية قد تبحث عن شركاء جدد مثل الصين وروسيا، وهو ما يضعف النفوذ الأمريكي على المدى الطويل، تحول الأزمات إلى أدوات سياسية دائمة، حيث بدلاً من حل النزاعات، تتم إدارتها بحيث تظل قابلة للاشتعال عند الحاجة، ملف القضية الفلسطينية مثال صارخ على ذلك، إعادة تشكيل ميزان القوى العالمي، فلم يعد العالم يسير وفق منطق الأحادية القطبية التي تقودها واشنطن، بل يتجه نحو تعددية قطبية غير مستقرة، حيث تلعب القوى الإقليمية دوراً أكبر في تحديد مصيرها.

ترامب يعيد كتابة قواعد السياسة الدولية، لكن السؤال الأهم: هل ستنجح هذه الإستراتيجية على المدى الطويل؟ إذا استمرت الولايات المتحدة في استخدام الأزمات كورقة ضغط، فقد تجد نفسها في مواجهة نظام عالمي جديد لا يخضع بالكامل لنفوذها، الفوضى قد تكون مفيدة في مرحلة معينة، لكنها ليست وصفاً للهيمنة الدائمة.

ترامب ليس مجرد رئيس أميركي، بل هو رجل أعمال يحكم بمنطق السوق: رفع المخاطر، تضيق الخيارات، ثم عقد الصفقات وفقاً لمعادلة "الرابح الوحيد"، لكن في السياسة، حيث المصالح متشابكة، قد يتحول الربح اليوم إلى الخاسر غداً، وحدها الأيام القادمة ستكشف إن كان ترامب قادراً على إعادة تشكيل النظام الدولي، أم أن الفوضى التي يخلقها ستنتقل عليه.

رابح اليوم هل يتحول إلى خاسر الغد

رئيس الولايات المتحدة

عندما تدير إسرائيل ظهرها للعالم



تحويل الضفة إلى سجن كبير مغلق

عن امتداد للتاريخ اليهودي القصير في الضفة الغربية أو ما تسميه إسرائيل بيهودا والسامرة، والتي تعكف حكومة إسرائيل في قادم الأيام على إعادة تسمية الضفة الغربية بـ"يهودا والسامرة". في المحصلة، المغزى منها هو الترحيل الطوعي لسكان الضفة الغربية عبر ممارستها للمضايقات، والحد من حرية المواطنين في الضفة الغربية ووضعهم في سجن كبير مغلق. بهذا تتحدى العالم ومؤسساته الدولية وهي ماضية في تحقيق أهدافها في الضفة الغربية وغزة دون أن تحسب للعالم حسابا.

الدولة الفلسطينية وقطاع غزة، تصطدم بصخرة التطرف الديني الصهيوني الذي يعتبر الضفة الغربية موطن آبائهم وأجدادهم، وأن العرب الفلسطينيين هم من احتلوا هذه الأرض، وينبغي تحرير الأرض من عذاباتنا. خلاصة القول، لقد بدأت إسرائيل فعليا بإجراءات ضم الضفة الغربية من خلال الاجتياحات المتكررة لمدن الضفة الغربية، ونصب البوابات على مداخل المدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية. هذا الإجراء التعسفي تريد إسرائيل من خلاله إحصاء رسالة مفادها بأن الضفة الغربية هي عبارة

وحسب التوراة، كما أسلفت، تعتبر الضفة الغربية جزءا أصيلا من الدولة اليهودية التوراتية، فيها أقيمت مملكة إسرائيل، وانفصلت بعدها لتصبح المملكة الواحدة مملكتين، وفيها القدس التي تزعم الصهيونية بكل أطرافها بأن الهيكل موجود داخل الأقصى. قال ديفيد بن غوريون، أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني، والذي كان يردد دائما منذ بداية تسلمه الحكم أنه "لا معنى لإسرائيل بدون القدس، ولا معنى للقدس بدون الهيكل". فرغم كل ما يطرح من مبادرات تخفف باتجاه حل الدولتين والضفة الغربية هي

قوات الاحتلال على تخوم المدن الثلاث حيث كبرى مخيمات اللجوء هناك مما أزعج إسرائيل. لهذا شنت هذه الحملة العسكرية والأمنية لتطهير المخيمات من المسلحين على حد قولهم. أتذكر ما صرح به رئيس وزراء إسرائيل بعد طوفان الأقصى حيث قال "لم يكن لدينا قبل السابع من أكتوبر يوم الطوفان حجة داخلية ودولية بالدخول إلى غزة ومحاربة حماس، فاليوم لدينا ذريعة والقضاء على حماس". لا تختلف الضفة الغربية كثيرا عما جرى في غزة، ففي طولكرم وجنين تم تجريف الطرق، وتخريب البنية التحتية من أجل إعادة هيكلة المخيمات حسب ما تقتضيه الحاجة الأمنية، مع بقاء إسرائيل في شمال الضفة حتى إشعار آخر. إذن القضية ليست في ملاحقة المسلحين على حد قول نتنياهو، فالموضوع أكبر من ذلك وهو احتلال شمال الضفة الغربية والتواجد فيه وإعادة احتلال الضفة الغربية، ونسف اتفاق أوسلو والقضاء على حلم الدولة الفلسطينية.

أما المسعى الأكثر إلحاحا، فهو إصرار رئيس وزراء إسرائيل وإئتلافه الحاكم في الوقت الراهن والضغط على ترامب بسرعة إصدار قرار بضم الضفة الغربية والذي أرجاه إلى وقت غير مسمى، وفي النهاية سوف يرى النور. بهذا تكون إسرائيل قد حققت ما تريد وهو ضم الضفة الغربية والقضاء على السلطة الفلسطينية، لتكون البلديات هي من يدير زمام الأمور وتلبية حاجات الناس المدنية مع وجود قوة شرطة محدودة شكلا. والحال أن إسرائيل اليوم أمام مخططين تسعى لتحقيقهما: الأول تهجير الغزيين وبناء مستوطنات ومشاريع

تصاعدت الهجمة على الأونروا تزامنا مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ووصلت إلى ذروتها في اتهام إسرائيل لموظفين فلسطينيين في المنظمة الدولية بالمشاركة في الهجوم على غلاف غزة في 7 أكتوبر. الأمر الذي استتبعه قرار الولايات المتحدة تجميد تمويلها للأونروا، وتبعها في ذلك عدد من الدول الأوروبية، قبل أن يعود بعض تلك الدول عن قرار وقف التمويل بعد إخفاق إسرائيل في تقديم أي دليل على ادعائها. يبدو أن إسرائيل قد بدأت بتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعت بمهاجمة مخيمات مدن الضفة الغربية الشمالية مدينة تلو الأخرى، وركزت حملتها على المخيمات في جنين وطولكرم ونابلس.

فثحي أحمد
كاتب فلسطيني

إسرائيل أمام مخططين تسعى لتحقيقهما: الأول تهجير الغزيين وبناء مستوطنات ومشاريع اقتصادية بشراكة مع ترامب والثاني ضم الضفة الغربية وتصفية قضية المخيمات واللاجئين



هنا الكل يتساءل: لماذا تقوم إسرائيل بهذه الحملة في هذا الوقت بالتحديد؟ لقد كانت إسرائيل تتدرج بملاحقة كتيبة جنين التي كانت تطلق النار على

أيام صعبة في انتظار العراقيين

الأمريكية، ولهذا يدرك جيدا هذا المسؤول ما يقول، وقد يكون هناك مشروع أمريكي لتغيير النظام في العراق باستخدام أدوات اقتصادية، حسب ما كشف عنه بعض نواب البرلمان العراقي. أيام صعبة في انتظار العراقيين، بعد أن ربط البعض من ساسته مصيرهم بطهران التي أوشكت على الانهيار. هؤلاء الساسة تراهم يدافعون عن إيران أكثر من الإيرانيين أنفسهم، فهل هناك حديث عن سيادة في بلد مخطوف بقوة السلاح تتقاذفه الولاءات المتعددة والخيانات المزبوجة. أصبح العراق رهينة بيد مجموعة لم تبق شيئا إلا وراحت عليه من وطن وشعب، وتلك هي المصيبة.

يرتدون سترات واقية واستخدمت كاميرات خاصة لرصد بعض المواقع داخل المطار. خبر الاقتحام لمطار النجف من مرور الكرام على السلطة في بغداد وماكينتها الإعلامية. وهناك من المصادر السياسية ما يشير إلى تركز فريق آخر من هذه القوة الأميركية في مطار بغداد لأغراض مشبوهة وغايات لا تعلم بها الحكومة العراقية. يتخوف من واجبات مستقبلية قد تنفذها هذه القوات على الأراضي العراقية، يرافق ذلك التواجد تحليق مسيرات مجهولة تجوب الأجواء العراقية. أيام وينتهي الإغفاء الأميركي لاستيراد الغاز الإيراني، وبحلول 8 مارس المقبل سيدخل العراق مرحلته الأولى من العقوبات الأمريكية عندما يفقد ثلث طاقته الكهربائية من جراء انقطاع الغاز الإيراني، وهو ما يشير إلى أزمة قد تفجر الشارع العراقي غضبا خصوصا مع اقتراب فصل الصيف.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

أصبح على طهران القبول بالواقع الجديد الذي بدأ يترسخ بعد دخول عقوبات الحصار على صادرات النفط بمرآها الجديدة. إنها ليست "شو إعلاميا" أو دعائيا مثلما تعودوا عليه، فقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفريقه سيؤدي إلى نتائج تصفير الاقتصاد الإيراني مهما بلغت درجة التحايل الإيراني في تصدير نفطه بنقالات نفط عراقية على أنه نفط عراقي، أو ابتزاز العراق من خلال نهب دولاره الذي بات يخرج ببرادات تتكسد فيها شحنات الدولار لتعبر الحدود إلى الجارة الشرقية.



أيام صعبة في انتظار العراقيين على طهران وكذلك العراق الذي ربط مصيره بمصير الجارة الشرقية وحديث زبيري عن وجود مخاطر حقيقية ستضرب الاقتصاد العراقي ليس مصادفة

يبدو أن المعركة الأخيرة للمواجهة سيكون فيها العراق آخر معاقل محور المقاومة بعد أن تم تدمير أركان هذا المحور في لبنان وسوريا. لا تخلو الساحة العراقية من أحداث باتت ترسل رسائل مبطنة بأن هناك سيناريو قادم للعراقين يحمل من المتغيرات والمفاجآت الكثير. المفارقة أن منظومته السياسية تعيش ذلك الواقع وكان المياه تجري من تحت أرجلها دون أن تشعر بحجم المصيبة. قبل أيام ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بواقعة اقتحام قوة أميركية لمطار النجف الدولي، حين دخلت قوة مكونة من ثمانين عجلات مضللة إلى المطار بشكل مفاجئ ودون تنسيق مسبق مع السلطات العراقية. تزامن مع ذلك الدخول هبوط طائرتين مروحيتين من نوع "بلاك هوك" في المطار. تلك العملية التي كانت تحمل ابعادا أمنية وعسكرية خاصة نفذت عمليات تفتيش دقيقة بمرافقة عناصر

التقارب الصومالي - الإثيوبي: تحالف أم فخ إستراتيجي

إلى جانب تعزيز تعاونها مع جيبوتي وإريتريا باعتبارها نقاط ارتكاز مهمة في مواجهة النفوذ الإثيوبي. كما أن القاهرة قد تعمل على تعميق شراكتها الاقتصادية والأمنية مع مقديشو، لضمان عدم انجراف الصومال إلى تحالف غير متوازن مع أديس أبابا، في ظل إيراها أن القرن الأفريقي لم يعد مجرد ساحة صراع محلية، بل هو ميدان يتنافس فيه الإقليميون والدوليون على النفوذ الإستراتيجي.

في هذا السياق، يراقب الاتحاد الأوروبي وفرنسا المشهد بحسابات دقيقة، فباريس، التي تمكث نفوذا عسكريا واقتصاديا في جيبوتي، تدرك أن أي تحول في موازين القوى في القرن الأفريقي قد يؤثر على إستراتيجياتها البحرية ومصالحها في البحر الأحمر، إذ تعتمد فرنسا على الاستقرار في جيبوتي كقاعدة انطلاقا لعملياتها في أفريقيا، وأي نفوذ إثيوبي متزايد قد يثير القلق في باريس، خاصة إذا أدى إلى تغيير في معادلة القوى البحرية في المنطقة. أما الاتحاد الأوروبي، الذي يسعى للحفاظ على استقراره الاقتصادي والتجاري، فهو يدرك أن عدم استقرار القرن الأفريقي قد يؤدي إلى تدفق موجات هجرة جديدة نحو أوروبا، مما يجعله أكثر ميلا لدعم المبادرات الدبلوماسية التي تحافظ على توازن المصالح بين القوى الإقليمية، دون السماح لأي طرف بالهيمنة المطلقة. أما الصين، فهي الحاضر الصامت في هذه المعادلة. فبكين التي استثمرت الميارات من الدولارات في مشاريع البنية التحتية بإثيوبيا، وتملك نفوذا قويا في موانئ جيبوتي، تراقب التحولات في القرن الأفريقي بحذر. فإثيوبيا تمثل بوابة رئيسية لمبادرة "الحزام والطريق"، وأي تغير في مسارها الجيوسياسي قد يدفع الصين إلى إعادة ضبط علاقاتها في المنطقة. في الوقت نفسه، تحافظ بكين على علاقات متوازنة مع الصومال، حيث تسعى لتأمين مصالحها التجارية والبحرية، ما يجعلها لاعبا غير مباشر في هذا التوازن الجديد. ومع كل هذه الحسابات، يبقى السؤال مفتوحا: هل التقارب الإثيوبي - الصومالي مجرد خطوة تكتيكية في صراع المصالح، أم أنه نواة لتحالف سيعد رسم خارطة النفوذ في واحدة من أكثر مناطق العالم حساسية؟

الصومال الرسمي، في خطوة تعكس براغماتية سياسية تدرك أن المصالح تفرز نفسها حتى بين الخصوم، وأن الحلول الدبلوماسية قد تكون أقل تكلفة من المواجهة المباشرة. في المقابل، يجد الصومال نفسه أمام اختبار تاريخي، حيث الموازنة بين تثبيت سيادته وبين المناورة في ساحة إقليمية تتجرب باللاعبيين الكبار. فبين النفوذ التركي المتصاعد، والتواجد العسكري الغربي، والمصالح الخليجية المتداخلة، يبدو أن مقديشو تحاول استغلال حاجات أديس أبابا كورقة تفاوض، لا لمجرد تحسين العلاقات، بل لفرض شروط جديدة قد تعيد صياغة العلاقة بين الطرفين وفق معادلة أكثر إنصافا للصومال. لكن في منطقة لم تعرف الاستقرار طويلا، يبقى السؤال: إلى أي مدى يمكن للصومال أن يحافظ على توازنه دون أن يجد نفسه مُقيداً في تحالف لا يخدم سوى الطرف الأقوى، خاصة إذا تحول التقارب إلى تبعية سياسية أو اقتصادية؟

القاهرة، التي تتابع المشهد بحذر، فهي تدرك أن أي تغير في توازنات القرن الأفريقي ينعكس مباشرة على أمنها القومي، خصوصا في ظل التوتر المستمر مع إثيوبيا بشأن سد النهضة. فمصر التي لطالما دعمت وحدة الصومال وحكومته المركزية، ترى في هذا التقارب فرصة لإثيوبيا لتعزيب نفوذها في المنطقة، مما قد يؤدي إلى تجميد الدور المصري وتقليص قدرتها على المناورة السياسية. لذلك، قد تلجأ القاهرة إلى تكتيف تحركاتها الدبلوماسية عبر جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي،

عبدالكريم سليمان العرجان
كاتب أردني

في أروقة القرن الأفريقي، حيث تتشابك المصالح الإقليمية والدولية في صراع دائم على النفوذ، يبرز التقارب الصومالي - الإثيوبي كحدث فارق في معادلة القوة، لكنه في جوهره ليس سوى فصل جديد في كتاب الهيمنة والمصالح المتقاطعة. إن التقاء مقديشو وأديس أبابا على طاولة التفاهم لم يكن بدافع التوافق فحسب، بل تحكمه اعتبارات إستراتيجية تعكس معركة أكبر، حيث تتحرك كل قوة وفق مصالحها، مدفوعة بحسابات تتجاوز الجغرافيا المباشرة، وتصل إلى موازين القوى في البحر الأحمر والقرن الأفريقي ككل.

إثيوبيا، العالقة في مازق جيوسياسي، تدرك أن انعدام منفذ بحري يحاصر طموحاتها الإقليمية، ويقيّد مشروعها الاقتصادي والعسكري. اتفاقها السابق مع "أرض الصومال"، الذي واجه رفضا قاطعا من مقديشو، كان تعبيرا صريحا عن حاجتها إلى مخرج، لكنه أيضا كشف عن استعدادها لاختيار الخطوط الحمراء الإقليمية، هذا الاتفاق لم يكن مجرد وثيقة بين طرفين، بل رسالة سياسية لمن يهيمه الأمر بأن أديس أبابا ستسعى بأي وسيلة لكسب طوق العزلة البحرية، ولو على حساب العلاقات التقليدية في المنطقة. لكن تحت وطأة الضغط الإقليمي، أعادت إثيوبيا ترتيب أوراقها، لتنتج مباشرة نحو



خطوة تكتيكية في صراع المصالح

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الافتقار إلى الفرص الاقتصادية الفعالة يُبقي الأردن في دائرة المخاطر

وتعكس هذه التوقعات استمرار التحديات الاقتصادية التي يواجهها البلد الذي يعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية، منذ أكثر من عقد، حيث تتركز المخاطر المستقبلية حول قضايا اقتصادية هيكلية تؤثر على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

وشدد المنتدى الاقتصادي الأردني على أن مواجهة هذه المخاطر تتطلب إستراتيجية واضحة لجذب استثمارات تعتمد على الكفاءة العمالية، بحيث يكون التركيز على جذب المشاريع التي توفر فرص عمل مستدامة وتدعم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

مبادرات وبرامج الحكومة لابتداء كافية لدرء الأخطار التي تهدد نمو الاقتصاد

واوضح خبراء المنتدى أن التعامل مع هذه المخاطر يستوجب تخطيطاً إستراتيجياً وتعاوناً وثيقاً بين القطاعين العام والخاص لتحويل التحديات إلى فرص تعزز النمو الاقتصادي.

ويعود إلى إعادة تقييم الأولويات الإستثمارية، بحيث تتجه الجهود نحو استقطاب رؤوس أموال قادرة على استيعاب أعداد كبيرة من العمالة، ما يسهم في تخفيض معدلات البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة.

وتراجع تصنيف مخاطر الدين العام لا يعني زوال التحديات الاقتصادية، بل يستوجب التحفيز لتعزير الإصلاحات الهيكلية، وتحسين بيئة الأعمال، وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال كركائز أساسية لدعم مرونة الاقتصاد الوطني.

كما أن نقص إمدادات المياه يشكل تحدياً رئيسياً يستوجب تسريع الاستثمار في مشاريع الأمن المائي والإستدامة البيئية، لضمان استقرار القطاعات الحيوية ودعم التنمية طويلة الأجل.

وتتطلب التحولات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وتداعياتها على سلاسل التوريد وأسواق الطاقة الصمود الاقتصادي.

وبحسب خبراء المنتدى فإن ذلك لن يحصل إلا من خلال تنوع مصادر الطاقة ودعم التكامل الإقليمي والاستثمار في البنية التحتية الرقمية، بهدف ضمان استدامة القطاعات الحيوية وتعزيز تنافسية الاقتصاد الأردني.

وحملت إشارات صندوق النقد الدولي خلال أكتوبر الماضي، حول دخول الأردن في مرحلة أكثر صعوبة بسبب الحرب في الشرق الأوسط، في الوقت الذي كانت فيه التوقعات تشير إلى أن تأثير اضطراب في المنطقة سيكون محدوداً.

عقار - اعتبر المنتدى الاقتصادي الأردني في تقرير نشره الثلاثاء أن الحكومة لا تزال تفتقر إلى الحلول الفعالة من أجل دفع عجلة نمو الناتج المحلي الإجمالي رغم المبادرات والبرامج التي تطلقها منذ ثلاث سنوات في ظل رؤية التحديث 2033.

وعرض المنتدى في ورقة حقائق بعنوان "توقعات المخاطر العالمية: اتجاهات متغيرة وتأثيرات محلية" التحديات الاقتصادية التي يواجهها الأردن، مستنداً إلى تقرير المخاطر العالمية لعام 2025 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.

وذكر معدو التقرير أن البطالة والافتقار إلى الفرص الاقتصادية من أبرز هذه المخاطر، ما يؤكد الحاجة الملحة إلى تسريع تنفيذ رؤية التحديث التي تركز على تحفيز النمو وجذب الاستثمارات كثيفة العمالة، للمساهمة في توفير فرص عمل ودعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

ووفق الإحصائيات الرسمية، ارتفع معدل البطالة إلى 21.5 في المئة بالربع الثالث من عام 2024 من 21.4 في الربع الثاني.

ورغم الإشادة بالخطوات العديدة التي اتخذتها الحكومة في الفترة الماضية، كونها مهمة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتخفيف النمو، لكن المنتدى يرى أنها غير كافية لمواجهة المخاطر المذكورة في تقرير المخاطر العالمية لعام 2025.

وركز تقرير المخاطر العالمية، الذي استند إلى مسح شمل أكثر من 900 خبير من مختلف القطاعات، على تطور مشهد المخاطر التي قد تواجه الدول عالمياً على المدى القصير والطويل.

أبرز التحديات

- تقليص معدل البطالة
- جذب الاستثمار الخارجي
- التحكم في التضخم
- نقص إمدادات المياه
- الدين العام

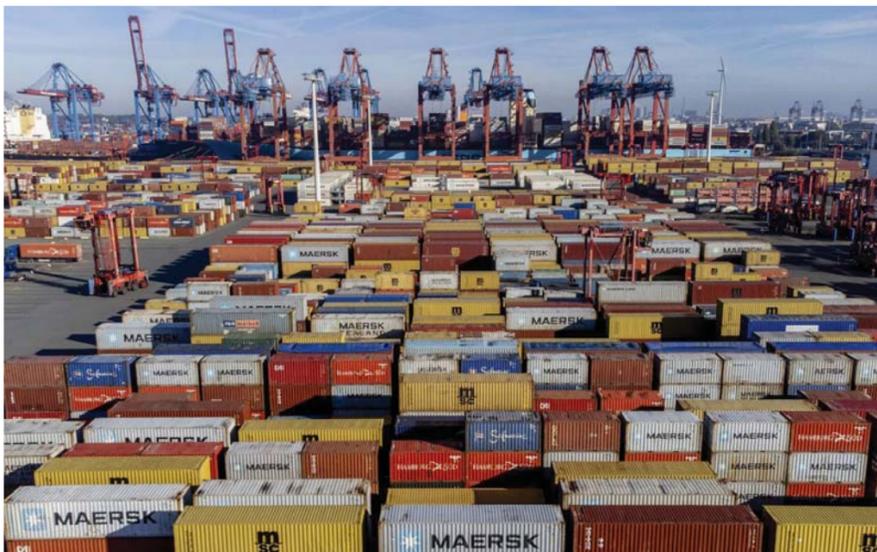
وتغطي هذه المخاطر مجموعة واسعة من التحديات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية والاجتماعية والجيوسياسية، وتسلط الضوء على الطبيعة المترابطة لهذه المخاطر.

ويمكن أن يؤدي وقوع إحداها إلى تفاقم أخرى، ما يزيد من تعقيد التعامل معها محلياً وعالمياً ويستدعي إستراتيجيات مرنة للتكيف والتخفيف من آثارها.

وفي ما يتعلق بالأردن أظهرت نتائج التقرير أن البطالة والافتقار إلى الفرص الاقتصادية يعدان من أكبر المخاطر التي قد تؤثر على الأردن خلال العامين الحاليين، يليهما التضخم، ثم الركود، بينما جاء نقص إمدادات المياه والدين العام في المرتبتين الرابعة والخامسة.

تناهي النزعة الحمائية للتجارة يقوض نشاط الموانئ حول العالم

انخفاض أسعار الشحن يضعف موقف الشركات مع بدء التفاوض على العقود



تؤكد حالة التشاؤم بشأن احتمال تأثر حركة الشحن البحري جراء تناهي النزعة الحمائية للتجارة، والتي تغذيها الرسوم الجمركية الأميركية على العجز في حل المشاكل بين الدول وخاصة القوى العظمى، ما سيقضي بظلال قاتمة على نشاط الموانئ حول العالم.

لندن - تجر صناعة الشحن البحري، التي تتعامل مع 80 في المئة من التجارة العالمية في مسار من عدم اليقين، مما سيؤثر على أحجام المناولة في الموانئ، التي ستتأثر بموجة جديدة من الرسوم الجمركية الأميركية وارتداداتها التي يتوقع خبراء أنها ستكون كارثية. ويشكل قطاع الموانئ من الولايات المتحدة إلى أوروبا وأفريقيا وآسيا مرتكزاً أساسياً بين الدول، وهو لم يكن أبداً في منأى عن الأزمات العالمية، ولكن يبدو أنه سيكون في مرمى حرب قاسية هذه المرة مع تاجيح الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتوترات التجارية.

وتتزايد المخاوف من إمكانية تأثير تعطيل عمليات شحن البضائع على سلاسل التوريد العالمية بسبب السياسة التي يتبعها ترامب منذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير الماضي، مع المنافسين التاريخيين، وكذلك الجيران والحلفاء.

ودخلت الرسوم الجمركية الأميركية على كندا والمكسيك حيز التنفيذ الثلاثاء بعد تأجيلها لمدة شهر، ما وضع الأسواق العالمية على حافة الهاوية وادى إلى ردود فعل انتقامية مكلفة من جانب حلفاء الولايات المتحدة في أمريكا الشمالية.

وستخضع الواردات من البلدين لضريبة بنسبة 25 في المئة مع فرض رسوم جمركية بنسبة 10 في المئة على منتجات الطاقة الكندية.

وبينما تضاعفت الرسوم البالغة 10 في المئة على الواردات الصينية في فبراير إلى 20 في المئة، ردت بكين الثلاثاء، بفرض رسوم تصل إلى 15 في المئة على مجموعة واسعة من الصادرات الزراعية الأميركية. كما وسعت قائمة الشركات الخاضعة للقيود إلى 20.

ويؤثر تحول أكبر مستورد في العالم بعيداً عن التجارة الحرة على سلاسل التوريد العالمية، حيث تدير تكاليف أعلى بسبب تغير المناخ وتوجيه السفن بعيداً عن قناة السويس لتجنب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.

وروفق إحصائيات شركة برينمورس المشغلة لموانئ برينمورس، كانت الولايات المتحدة الشريك التجاري

لا شيء واضحاً في الأفق

قوية وكانوا لسنوات اليد العليا في التسعير.

وقبل الاجتماعات، قال الرئيس التنفيذي لشركة هايباغ - لويدي رولف هابن جانشين للصحفيين "أصبح العالم غير قابل للتنبؤ للغاية".

وأضاف إن "فرض تعريفات جمركية أعلى ورسوم إضافية ليس جيداً للاقتصاد العالمي"، مؤكداً أن ذلك من شأنه أن يضغط على نمو الصناعة والمستهلكين الذين يدعونها.

وكان سعر مؤشر دروري العالمي للحاويات الفورية للحاوية بطول 40 قدماً 2629 دولاراً اعتباراً من الخميس الماضي، وهو أقل بنسبة 75 في المئة من ذروة الوباء البالغة 10.37 ألف دولار في سبتمبر 2021 وأدنى مستوى منذ مايو 2024.

ويضع المؤشر العالمي لأداء موانئ الحاويات الذي يصدره البنك الدولي تصنيفات سنوية لقراءة 405 موانئ عالمية حسب الكفاءة مع التركيز على مدة بقاء سفن الحاويات في الميناء.

وقال محللو جيفريز في مذكرة حديثة "أصبح المشهد الجيوسياسي بالطبع أكثر تعقيداً ما قد يؤدي إلى تقلبات جامحة في أسعار الشحن في أي اتجاه، لكن حالتنا الأساسية هي الاعتدال طوال عام 2025".

وفي خطوة أخرى أثارها ناقوس الخطر في جميع أنحاء العالم، اقترح الممثل التجاري للولايات المتحدة في 21 فبراير رسوماً باهظة على السفن الصينية الصنع التي تدخل الموانئ الأميركية بموجب خطة مدعومة من القابلات لتحفيز بناء السفن في الولايات المتحدة.

ولموجب الاقتراح، فإن السفن المملوكة للشركات النقل البحري الصينية، بما في ذلك شركة كوسكو المملوكة للدولة ستدفع رسوم دخول الميناء تصل إلى مليون دولار لكل سفينة. وقد تصل الرسوم على شركات أخرى تستخدم سفناً صينية الصنع إلى 1.5 مليون دولار.

الأكثر أهمية لموانئ الشركة في حركة الحاويات، بحصة بلغت حوالي 17 في المئة عام 2023. وفي هامبورغ بلغت حصة الولايات المتحدة في نشاط حركة الحاويات نحو 8.8 في المئة في عام 2024، وذلك بحسب أرقام شركة هامبورغ هافن ماركيتينج. ولم تتوفر أي بيانات عن فيلهلمسهافن.

405 موانئ عالمية مصنفة قد تتأثر من حيث النشاط ومناولة الحاويات واستقبال سفن الشحن

والمشكلة في ألمانيا ليست الوحيدة، فأغلب الموانئ النشطة ستكون في دائرة الضوء، وخاصة تلك المنتشرة في شرق آسيا والشرق الأوسط، ما يجعل القطاع يقيم مدى الأضرار الممكنة في حال تقلصت التجارة العالمية نتيجة سياسات ترامب المثيرة للجدل.

وهذه هي الخلفية التي ستكون لمؤتمر الشحن البحري وسلسلة التوريد أس أند بي غلوبال تي.بي. أم هذا الأسبوع في لونغ بيتش بكاليفورنيا، وهو حدث سنوي يمثل بداية موسم التفاوض على عقود الشحن البحري بالحاويات.

وتشمل قائمة الحضور هذا العام شركات تقليدية الوزن في هذه الصناعة مثل شركات نقل الحاويات أم.أس.سي وميرسك وهاباغ - لويدي، ومتعاملين بارزين مثل سلسلة المارمات، وشركات لوجستية كبرى بما في ذلك دي.أس.في ودي.اتش.ال.

وستواجه هذه الشركات التأثيرات المتتالية للحمائية المتزايدة، والتي قد تقلل من التجارة الدولية مع إضعاف الموقف للتفاوضي لأصحاب سفن الحاويات الضخمة الذين حققوا أرباحاً

وارتفعت واردات الحاويات الأميركية من كل شيء من الألعاب البلاستيكية إلى أجزاء الآلات، ويرجع ذلك جزئياً إلى المشتريات المبكرة لتجنب التعريفات الجمركية.

لكن خبراء التجارة يحذرون من أن التراجع محتمل بمجرد بدء تطبيق ضرائب التوريد الجديدة، ورد الدول المستهدفة، وتحمل المتسوقين المنهكين من التضخم وطأة زيادات التكاليف المرتبطة بالتعريفات، ما قد يضغط على الطلب على الشحن والأسعار.

واعتبر الخبير الألماني في الشحن البحري بوركهارد ليمبر أن القيود التجارية بين الولايات المتحدة وبقية العالم، أثرت بشكل رئيسي على شركات الشحن العالمية.

وقال ليمبر، الذي يرأس معهد اقتصاد النقل البحري والخدمات اللوجستية في برلين، لوكالة الأنباء الألمانية إنه "إذا خضعت منتجات الاتحاد الأوروبي بالفعل للرسوم، فإن هذا سيؤثر على الأقل على الموانئ التي تتميز بحركة شحن كبيرة إلى الولايات المتحدة".

وأوضح أن تلك الموانئ قد تشهد انخفاضاً في معدلات النمو أو خسائر في أرباح التداول، ولم يستبعد أن تتأثر الموانئ في أكبر اقتصاد أوروبي من هذه الحرب التجارية.

ومع ذلك، أشار إلى أنه من الصعب تحديد مدى الأضرار مسبقاً، مؤكداً أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كان من الممكن أن يحل الإنتاج المحلي محل الواردات، وما إذا كان الطلب سينخفض بسبب ارتفاع الأسعار.

ويرتبط ميناء برينمورس بحركة شحن قوية بالولايات المتحدة، كما هو الحال مع مينائي هامبورغ وفيلهمسهافن.

ووفق إحصائيات شركة برينمورس المشغلة لموانئ برينمورس، كانت الولايات المتحدة الشريك التجاري

الخطوط القطرية تغذي المنافسة بطليبة كبيرة لطائرات عريضة البدن

وتضاف إلى ذلك طلبية شركة طيران الرياض التي تسعى إلى شراء 50 طائرة مخصصة لرحلات المسافات الطويلة، وهو ما يجعل عملاقي تصنيع الطائرات التجارية في وضع يؤهلهم للحصول على ما لا يقل عن 500 طائرة من المنطقة هذا العام.

وتضاف إلى ذلك طلبية شركة طيران الرياض التي تسعى إلى شراء 50 طائرة مخصصة لرحلات المسافات الطويلة، وهو ما يجعل عملاقي تصنيع الطائرات التجارية في وضع يؤهلهم للحصول على ما لا يقل عن 500 طائرة من المنطقة هذا العام.

وتضاف إلى ذلك طلبية شركة طيران الرياض التي تسعى إلى شراء 50 طائرة مخصصة لرحلات المسافات الطويلة، وهو ما يجعل عملاقي تصنيع الطائرات التجارية في وضع يؤهلهم للحصول على ما لا يقل عن 500 طائرة من المنطقة هذا العام.

وفي معرض فارتينوري الجوي في يوليو الماضي قال الرئيس التنفيذي للقطرية بدر المير إن "طلبية كبيرة للطائرات قيد الدراسة".

وأوضح أنتينوري أنه سيتم إعلان العقد في الشهر المقبل، لمخما عن الإفصاح عما إذا كان سيتم توقيعه مع أيرباس أو بوينغ أو مع الشركتين.

وكانت مصادر مطلعة قد صرحت لوكالة بلومبيرغ في ديسمبر الماضي بأن الشركة تسعى إلى شطب طراز بوينغ 737-10 ماكس من دفتر طلباتها لأن الطائرة لم تعد تلبى متطلبات أسطولها.

وبينما تقترب الخطوط القطرية من إبرام صفقة لشراء نحو 230 طائرة ذات محركين خلال الأشهر المقبلة، وفق ما ذكرته مصادر بلومبيرغ مؤخراً، تجري الاتحاد للطيران التي تستعد طرح هو الأول في القطاع محادثات لشراء 40 طائرة عريضة البدن.

ويُعزى ارتفاع الطلب المتوقع إلى الحاجة لزيادة السعة والنطاق والكفاءة في استهلاك الوقود، بما يتماشى مع الأهداف الإستراتيجية لشركات الطيران لتحديث أساطيلها وتعزيز مسؤوليتها البيئية.

وأضاف أنتينوري في حديثه "عازمون على أن يكون لدينا أسطول قوي جدا وأن يكون الأفضل في القطاع لضمان النمو في المستقبل، حيث يعمل الرئيس التنفيذي للشركة على التلبية مع الشركة المصنعة للطائرات لتقديم طلبية شراء كبيرة قريباً".

ومن المتوقع أن تشكل الطائرات ذات الجسم العريض 44 في المئة من أساطيل شركات الطيران في الشرق الأوسط بحلول عام 2043، وهو ما سيعزز حركة المسافرين والبضائع.

وثمة طلب قوي على الطرز ذات البدن العريض في العديد من الأسواق، ولاسيما في مناطق مثل الشرق الأوسط، حيث يعد الاتصال لمسافات طويلة أمراً بالغ الأهمية لشركات مثل القطرية وطيران الإمارات، وأيضاً طيران الرياض التي تستعد لدخول المنافسة.

ومن المتوقع أن تشكل الطائرات ذات الجسم العريض 44 في المئة من أساطيل شركات الطيران في الشرق الأوسط بحلول عام 2043، وهو ما سيعزز حركة المسافرين والبضائع.

ومن المتوقع أن تشكل الطائرات ذات الجسم العريض 44 في المئة من أساطيل شركات الطيران في الشرق الأوسط بحلول عام 2043، وهو ما سيعزز حركة المسافرين والبضائع.

وتستعد الخطوط الجوية القطرية لتقديم طلبية كبيرة لشراء طائرات عريضة البدن، في مسعى إلى تعزيز أسطولها، في الوقت الذي تتسابق فيه شركات خليجية على زيادة حصصها في سوق النقل الجوي.

وقال رئيس العمليات التجارية في الشركة تيري أنتينوري لوكالة رويترز في وقت متأخر من الإثنين الماضي إن القطرية "ستقدم قريباً طلبية كبيرة لشراء طائرات عريضة البدن لدعم خططها للنمو في الأجل البعيد".

ويعمل عدد من أكبر شركات الطيران في الشرق الأوسط لعقد المزيد من الصفقات استعداداً لتجديد أساطيلها بعد أن غابت عن موجة طلبات العام الماضي، ما يعزز مكانة المنطقة بوصفها محركاً رئيسياً للنمو لشركتي أيرباس ومفاستها بوينغ.

وتستعد الخطوط الجوية القطرية لتقديم طلبية كبيرة لشراء طائرات عريضة البدن، في مسعى إلى تعزيز أسطولها، في الوقت الذي تتسابق فيه شركات خليجية على زيادة حصصها في سوق النقل الجوي.

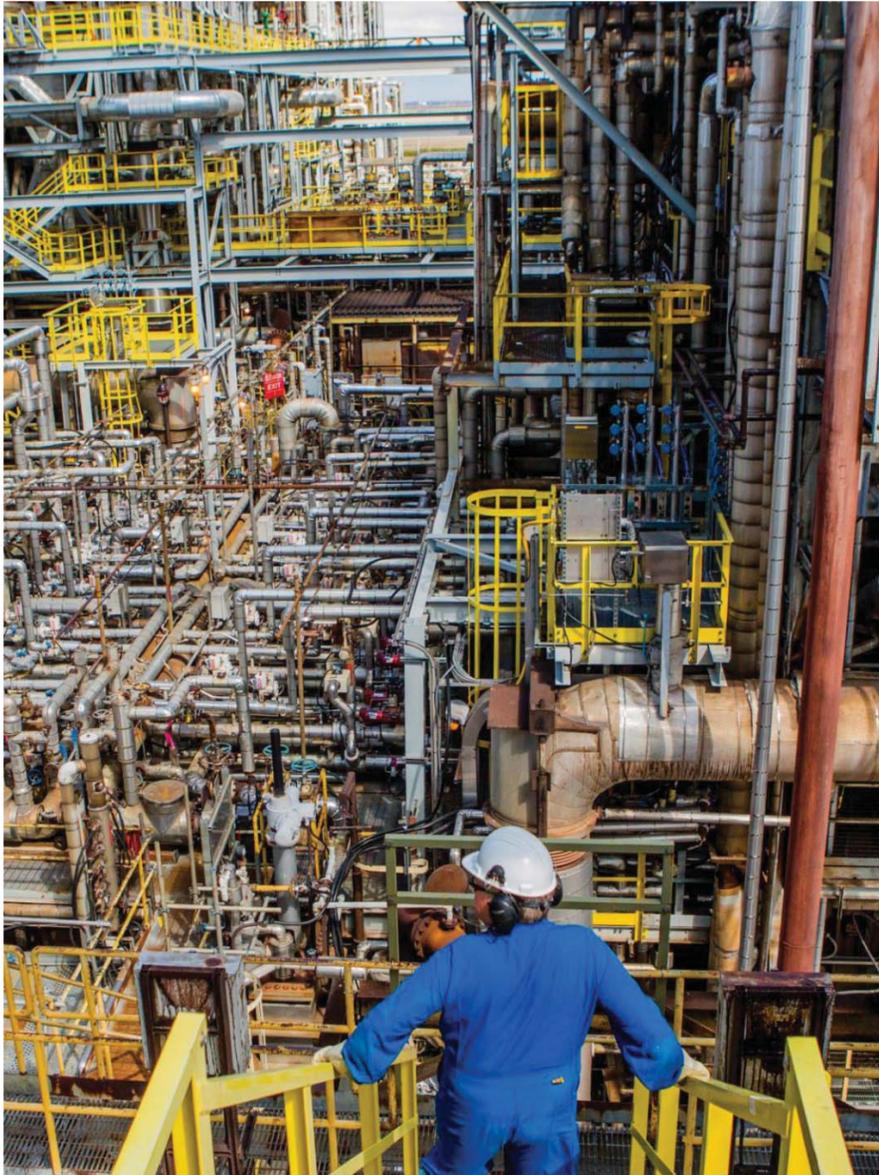
وقال رئيس العمليات التجارية في الشركة تيري أنتينوري لوكالة رويترز في وقت متأخر من الإثنين الماضي إن القطرية "ستقدم قريباً طلبية كبيرة لشراء طائرات عريضة البدن لدعم خططها للنمو في الأجل البعيد".

ويعمل عدد من أكبر شركات الطيران في الشرق الأوسط لعقد المزيد من الصفقات استعداداً لتجديد أساطيلها بعد أن غابت عن موجة طلبات العام الماضي، ما يعزز مكانة المنطقة بوصفها محركاً رئيسياً للنمو لشركتي أيرباس ومفاستها بوينغ.



تيري أنتينوري
عازمون على أن يكون لدينا أسطول قوي جدا والأفضل





في قلب التنافس العالمي

الغاز والكيماويات والوقود منخفض الكربون، والبنية التحتية لمنظومة الطاقة. ودعمت أدنوك محفظة أعمالها في صناعة الكيماويات حين استحوذت نراعتها شركة أدنوك الدولية في أكتوبر الماضي على مجموعة كوفيسسترو في صفقة قدر حجمها 12 مليار يورو (13.3 مليار دولار). وتمتلك كوفيسسترو مجموعة واسعة من التقنيات المتطورة والمنتجات التي تدعم خفض الانبعاثات والاقتصاد الدائري، وتقدم خدماتها لأكثر من 8500 زبون في العالم من خلال 48 موقع إنتاج حول العالم، و13 منشأة للبحث والتطوير.

وسيكون المقر الرئيسي للشركة الجديدة في النمسا، وسيكون لها هيكل مجلس إدارة من مستويين مع حوكمة وحقوق تصويت متساوية بين أو.أم.في وأدنوك. وعند اكتمال تأسيس مجموعة بروج الدولية سيتم نقل حصة أدنوك فيها إلى نراعتها شركة الاستثمارات الدولية النوعية المتخصصة في قطاع الطاقة (إكس.أر.جي) التي تم تأسيسها في العام الماضي بقيمة 80 مليار دولار. وتعد إكس.أر.جي أحدث إضافة إلى إستراتيجية أدنوك لتسريع النمو الدولي وخلق وتعزيز القيمة، وستركز على الاستثمار بشكل متكامل في مجالات متعددة في قطاع الطاقة بما يشمل

وستملك أدنوك وأو.أم.في، التي تمتلك الحكومة النمساوية جزءاً منها ومبادرة ثاني أكبر مساهم فيها، نحو 47 في المئة من المشروع المشترك الجديد، مع طرح النسبة المتبقية للتداول الحر. وستعرض أسهم في المشروع على مساهمي بروج. ولفتت الشركتان إلى أن مجموعة بروج الوليدة ستسعى إلى جمع ما يصل إلى 4 مليارات دولار من رأس المال الأساسي في 2026. ومن المتوقع أن يكتمل المشروع المشترك وإغلاق الصفقة الخاصة بشركة نوفا خلال الربع الأول من العام المقبل، وتوفير تكاليف سنوية تقارب الـ500 مليون دولار.

أدنوك تسعى لزيادة حصتها العالمية في سوق الكيماويات

الشركة الإماراتية تؤسس مشروعاً مشتركاً مع أو.أم.في النمساوية بقيمة 60 مليار دولار

وتابع الجابر "سنؤسس شركة جديدة رائدة في قطاع البتروكيماويات تتميز بمحفظة منتجات عالية الجودة وتكنولوجيا متقدمة تتيح لها الوصول إلى أهم الأسواق العالمية"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية. وأشار إلى أنه من خلال الجمع بين المزايا الفريدة لشركتي بروج وبورياليس والاستحواذ على شركة نوفا، "كلنا ثقة بأن هذه الخطوة الإستراتيجية ستساهم في ترسيخ مكانة أبوظبي الرائدة في مجال الكيماويات."

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أو.أم.في ألفريد ستيرن إن المشروع "سيؤدي إلى تحقيق فرص نمو عضوي كبيرة"، وفق ما نقلته وكالة رويترز. وسيجمع المشروع المشترك، المسمى مجموعة بروج الدولية، بين مشروعين مشتركين، هما بورياليس الذي تملك أو.أم.في 75 في المئة فيه وأدنوك 25 في المئة، وبروج الذي تحوز أدنوك 54 في المئة فيه وبورياليس 36 في المئة.

ومع إضافة مشروع التوسعة بروج 4 إليها، تصبح مجموعة بروج الدولية التي ستخضع لإدارة وملكية مشتركة من أدنوك وأو.أم.في، وسيكون لها مقران في فيينا وأبوظبي، رابع أكبر منتج للبولي أوليفينات في العالم وفق السعة الإنتاجية الاسمية. ومن المتوقع نقل بروج 4 إلى المجموعة الجديدة في عام 2026 بقيمة تصل إلى نحو 7.5 مليار دولار وبقدرة إنتاج تبلغ 13.6 مليون طن عبر مناطق أوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية.

وقال سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لأدنوك "نعمل على تنفيذ مشاريع واستثمارات إستراتيجية تسهم في دعم النمو المستدام في الإمارات وترسيخ مكانتها عالمياً في مختلف القطاعات". وأضاف أن "هذه الصفقات خطوة مهمة لتنفيذ إستراتيجية أدنوك للتوسع الدولي في مجال الكيماويات بالتعاون مع تعزيز نمو عمليات الشركة دولياً. واستناداً إلى شركائنا الإستراتيجية الممتدة على مدار 25 عاماً مع أو.أم.في".

وفي إطار الصفقة، ستضخ أو.أم.في 1.6 مليار يورو (1.68 مليار دولار) في الشركة الجديدة، والتي ستدرج في سوق أبوظبي للأوراق المالية، ومن المرجح أيضاً إدراجها في بورصة فيينا لاحقاً.

عززت أدنوك محفظة أعمالها في الكيماويات عبر إنشاء مشروع مشترك مع أو.أم.في النمساوية بالمليارات من الدولارات بعد مفاوضات من المفاوضات، وذلك ضمن إستراتيجية الشركة الإماراتية للتوسعة لضمان دعم نشاطها في سوق يتوقع أن ينمو باطراد خلال العقد المقبلين.

أبوظبي/فيينا - أعلنت شركتا أدنوك الإماراتية وأو.أم.في النمساوية للطاقة أنهما ستدمجان أعمالهما في مجال البولي أوليفينات لإنشاء مشروع مشترك للمواد الكيماوية بقيمة 60 مليار دولار، وذلك في ختام محادثات على مدى عامين. وتعد الاتفاقية، وهي ثاني صفقة في التوسع الخارجي، إنجازاً مهماً ضمن إستراتيجية الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي للنمو والتي تركز على الكيماويات والغاز والطاقة منخفضة الكربون. والبولي أوليفينات مواد قوية وخفيفة الوزن تستخدم على نطاق واسع في تصنيع العديد من المنتجات، بما في ذلك مواد التعبئة والتغليف والأدوات المنزلية والمعدات الطبية والمنسوجات وغيرها. وتبرز سوق البتروكيماويات العالمية مكون رئيسي في نظام الطاقة العالمي، ما يظهر في الطلب على البلاستيك، أشهر مجموعة من المنتجات، الذي تجاوز مثيله على كل المواد الرئيسية الأخرى مثل الحديد والألومنيوم والإسمنت.



ألفريد ستيرن
المشروع سوف يعمل على تحقيق فرص نمو عضوي كبيرة

سلطان الجابر
الخطوة ستحقق هدف أدنوك بضمان مواكبة أعمالها للمستقبل

وتشكل المواد الخام البتروكيماوية نحو 12 في المئة من الطلب العالمي على النفط، وهي النسبة التي يتوقع البعض أن ترتفع في حال زاد الطلب على البلاستيك والأسمدة والمنتجات الأخرى.

ونكرت الشركتان في بيانين منفصلين الإثنين والثلاثاء أن "المشروع المشترك سيستحوذ على شركة نوفا كيميكالز الكندية من صندوق الثروة السيادية في

ظروف أسواق النفط تدفع أرامكو إلى مراجعة التزاماتها

أرباح الشركة السعودية تتراجع بأكثر من 12 في المئة خلال 2024 مع انخفاض الأسعار والكميات المباعة

ويتوقع روبرت موبلينكي، باحث مقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، أن مروحة أسباب تشمل "الجمع بين فائض النفط العالمي، والقدرة الإنتاجية الاحتياطية الوفيرة، والطلب العالمي غير المؤكد". وأشار إلى العديد من الإشارات السياسية الصادرة عن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي ستؤثر كلها على أسعار النفط.

وتابع "ظلت الأسعار أقل مما ترغب حكومات الخليج مثل السعودية في رؤيته. ستحتاج الحكومة السعودية ومعظم الحكومات الأخرى في المنطقة إلى الاستثمار في الإنفاق بشكل ذكي". ولا تعد أرامكو الشركة الكبرى الوحيدة في قطاع الطاقة التي سجلت انخفاضاً في الأرباح. فقد سجلت شركة شل البريطانية انخفاضاً بنسبة 17 في المئة في أرباحها العام الماضي، وسجلت شركة توتال إنرجي الفرنسية انخفاضاً بنسبة 26 في المئة.

وتعد أرامكو درة تاج الاقتصاد السعودي والمصدر الرئيسي لتمويل رؤية 2030 خطة الإصلاح الطموحة التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والتي تهدف لإعداد البلد مرحلة ما بعد النفط. وتمول أرباح الشركة مشاريع رئيسية بما في ذلك مدينة نيوم المستقبلية مترامية الأطراف في شمال غرب السعودية ومطار ضخم في الرياض ومشاريع سياحية وترفيهية كبرى.

2022، وهو ما ترك أثره بوضوح على الأرباح. وإضافة إلى ذلك، أعلنت الرياض في أبريل 2023 خفضاً مقداره 500 ألف برميل يومياً في إطار تحرك مشترك مع تحالف أوبك+ لخفض الإمدادات بأكثر من مليون برميل يومياً.



وفي يونيو 2023، أعلنت الرياض خفضاً طوعياً إضافياً للإنتاج بمقدار مليون برميل يومياً. وفي ديسمبر الماضي، اتفقت عدة بلدان منضوية في التحالف، بما فيها السعودية وروسيا، على تمديد خفض الإمدادات لثلاثة أشهر حتى مارس الحالي. وكذلك، أعلنت حينها ثمانية دول من أعضاء أوبك+ أنها ستبدأ في التخليص التدريجي من تخفيضات الإنتاج الطوعية البالغة 2.2 مليون برميل يومياً اعتباراً من أبريل، بمعدل 120 ألف برميل يومياً كل شهر لمدة 18 شهراً.

الموثوقة لتقديم أداء ريادي لمساهمينها ومتعاملينا". وتعد أرباح 2024 بعيدة بشكل كبير عن الأرباح المسجلة في 2022 التي بلغت 161.1 مليار دولار وهو مستوى قياسي نجم حسب الشركة عما سببته الحرب في أوكرانيا من ارتفاع غير مسبوقة في أسعار النفط بلغت عند ذروتها أكثر من 130 دولاراً للبرميل.

وسمح ذلك للسعودية بتسجيل أول فائض في ميزانيتها السنوية منذ ما يقارب العشر سنوات. لكن أسعار النفط تراجعت في 2023 ثم في 2024 إلى قرابة 75 دولاراً للبرميل. وأدى ذلك إلى تراجع صافي أرباح الربع الثالث من 2024 بنسبة 15 في المئة على أساس سنوي، و14.5 في المئة في الربع الأول و3.4 في المئة في الربع الثاني. وأشارت أمينة بكر رئيس قسم إحصاءات الشرق الأوسط لدى شركة كبلر للاستشارات التجارية أن تراجع الأرباح كان "متوقعا".

وأفادت لوكالة فرانس برس لأن "انخفاض صافي الدخل سببه استمرار السعودية في اتباع سياسة أوبك+ عبر الخضوع لتخفيضات جماعية بالإضافة إلى التخفيضات الطوعية". ويبلغ إنتاج السعودية حالياً ما يقارب 9 ملايين برميل يومياً، أي أقل من قدرتها الإنتاجية البالغة 12 مليون برميل يومياً. ويعكس الرقم المنخفض نسبية سلسلة من قرارات خفض الإنتاج بدأت في أكتوبر

ظل استمرار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في تنفيذ خطته الطموحة للتحول الاقتصادي، والتي تبلغ تكلفتها التريلونات من الدولارات. ولطالما شكلت إيرادات مبيعات النفط والتوزيعات السخية لأرامكو حجر الأساس في تمويل هذه التحولات، لكن الضغوط المتزايدة على ميزانية الشركة دفعتها إلى وضع صافي دين للمرة الأولى، بعد أن كانت تمتلك فائضاً بأكبر من 27 مليار دولار قبل عام واحد فقط.

وانخفضت الأرباح الصافية بنسبة 12.39 في المئة في 2024 مقارنة بالعام 2023، للسنة الثانية توالياً بعد تحقيقتها أرباحاً قياسية في 2022، بسبب انخفاض أسعار الخام والكميات المباعة، مع مواصلة أكبر مصدر للخام الأسود خفضاً في إنتاجها خلال العام الماضي. وقالت أرامكو إن "صافي الدخل بلغ 298.42 مليار ريال (106.25 مليار دولار) في مقابل 121.25 مليار دولار في 2023". ونسبت هذا التراجع إلى "انخفاض أسعار النفط الخام والكميات المباعة، بالإضافة إلى انخفاض أسعار المنتجات المكررة والكيماوية".

ومع ذلك، قال الرئيس التنفيذي للشركة أمين الناصر "يؤكد الدخل القوي وتوزيعات الأرباح مرونة أرامكو الاستثنائية وقدرتها على الاستفادة من نطاق أعمالها الفريد، وتكلفة إنتاجها المنخفضة، ومستوياتها العالية من

قررت أرامكو خفض توزيعات الأرباح، الأكبر عالمياً، مدفوعة بظروف أسواق النفط، في خطوة قد تشكل ضغوطاً إضافية على العجز المالي المتزايد للحكومة السعودية، بينما تسعى الشركة إلى تخفيفها على ميزانيتها الخاصة نتيجة تراجع الأسعار والكميات المباعة.

الرياض - أعلنت شركة أرامكو النفطية العملاقة الثلاثاء عن أرباح أقل كما هو متوقع، الأمر الذي جعل المحليين يجادلون حول ما إذا كان أمر التوزيعات المرتفعة في 2025 يتعلق بالفارق في السهولة الأكثر أم الإدارة والاستعداد أو الإثنين معاً. وقالت الشركة المملوكة بشكل كبير للدولة في إقصاح نشر على موقع البورصة السعودية (تداول) إن "إجمالي التوزيعات المتوقع لعام 2025 سيبلغ نحو



الأداء والمكاسب على غير العادة

«مسافة كافية» قصص تكشف ما يدور في أعماق البشر من اضطرابات خفية

فالفيمات التي تنطلق منها قصصه تبدو للوهلة الأولى بسيطة، لكن في الحقيقة تضم أبعاداً متعددة، ويكسبها المنحنى الإبداعي لونا جديداً، علاوة على نفس التوجه الذي تكرر منذ دوستويفسكي في الرواية وتشخوف في القصة في كشف أعماق النفوس، دون علاجها أو تغطية عيوبها وتجميل مآلاتها.

قصص تتناول الواقع الاجتماعي وتهتم بالجانب الفلسفي الذي يكشف الهموم النفسية ويسائل الذات نشداناً للخلاص

وتجلت في القصص ذات البعد النفسي أجواء الفانتازيا والغرائبية، المغلفة بسحر الكوميديا السوداء، كما في قصة «كستير» القائمة على رمز تلك اللعبة المعروفة من الاختباء والظهور، لتصبح تلك اللعبة الخارجية لعبة داخلية بين الإنسان وذاته.

نقرأ ما يقوله بطل القصة «إنها راسي، بدا الأمر غريباً إلى الحد الذي لا يمكنني فيه أن أستوعبه. صباح أمس رأيتها في مواجهة، تطل على من فضاء مرآة الحمام الدائرية ذات الإطار البلاستيكي المزركش. تمتعت فيها كعادتي، ورفعت حاجبي مرات عدة. شذبت ما شذ من شعرهما، سبلت جفني دكونة ما تلونهما. إنه الأرق. ابتسمت، فابتسمت، أعني ابتسم الذي يقابلني. أرتحت رأسي إلى اليمين، ففعل الغيض مثلني.. وحين عسيت في وجهه، لم يوان على العوس في وجهي بالكثير من الشماتة. حينها راودتني رغبتني التي بدأت منذ ثلاثين عاماً ونيف وما زالت عصبية على التحقق؛ أن «الع» «الكستير» مع قريني؛ أغافله وأمسك به».

ورغم أن أحداث القصص قد تبدو للوهلة الأولى بسيطة وذات مقدمات عادية، إلا أنها سرعان ما تتعطف إلى نهايات صادمة تكسر آفق توقع القارئ، نقرأ مثلاً «اشترت مرآة دائرية صغيرة من مكان مجاورة، ووضعها في جيب سترتي. وحين انزويت عن الانتظار قليلاً، أخرجتها، وبحثت عني فيها، بحثت جيداً، فلم أجدي. لم أجد رأسي، مددت يدي مرة أخرى اتحسس تضاريسها، فأنهشني استقرارها فوق عنقي. هرولت إلى بيتي أترجح كبدول، ودوار عنيف يبعثني على الطرقات، ويحبلني إلى كتلة من فوضى. عند مدخل الحارة، أقيت التحية على أبوالعبد وسعيد والآخرين، فردوا بأحسن منها.. كلهم عرفوني، إلا أنا.. يا للحسرة، لم أعد أعرفني».

ويحسب للقصص اللغة الرشيقية التي تشكل جزءاً أساسياً في بنية القصة، بما تمتلكه من قدرة على التوالد والتشكل والتعامل بوعي مع الأبعاد الرمزية والدلالية.

عمان - يقدم الكاتب الأردني جعفر العقيلي في مجموعته القصصية «مسافة كافية»، نصوصاً تتميز بسلاسة السرد وحيويته، وباللغة المؤنثة بالصور الفنية ذات الرموز والدلالات العميقة، مع انفتاح على التأويل مبرزة جماليات الحدث ومفارقاته.

وتبدو المفارقة السمة الأبرز التي تجمع هذه النصوص السردية متنوعة المضامين والطروحات، مركزة على إضاءة هواجس الإنسان ومخاوفه، وإعلاء قيم التحرر والاختلاف عن السائد.

تتضمن المجموعة خمس عشرة قصة، منها ما يقارب موضوعات تتعلق بالواقع الاجتماعي وإيقاع الحياة اليومية، ومنها ما يهتم بالجانب الفلسفي الذي يروم اكتشاف الهموم النفسية ومسألة الذات في محاولة لنشاند الخلاص.

تنوع البنية الفنية في قصص المجموعة، الصادرة عن «الآن ناشرون وموزعون»، فهناك قصص ذات خط سردي متنام زمنياً ومكانياً، وهناك قصص ذات مقاطع تنتقل في الزمان والمكان وفق الحالة النفسية للشخصية القصصية، ومنها قصة «تعابش» التي تتكون من مقاطع عدة تكشف الحالة النفسية للشخصية واضطرابات.

يقول بطل القصة «وأخيراً، أصبح لي بيت، أسكنه ويسكنني. بيت صغير، أنيق، يحتل نصف الطابق الثاني لبناية حديثة في حي ناشئ على أطراف المدينة. ورغم الجهد الذي أبدته وأنا أقطع المسافة الطويلة من أقرب موقف الأجراس» من طينة الحرب الأهلية في إسبانيا. إن فالرحب أرضية متشعبة بالمساحة الأدبية، فهي تجمع معينات الكاتب في طبعه الشخصي هو القدرة على الاستماع، فمعظم الناس حسب ما لاحظته همنغواي لا ينصتون ولا يفتنون إلى ما يجري حولهم، بينما من يمتن الكتابة فمن الضروري بالنسبة إليه الانتباه إلى كل ما هو موجود في غرفة يدخل إليها، بحيث عندما يخرج منها يتمكن من استعادة مكوناتها. فعدم الإصمات إلى الناس يحول الكاتب إلى نهر نضبت مياهه.

وفي رسالة يكتبها إلى جون دوس باسوس يذكر بضرورة التحذير عن الطقس في أعماله، لأن الطقس في غاية الأهمية. من العلوم أن تحسن جودة الكتابة وقف على مراقبة المشروع وإعادة النظر في الأشواط التي قطعها المؤلف في مسيرته الإبداعية. يقول همنغواي إنه مع التأمل في العناصر التي كونت كتاباته ونجاحه في التخلص من البساطة، محاولاً خلق الأحداث بدلا من وصفها أصبحت ممارسة الكتابة أمر

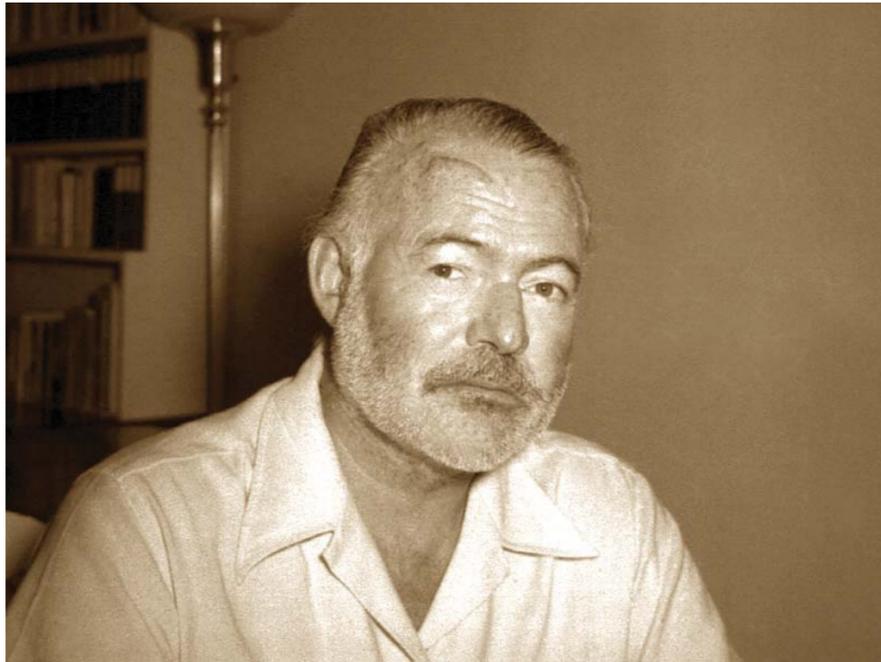
مذهلاً. غني عن البيان بأن همنغواي يقصد بالبساطة الاسترسال في الوصف. ولا يشجع على السباحة في الغوض المتفعل، إنما يفضل الكتابة عن الأمور المألوفة لديه ساعياً إلى تحقيق النجاح في هذا الجانب. ويعلن همنغواي بأنه قد كسب رهانه في رواية «الشيخ والبحر» موضحاً سبب تميز هذا العمل الذي يمكن قراءته بسهولة وبساطة، ومع ذلك يشمل على كل أبعاد العالم المرئي والروح الإنساني. وعن أسلوبه في التعبير فقد أراد الابتعاد عن الجمل التقريرية والعبارة الصريحة واستهواه الشكل الضمني في السبك والصياغة.

نهايات القصص منشأ الإبداع الروائي قبل أن يكون قراءة أو تطبيقاً لجملة من القواعد النظرية هو التجربة الحياتية. فقد اختبر همنغواي أجواء الحرب فعلياً وشاهد ارتداد زلزالها على جميع المستويات النفسية والاجتماعية والفكرية، وانكبابه على مسيرة تولسوي معابنا محطاتها المفصلية قاده إلى اكتشاف ما يمكن أن تضيفه الحرب إلى مخزون الكاتب.

ويؤكد همنغواي بأن الحرب من أهم المواضيع الإنسانية غير أن الكتابة عنها أمر في غاية الصعوبة، ملمحاً إلى أن الكاتب الذي يتفوق في تأليف الرواية عن الحرب تنهال عليه سهام الغيرة من الذين يتعثرن في هذا المجال. وأفضل حرب بالنسبة لمسيرة الكاتب هي الحرب الأهلية ويشير في هذا الإطار

همنغواي حول الكتابة إلى أمر مذهل بالتخلص من البساطة وخلق الأحداث بدل وصفها

«مباهج الكتابة وأوجاعها» تعليقات عن الكتابة المهنة الشاقة والممتعة



على الكاتب التوقف حين يشعر بأن عمله يسير انسيابياً

صعبة «لقد جلست ثماني ساعات، ولم أفعل شيئاً خلال تلك الفترة، لقد كتبت فقط ثلاث جمل، ثم قمت بمحوها قبل أن اغادر طاولة الكتابة». والحال هذه كان يتحمل همنغواي وحدته ويعزل في غرفة إحدى الفنادق ليتمكن من العمل ويعطي العنوان بالخطا لكل من يسأل عن مكان إقامته. ومما يجب أن يبرمه الكاتب في طبعه الشخصي هو القدرة على الاستماع، فمعظم الناس حسب ما لاحظته همنغواي لا ينصتون ولا يفتنون إلى ما يجري حولهم، بينما من يمتن الكتابة فمن الضروري بالنسبة إليه الانتباه إلى كل ما هو موجود في غرفة يدخل إليها، بحيث عندما يخرج منها يتمكن من استعادة مكوناتها. فعدم الإصمات إلى الناس يحول الكاتب إلى نهر نضبت مياهه.

ما تعلمه همنغواي هو أن لا يفرغ بئر كتاباته بشكل كامل إذ يتوقف كلما شعر بأنه لا يزال هناك شيء ما أسفل البئر

فضلا على ما سبق ذكره أنفا يتناول همنغواي ما فرغ الرواية من الطاقة الإبداعية وذلك يحدث عندما يفشل الكاتب في تحديد المسافة بينه وبين الشخصيات الروائية وتتوارد المعلومات من شئتي الأنواع بصوت لا يحمل سوى بصمة المؤلف. وبذلك ينتفخ العمل ويفقد قيمته الفنية.

يرى الناقد كارلوس بيكر بأن همنغواي يفصل بين الإثنين المدع الحقيقي ومن يريد تطويع الرواية لمناقشة الأطروحات الاقتصادية والسياسية. هذا ليس كل ما يمكن أن تقع عليه ضمن الآراء والتعليقات والتفسيرات المغتبسة من حوارات ورسائل همنغواي بل يسرد شكل تواصله مع الروايات الروسية والفرنسية والأميركية. معلقاً على المستوى الإبداعي لتأليفات الأدبية. ويتضح مما يقدمه همنغواي عن تجربته الإبداعية أن الكتابة تعني له أكثر من أن تختزل في الصفة المهنية فحسب. عندما سئل عن المحلل النفسي الذي يلجأ إليه حين يدهمه القلق والإرهاق أو الاضطراب رد همنغواي بأنه «آلة الكتابة المحمولة ماركه كورون رقم 3».

يدرس الكاتب المصري شاكر عبد الحميد في مؤلفه «الدخان واللهب» ظاهرة الاكتئاب التي تناوش حياة الأدباء والفنانين ويفرد قسماً لإرنست همنغواي لافتاً إلى أن الأخير قد تلقى مجموعة من الصدمات الكهربائية عبر مخه، وقد كان لذلك مفعول ناجح لتخفيف حدة الاكتئاب، غير أن أحد الآثار الضارة لهذا العلاج هو فقدان الذاكرة وضعفها ما يعني الانسحاب من ملعب الكتابة، وبالطبع إن ذلك يضاهي الموت بالنسبة إلى همنغواي إذ يطلق النار على نفسه في 2 يوليو 1961 وما إن يصل المتابع إلى هذا الحدث في قصة الكاتب حتى يستعيد ما قاله همنغواي «كل القصص إذا امتدت بما فيه الكفاية سوف تنتهي بالموت ومن يخفي عنك ذلك فهو راوي قصص مزيف».

طاقته بالجفاف وتنفذ الكلمات كما يراه فاضحا شخصية الناقد المتقلب. إذ يؤكد أرنست همنغواي بأن النقاد يلغون شئتي الصفات على المؤلفين وما إن يتبين الخطأ في التقديرات والفهم حتى يتهمون المؤلف بأنه يدعي الزيف لكي يخفي طبيعته الحقيقية. أكثر من ذلك يكشف عن أجواء ملعبه الإبداعي وما يستدعي ترتيبه من العزلة والتعاون. يعترف صاحب «لا تزال تشرق الشمس» بأن كل ما يحتاج إليه لمواصلة المهنة هو الدفاتر وقلم الرصاص والبراة، والطاولات. لا يستغرب القارئ من ضرورة هذه الأدوات لأنها قد يطالب بها أي كاتب آخر، لكن المفاجئ ما يشير إليه همنغواي بأنه يحمل ثمرة الكسواء لأنه يريد مواجهة هذا التحدي دون مساعدة أو تأثير من أحد. كما لا يعجبه الاقتداء بغيره وهو يكتب.

لا شك إن القواعد التي كان يتبعها همنغواي في الكتابة هي حصيلة الخبرة والمراس في المعتاد قد تفيد أي روائي أو كاتب في يومياته. والملاحظ الطريقة يأخذ العقل الباطن وقته لمعالجة العملية برمتها. وما تعلمه همنغواي من خلال مراقبة نشاطه الإبداعي هو أن لا يفرغ بئر كتاباته بشكل كامل إذ يتوقف كلما شعر بأنه لا يزال هناك شيء ما أسفل البئر. وهذا الاحتياط الذي يتغذى من عدة روافد يكون خميرة لجولة لاحقة. ومن المبادئ التي لا يمكن مخالفتها في الخط الإبداعي هي الاستمرارية لذا يصح همنغواي صديقه فيتزجيرالد بأن يستمر في الكتابة، حتى لو بلغ أقصى درجات الحضيض.

يفهم من المقاطع التي تتوارد في سياق الرسائل والحوارات التي راجعها لاري فليبس أن همنغواي لم يكن كاتب المناسبات، لأنه قد رأى في الكتابة حياة مبنية على العزلة في أفضل حالاتها. أما المكانة الاجتماعية التي قد يحظى بها الكاتب والتي تكسر حصار الوحدة، فهذا يكلفه على المستوى الإبداعي وغالبا تضرب مسيرتها في المقتل. وما قاله أوبدين عن الشعر بأنه الفعل الاجتماعي للشخص المنعزل، ينطبق على الرواية أكثر، لأن العمل الروائي يشبه السباق الماراثوني، ومن متطلباته النفس الطويل ومواجهة تعنت اللغة. ولا يملك الكاتب في هذا الطريق ما يسمى بـ«المعينات الحسية». وعن معاناته في تجربة الكتابة يتذكر جوزيف كونراد ما عاشه من أوقات

طاقته بالجفاف وتنفذ الكلمات كما يراه فاضحا شخصية الناقد المتقلب. إذ يؤكد أرنست همنغواي بأن النقاد يلغون شئتي الصفات على المؤلفين وما إن يتبين الخطأ في التقديرات والفهم حتى يتهمون المؤلف بأنه يدعي الزيف لكي يخفي طبيعته الحقيقية. أكثر من ذلك يكشف عن أجواء ملعبه الإبداعي وما يستدعي ترتيبه من العزلة والتعاون. يعترف صاحب «لا تزال تشرق الشمس» بأن كل ما يحتاج إليه لمواصلة المهنة هو الدفاتر وقلم الرصاص والبراة، والطاولات. لا يستغرب القارئ من ضرورة هذه الأدوات لأنها قد يطالب بها أي كاتب آخر، لكن المفاجئ ما يشير إليه همنغواي بأنه يحمل ثمرة الكسواء لأنه يريد مواجهة هذا التحدي دون مساعدة أو تأثير من أحد. كما لا يعجبه الاقتداء بغيره وهو يكتب.

لا شك إن القواعد التي كان يتبعها همنغواي في الكتابة هي حصيلة الخبرة والمراس في المعتاد قد تفيد أي روائي أو كاتب في يومياته. والملاحظ الطريقة يأخذ العقل الباطن وقته لمعالجة العملية برمتها. وما تعلمه همنغواي من خلال مراقبة نشاطه الإبداعي هو أن لا يفرغ بئر كتاباته بشكل كامل إذ يتوقف كلما شعر بأنه لا يزال هناك شيء ما أسفل البئر. وهذا الاحتياط الذي يتغذى من عدة روافد يكون خميرة لجولة لاحقة. ومن المبادئ التي لا يمكن مخالفتها في الخط الإبداعي هي الاستمرارية لذا يصح همنغواي صديقه فيتزجيرالد بأن يستمر في الكتابة، حتى لو بلغ أقصى درجات الحضيض.

لا شك إن القواعد التي كان يتبعها همنغواي في الكتابة هي حصيلة الخبرة والمراس في المعتاد قد تفيد أي روائي أو كاتب في يومياته. والملاحظ الطريقة يأخذ العقل الباطن وقته لمعالجة العملية برمتها. وما تعلمه همنغواي من خلال مراقبة نشاطه الإبداعي هو أن لا يفرغ بئر كتاباته بشكل كامل إذ يتوقف كلما شعر بأنه لا يزال هناك شيء ما أسفل البئر. وهذا الاحتياط الذي يتغذى من عدة روافد يكون خميرة لجولة لاحقة. ومن المبادئ التي لا يمكن مخالفتها في الخط الإبداعي هي الاستمرارية لذا يصح همنغواي صديقه فيتزجيرالد بأن يستمر في الكتابة، حتى لو بلغ أقصى درجات الحضيض.

لا شك إن القواعد التي كان يتبعها همنغواي في الكتابة هي حصيلة الخبرة والمراس في المعتاد قد تفيد أي روائي أو كاتب في يومياته. والملاحظ الطريقة يأخذ العقل الباطن وقته لمعالجة العملية برمتها. وما تعلمه همنغواي من خلال مراقبة نشاطه الإبداعي هو أن لا يفرغ بئر كتاباته بشكل كامل إذ يتوقف كلما شعر بأنه لا يزال هناك شيء ما أسفل البئر. وهذا الاحتياط الذي يتغذى من عدة روافد يكون خميرة لجولة لاحقة. ومن المبادئ التي لا يمكن مخالفتها في الخط الإبداعي هي الاستمرارية لذا يصح همنغواي صديقه فيتزجيرالد بأن يستمر في الكتابة، حتى لو بلغ أقصى درجات الحضيض.

لا شك إن القواعد التي كان يتبعها همنغواي في الكتابة هي حصيلة الخبرة والمراس في المعتاد قد تفيد أي روائي أو كاتب في يومياته. والملاحظ الطريقة يأخذ العقل الباطن وقته لمعالجة العملية برمتها. وما تعلمه همنغواي من خلال مراقبة نشاطه الإبداعي هو أن لا يفرغ بئر كتاباته بشكل كامل إذ يتوقف كلما شعر بأنه لا يزال هناك شيء ما أسفل البئر. وهذا الاحتياط الذي يتغذى من عدة روافد يكون خميرة لجولة لاحقة. ومن المبادئ التي لا يمكن مخالفتها في الخط الإبداعي هي الاستمرارية لذا يصح همنغواي صديقه فيتزجيرالد بأن يستمر في الكتابة، حتى لو بلغ أقصى درجات الحضيض.

لا شك إن القواعد التي كان يتبعها همنغواي في الكتابة هي حصيلة الخبرة والمراس في المعتاد قد تفيد أي روائي أو كاتب في يومياته. والملاحظ الطريقة يأخذ العقل الباطن وقته لمعالجة العملية برمتها. وما تعلمه همنغواي من خلال مراقبة نشاطه الإبداعي هو أن لا يفرغ بئر كتاباته بشكل كامل إذ يتوقف كلما شعر بأنه لا يزال هناك شيء ما أسفل البئر. وهذا الاحتياط الذي يتغذى من عدة روافد يكون خميرة لجولة لاحقة. ومن المبادئ التي لا يمكن مخالفتها في الخط الإبداعي هي الاستمرارية لذا يصح همنغواي صديقه فيتزجيرالد بأن يستمر في الكتابة، حتى لو بلغ أقصى درجات الحضيض.

الحديث عن الأعمال الأدبية وعالم الكتابة لا ينفصل عن المحيط الحيوي للنص والآراء التي يصرح بها المؤلف في حواراته أو ما يناقشه مع أصدقاء المهنة من الأفكار بشأن مصادر الكتابة الإبداعية، وما يتبع ذلك من التلميحات إلى المناورات المطلوبة للتهرب من شبح القلق عند مواجهة المساحة البيضاء، وما يكون دافعا للاستئناف بعد الانقطاع سواء قد تطول مدته أو تقصر.



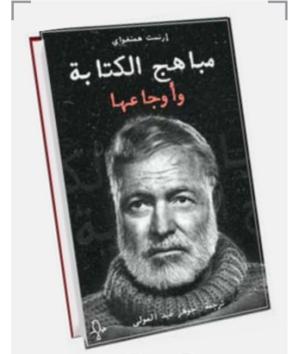
كاهيلان محمد كاتب عراقي

يدو أن الكاتب لا يحظى بالإقامة في منطقة الأمان بل مع المشروع بتأليف أي عمل جديد يشعر بأنه مضطر لاستنفار الطاقة من أجل إقناع الصنعة هذا ما يعترف به الروائي الأميركي ف. سكوت فيتزجيرالد. أما عن اللحظة الإبداعية والغوض الذي يكتنفها بالنسبة إلى القارئ، فمتابعتهما تثير لديه الأسئلة عن التربة التي يستمد منها الأديب المادة المكتوبة، والموضوع ذاته يتخذ صورة الغمز في ذهن المبدع، إذ يشبه صاحب «غاستسي العظيم» فن الرواية بخدعة تنظلي على العقل والقلب مركبة من عدة عواطف منفردة كتلك التي يستخدمها الساحر في لعبته، وما إن يستشعر الروائي من ذلك ويسجل فيه التفوق حتى ينسى ما يجب عليه إتقانه من البداية.

يقول مواطنه إرنست همنغواي إن الكتابة عموماً وكتابة النثر على وجه الخصوص هي أصعب حرفة في عالم الإبداع، لأن المؤلف لا يستند إلى أي مرجع. كل ما يمتلكه هو الورق الأبيض الفارغ وقلم الرصاص. وعلى الرغم من تشاؤم بابا همنغواي بالحدوث عن كواليس الكتابة وحياتها فإن الصحافي الأميركي لاري فليبس وثق آراءه عن تأليف الرواية في كتاب موسوم بـ«مباهج الكتابة وأوجاعها» وكان مصرحاً ما ورد في رسالته متبادلة بين الكاتب وأصدقائه أو ما ذكره في سياق الحوارات المنشورة في المنابر الصحفية. كما أضاف لاري ما ضمنه همنغواي في مؤلفاته من توضيحات عن الكتابة، خصوصاً ما دسه في «موت في الظهيرة» و«السطر التعريفي» وما نشر له بعد رحيله بعنوان «باريس وليمة متقلبة».

ملعب الكاتب

لاري فليبس لا توفته شاردة ولا واردة من تعليقات همنغواي عن مهنته الشاقة والممتعة في أن واحد. وبذلك يكون المتابع أمام صورة الكاتب وهو يتوقف من انتهاز الكلمات قبل أن تصاب



ما يفرغ الرواية من الطاقة الإبداعية حسب همنغواي هو فشل الكاتب في تحديد المسافة بينه وبين الشخصيات الروائية



دخول إلى مناطق النفس المعتمة (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

«رمضان الرقمي».. كيف غيرت التكنولوجيا طقوس شهر الصيام

هل تلغي التكنولوجيا التقاليد المتوارثة أم تعيد تشكيلها بطرق عصرية

كثيراً ما نقابل بين العالم الرقمي والعالم الروحي، في تأكيد على تضاد العالمين، لكن الواقع عكس ذلك تماماً، وهذا ما يثبتته تغلغل التكنولوجيا الحديثة في الحياة الروحية للبشر اليوم، فيكفي مثلاً أن نرى العلاقة بين التكنولوجيا وأداء العبادات مثل الصلاة والصوم والزكاة لتتأكد من العلاقة المتداخلة بين العالمين، لكن هل ذلك إيجابي أم سلبي؟

القاهرة - لطالما ارتبط شهر رمضان بطقوس وعبادات دينية واجتماعية متوارثة عبر الأجيال، إلا أن التطور التكنولوجي أحدث تحولات عميقة في طريقة ممارستها، يظهر مفهوم "رمضان الرقمي"، حيث أصبحت التطبيقات الذكية، والمنصات الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من التجربة الرمضانية الحديثة.

الاندماج الكامل في العالم الرقمي قد يحول الشهر الفضيل إلى تجربة سطحية والإنسان إلى مجرد مستهلك للمحتوى الديني

ولم تقتصر منصات التواصل الاجتماعي على الترفيه والتواصل، بل أصبحت ساحة للأشعة الدينية والثقافية خلال رمضان. إذ انتشر عبر تيك توك وإنستغرام محتوى متنوع شمل تلاوات قرآنية قصيرة، ونصائح دينية، وتجارب شخصية مع الصيام، في الوقت ذاته، اعتمدت المؤسسات الدينية على منصات مثل يوتيوب وفيسبوك لايف لبث الخطب والدروس الرمضانية مباشرة، ما منح المسلمين في جميع أنحاء العالم فرصة متابعة علماء الدين والمشاركة في الفعاليات الدينية بسهولة.

وأدى انتشار تطبيقات التوصيل مثل "Uber Eats" و"جاهز" إلى تغيير مفهوم إعداد موائد الإفطار والسحور، حيث بات بإمكان الصائمين طلب وجباتهم بسهولة من المطاعم أو شراء المكونات الغذائية عبر الإنترنت دون الحاجة إلى زيارة الأسواق المزدهرة.

وتعليقا على تأثير التكنولوجيا على طقوس الشهر الكريم، تقول الطبيبة والكاتبة إنجي مهدي، "إن الأمر اعتمد على ميول الفرد الدينية، فروحانيات

وأصبحت الهواتف الذكية أداة رئيسية لمساعدة المسلمين في أداء عباداتهم خلال شهر رمضان، كما وفرت تطبيقات القرآن الكريم مثل "Ayat" و"Quran Majeed" تجربة قراءة سهلة مع تلاوات متنوعة وتفسيرات متعددة اللغات، بينما قدمت تطبيقات الأذكار مثل "Muslim Pro" و"Athar" إشعارات بالأذكار اليومية وأوقات الصلاة بناء على الموقع الجغرافي للمستخدم. وأصبح بالإمكان متابعة الدروس الدينية عبر منصات مثل "Bayyinah TV" التي وفرت محاضرات في التفسير والحديث والتزكية، ما عزز الوعي الديني دون الحاجة إلى حضور حلقات العلم التقليدية في المساجد.

الأدوات الرقمية

منذ قرون، ارتبط شهر رمضان بصوت المسحراتي الذي جاب الشوارع ليلاً لإيقاظ الصائمين للسحور، إلا أن هذا التقليد بدأ في التراجع لصالح التكنولوجيا الحديثة، حيث ظهرت تطبيقات حاكت صوت المسحراتي



الأدوات الرقمية لم تؤثر سلباً على العبادات التقليدية

هددت الرمزية التراثية لهذه الشخصية التي ارتبطت بالذاكرة الجماعية، حتى وإن تغيرت طبيعة الحياة الاجتماعية وأصبحت السهرات أمراً شائعاً، فإن مجرد وجود المسحراتي ظل مظهراً جميلاً انتظره الناس سنوياً.

وحول تدفق المحتوى الترفيهي والمسلسلات عبر المنصات الرقمية، يشير الطويل إلى أن "المسألة أثار الجدل الطويل إلى أن" صناعة الترفيه في تطور مستمر ولم تعد وسائل المتابعة محدودة كما كانت أيام الإعلام التقليدي، اليوم، فرضت هذه الصناعة تأثيراً غير مسبق، مما جعل تحقيق التوازن بين الترفيه والعبادة والعمل في رمضان تحدياً يتطلب تركيزاً وتحديداً للأولويات، لكنه لم يكن سهلاً نظراً للأساليب الإعلامية والإعلانية المتطورة التي استخدمت في استقطاب الجمهور.

وويوضح أن "التفاعل الرقمي قد يسهم في ترسيخ الوعي الديني من خلال النقاشات المفتوحة على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن التطبيقات الدينية قد توفر فرصاً للأشخاص الذين يواجهون صعوبة في الالتزام بالعبادات التقليدية، مما يجعل رمضان أكثر شمولاً واتساعاً". ويحذر الهواري من أن "الاندماج الكامل في العالم الرقمي قد يحول الشهر الفضيل إلى تجربة سطحية، حيث يصبح الإنسان مستهلكاً للمحتوى الديني والترفيهي دون أن يعيش الأجواء الروحانية الحقيقية".

البعض إلى تصورات عن تمرد "الألة الذكية" على البشر، كما عكسته العديد من الأعمال السينمائية مثل مسلسل "Black Mirror".

وحول تأثير التكنولوجيا على الروحانية في رمضان، يؤكد الطويل أن المسألة ذات وجهين: "كما أنها سهلت الوصول إلى المعلومات والبيانات، فقد سببت تشتيتاً للانتباه، مما جعل الحفاظ على الجانب الروحاني يتطلب جهداً أكبر، لكن ليس إلى حد إضعافه بالكامل".

وأما عن مستقبل الشعائر الرمضانية في ظل التطور التكنولوجي، فيرى الطويل أنه "لا يمكن استبدال تنفيذ الشعائر بالكامل، لأنها تتطلب جهداً بشرياً لا غنى عنه"، موضحاً أن "بعض العبادات كالإفطار والتذكيرات عبر التطبيقات

وعبادات كل شخص زادت أو قلت مع التكنولوجيا حسب توجهاته، فمن أراد التبعيد بإخلاص في رمضان استغل التكنولوجيا لتعزيز ذلك، بينما من انجذب إلى عوامل التنشئة وجد فيها عقبة أمام التركيز الروحاني".

وتضيف مهند أن الذكاء الاصطناعي لم تتضح معالمه بعد، فقد ظل ضعيفاً على أرض الواقع مقارنة بالبروباغندا التي راقت انطلاقه.

وتلفت إلى أن القلق الأكبر، من وجهة نظرها، يكمن في العالم الافتراضي (Virtual Reality)، متسائلة "ماذا لو قيل لك مستقبلاً: لماذا سافرت للحج أو العمرة بينما أمكنك أن تعيش الأجواء ذاتها من منزلك؟ أو حتى لماذا ذهبت للصلاة في المسجد بينما أمكنك الانضمام إلى صلاة جماعية افتراضية عبر أحد التطبيقات؟".

من جانبه، يرى المترجم السوري فادي الطويل أن الحديث عن تقنيات التواصل الحديثة يجب أن يتم وفق تطورها التاريخي، إذ إنها أرخت لتورة فارقة في التاريخ البشري. وليفلت إلى أن هذه التقنيات تداخلت في تفاصيل الحياة اليومية، مما دفع منصة جامعة، وتناقش القمة هذا العام موضوعاً هاماً للغاية متعلقاً بمسألة التحولات الطارئة وأدوار الثقافة في عالم متقلب بسرعة في الحفاظ على كينونة الإنسان وحماية الإنسانية في فترة تتسم بـ"ما بعد"، هذا التعبير الذي طال الفكر والفنون والثقافة وصار توجهها كاملاً في مسار الحضارة المعاصرة.

وخلال فترة انعقاد القمة، سيتمّ البحث في ثلاثة مواضيع فرعية. في اليوم الأول سيتمّ التركيز على "إعادة تشكيل المشهد الثقافي". مع استمرار التحولات الكبرى في توزيع القوى في عالم يتميز بالتسوية الرقمية والتفاوت الاقتصادي والتقلبات الجيوسياسية، تتم إعادة تعريف الهويات الثقافية وقيم المجتمع.

وستتناول الجلسات تأثير هذه التحولات على إنتاج الثقافة واستقبالها واستهلاكها، ومناقشة الدور الذي يمكن

«القمة الثقافية أبو ظبي» تناقش أدوار الثقافة لأجل الإنسانية

أن يلعبه القطاع الإبداعي في توجيه البشرية من حالة غموض وصولاً نحو مستقبل واعد.

في اليوم الثاني ستتمّ مناقشة "الحدود الجديدة لبيئة ما بعد الإنسان" حيث ستبحث جلسات هذا اليوم في كيفية تمكين الثقافة من ضمان تعزيز التغييرات مع التقدم السريع في التكنولوجيا وانعكاسها على التجربة الإنسانية، كما يلقي البرنامج الضوء على كيفية عمل القطاعات الثقافية والإبداعية من خلال تكيف نماذج أعمالها وبنيتها التحتية وسياساتها، للاستفادة من الفرص التي توفرها هذه الحدود الجديدة.

قادة ثقافيون يتبادلون وجهات نظر جديدة حول إعادة تصور المستقبل بما أن طرق التفكير والإبداع تغيرت بسرعة هائلة

وفي اليوم الثالث ستتمّ مناقشة موضوع "أطر جديدة لإعادة تعريف الثقافة لأجل الإنسانية وما بعد"، وكيف يمكن للجهود الإبداعية والتعاونية وتساعد النهج "العالمي" أن تعزز المرونة والشمولية والاستدامة. كما ستتناول الجلسات كيف يمكن للابتكار الثقافي

ويحفل برنامج القمة هذا العام بجداول أعمال يتضمن عدداً من الكلمات الرئيسية، والجلسات الحوارية، والمحاضرات ومحادثات الفنانين، وورش العمل، والحوارات الإبداعية، ولساعات مخصصة للنقاش حول السياسات، والعروض الثقافية، ومعرضاً للفنون المرئية، يقدمها نخبة من المشاركين من القادة الثقافيين والفنانين وصناع القرار والباحثين والمفكرين والتربويين والمبدعين لدراسة هذه القضايا المعاصرة الملحة.

وعلى مدار ثلاثة أيام من الندوات والمحادثات الإبداعية ودراسات الحالة والمحادثات الفنية وورش العمل، سيستهد المؤتمر على مشاركة مجموعة من أشهر القادة والفنانين والمفكرين والمبدعين، لتبادل وجهات نظر جديدة حول إعادة تصور المستقبل، بما أن طرق التفكير والإبداع تغيرت بسرعة هائلة.

بين الثقافة والإنسانية، في ظل فترة تحولات متسارعة.

وباتت القمة الثقافية أبو ظبي منصة سنوية هامة عبر استقطابها لأهم وأبرز القادة الثقافيين والمبدعين من سبتي أنحاء العالم، إذ توفر مجالاً للنقاش والحوارات حول النيمات المختارة التي تصبّ في صالح خدمة الثقافة وأدوارها الراهنة اليوم، ما جعل منها

والتكنولوجيا أن يساعدا في إعادة تشكيل السرديات وخلق أرضية مشتركة جديدة للتغلب على الصراعات العالمية. ومن خلال القيام بذلك، يصبح بالإمكان اعتماد نماذج إنسانية تم اختبارها مسبقاً للانطلاق نحو الإزدهار في عالم سريع التغيّر.

وسيضخ هذا الحدث شركاء عالميين مثل منظمة اليونسكو، إيكونوميست إمباكت، متحف التسليم، غوغل، متحف ومؤسسة سولومون آر جوجنهايم وأكاديمية التسجيل، ومن بين الشركاء الإضافيين، إيمجنيشن أبو ظبي، الاتحاد الدولي لمجالس الفنون والوكالات الثقافية، الجمع الثقافي، ذا ناشيونال، نادي مدريد، بيت العائلة الإبراهيمية، متحف اللوفر أبو ظبي، بيركلي أبو ظبي، أكاديمية أنور قرقاش للعلوم والابتكار الفرنسي.

يذكر أن القمة الثقافية هي منتدى عالمي سنوي، يجمع قادة عالميين من قطاعات الصناعة الثقافية والإبداعية، لاستكشاف السبل التي من خلالها يمكن للثقافة تحويل وتغيير المجتمعات في جميع أنحاء العالم، يعكس المنتدى التزام دائرة الثقافة والسياحة - أبو ظبي بالحفاظ على التراث الثقافي الغني في أبو ظبي وحمايته وتعزيزه، مع ترسيخ الفكر الإبداعي والابتكار بهدف بناء مستقبل ثقافي عالمي أكثر شمولاً واستدامة.



ثلاثة أيام من الندوات والمحادثات الإبداعية

الوثائقي «لا أرض أخرى» يفوز بأوسكار ويثير جدلا واسعا

بالجرافات وقطع مواسير المياه وخطوط الكهرباء التي تغذي المساكن الفلسطينية المتواضعة.

وأثار خبر فوز الفيلم جدلا في إسرائيل حيث ندد وزير الثقافة الإسرائيلي ميكي زوهار، بفوز الفيلم واصفا الفوز بأنه "لحظة حزينة للسينما".

الفيلم يتتبع الناشط الفلسطيني باسل عدرا وهو يخاطر بالاعتقال لتوثيق تدمير مسقط رأسه في الضفة الغربية

وقال الوزير في منشور له على منصة إكس "بدلا من عرض تعقيدات واقعا، اختار صانعو الفيلم تكرار السرديات التي تشوه صورة إسرائيل في العالم".

وأضاف "حرية التعبير قيمة مهمة، لكن تحويل تشويه سمعة إسرائيل إلى أداة للترويج الدولي ليس ابتداء، إنه تخريب ضد دولة إسرائيل".

وسبق أن فاز الفيلم الذي أنتج بميزانية متدنية، بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان برلين السينمائي، كما فاز بجائزة الجمهور، في برنامج «البانوراما» لأفضل فيلم وثائقي، ضمن المهرجان لكنه لم ينجح حتى الساعة في التعاقد مع جهة للتوزيع في الولايات المتحدة.

إيمان الإدريسي تصور المرأة في ثقافات مختلفة

عملا تعالينا يكشف تدريجيا عن أربع صور لاماليا، المغنية الأسطورية لغادو، حيث تتغير الصورة وفقا للزاوية التي ينظر منها المشاهد.

وأشارت الفنانة التشكيلية إلى أن كل قطعة فنية هي دعوة للانغماس في عالم حيث الهوية والإدراك يعيدان تشكيل أنفسهما، مما يمنح المشاهد قراءة متعددة الأبعاد ومتطورة.

واعترفت الرسامة أن أعمالها "انعكاس حميمي لمسار حياتها"، حيث تتطور أعمالها بتطور تجاربها والثقافات التي أثرت فيها، من موزمبيق، حيث استلهمت من الألوان

الزاهية وأجواء أفريقيا الجنوبية، إلى البرتغال، حيث اكتشفت عالم الغادو وروح لشبونة الحاملة. كما أن ارتباطها بجذورها الأمازيغية وانغماسها في ثقافة الرأس الأخضر أضفيا بعدا جديدا لأعمالها، حيث تزواج بين التأثيرات الأفريقية والأطلسية.

وإلى جانب المعرض، تقدم الفنانة ورشات عمل لتعليم تقنياتها الفريدة في تركيب الطبقات المتعددة والمنظور والتفاعل البصري، مما يتيح للمشاركين اكتشاف أبعاد جديدة في الفن وتجربة كيفية تغير كل قطعة فنية وفقا لزاوية نظر المشاهد.

ويعتبر معرض "SHE is the one" رحلة فنية غامرة عبر الثقافات والهويات، حيث تتلقى التأثيرات الأفريقية والأوروبية في لوحات تفاعلية تمنح المشاهد تجربة بصرية وفكرية فريدة. وتقدم الفنانة المغربية شهادة على كيفية تشكل التعبيرات الفنية من خلال البيئة والتاريخ، والهوية.



تقنيات متنوعة في رسم النساء

القدس - فاز فيلم "تو أنز لاند" أو ما يعرف بالعربية "لا أرض أخرى" الذي تعاون على إخراجه مخرجون إسرائيليون وفلسطينيون، بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم وثائقي طويل التي أعلن عليها الاثنين، وتسلم الجائزة في مسرح دولبي في هوليوود الفلسطيني باسل عدرا، المولود عام 1996، والصحافي يوفال أبراهام، المولود في إسرائيل عام 1995.

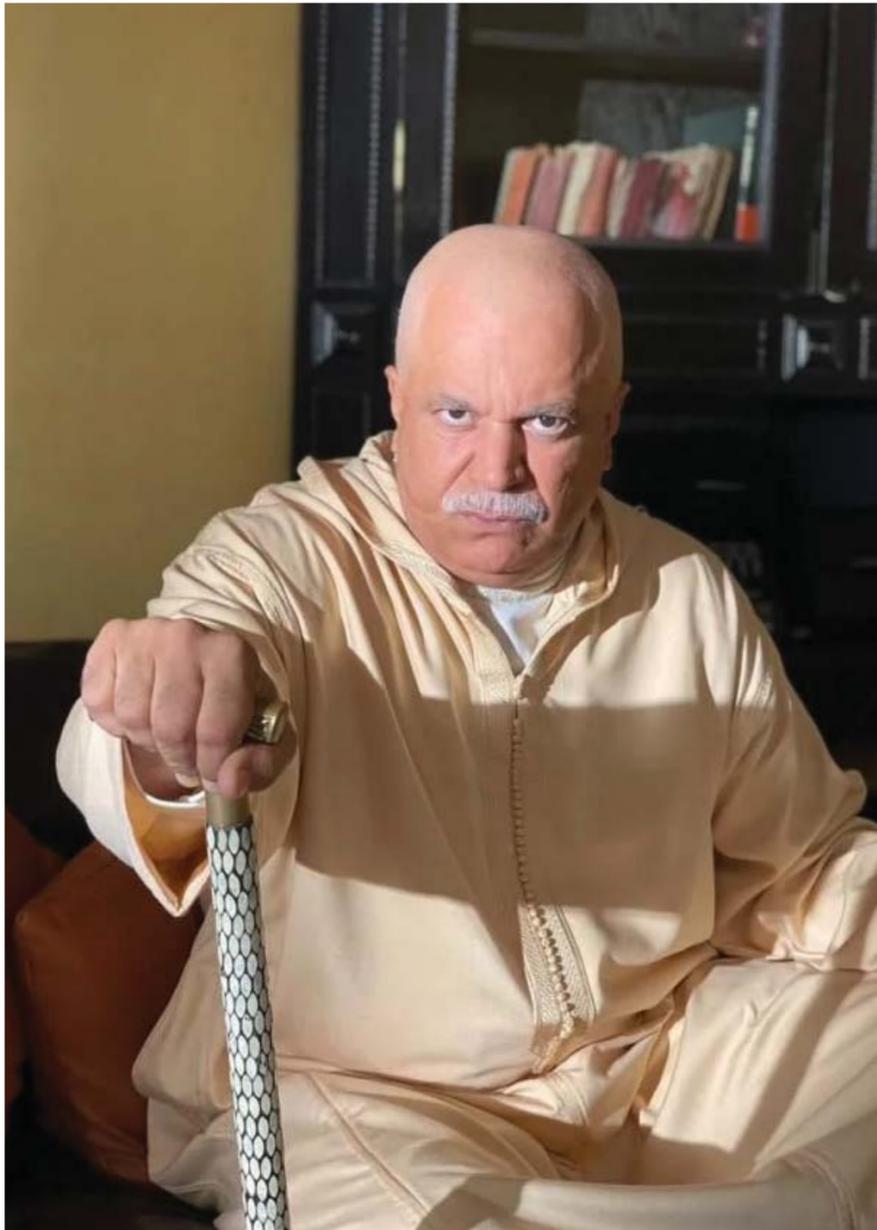
وصور الفيلم في مسافر يطا في جنوب الضفة الغربية بالقرب من مدينة الخليل، حيث يوثق معاناة الفلسطينيين في تلك البلدات من خلال شباب يقاوم التهجير القسري لعائلات فلسطينية بعدما يعمد الجيش الإسرائيلي إلى هدم منازلها بشكل جماعي لإقامة مناطق عسكرية.

ويتتبع الفيلم الناشط الفلسطيني باسل عدرا وهو يخاطر بالاعتقال لتوثيق تدمير مسقط رأسه في الطرف الجنوبي للضفة الغربية، التي يقوم الجنود الإسرائيليون بهدمها لاستخدامها كمخطة تدريب عسكرية، وتصطدم تويصلات عدرا بصمت حتى يصبح صديقا لصحافي إسرائيلي يهودي يساعده في نشر قصته.

ويظهر الفيلم جنودا إسرائيليين وهم يهدمون المنازل ويطردون السكان لإنشاء منقطة تدريب عسكرية، ورغم أن عدرا يصبح صديقا لأبراهام، إلا أن علاقتهما تواجه تحديات بسبب الفجوة بين ظروف معيشتهم، حيث أظهر الفيلم خلال الأحداث، توفر عوامل الأمان ومقومات الحياة للمستوطنات الموجودة في المنطقة في مقابل هدم المنازل الفلسطينية

محمد الخياري لـ «العرب»: أحاول الخروج من جلاباب الفكاهة في «الدم المشروك»

ممثل تنقل بين السينما والتلفزيون منوعا بين الكوميديا والتراجيديا



دور جديد يكسر نمطية الشخصيات الكوميدية

يطرح فكرة مفادها أن مثل هذه الملاجئ ليست بالضرورة مكانا لتثنية المنرفين، إذ يمكن أن يتخرج منها أطباء وأساتذة ومهندسون، فالعمل من إخراج ربيع شجيد وأتمنى أن ينال إعجاب الجمهور".

ومحمد الخياري ممثل بدأ مسيرته الفنية في مسرح البديوي، وشارك في العديد من العروض المسرحية التي تساهم في تشكيل موهبته، وانضم لاحقا إلى فرقة مسرح الحي بمساهمة من العربي باطما، كما شارك في عدة أعمال تعتمد على البطولة الجماعية، مثل "العقل والسبورة"، "حسي مسي"، "شرح ملح"، و"حب وبنين"، وبعد تفكك الفرقة أسس مع عبد الخالق فهيد فرقة مسرحية خاصة بهما وقدمتا عروضاً مسرحية جديدة، مثل "فوق السلك"، واتجه بعد ذلك إلى تقديم عروض كوميدية فريدة، وشارك في عدد من المسلسلات التلفزيونية، مثل "مبارك ومسعود"، "لوبيج"، "البهجة ثاني"، "الكويراتيف"، "كلنا مغاربة"، و"زينة السعادة"، إلى جانب أعمال سينمائية مثل "البانديت"، "عمي"، و"بورن أوت".

يعمل الخياري كعضو في لجنة تحكيم برنامج "كوميديا" لاكتشاف المواهب الكوميدية، ويشارك في تقييم المتسابقين لعدة مواسم، قبل أن يتم استبعاده بسبب خلافات مع المنتج ياسين زيزي، ويعزو سبب استبعاده إلى اعتراضه على وجود أسماء من مجال الدراما ضمن لجنة التحكيم بدلا من الكوميديا، إضافة إلى خلاف مالي حول تخفيض راتبه، وهو يشدد على أن لجنة التحكيم يجب أن تضم فنانين كوميديين لضمان مصداقية التقييم، بينما يستمر في تقديم أعماله الفنية المتنوعة، ويواصل نشاطه في المشهد الكوميدي المغربي من خلال التلفزيون والمسرح.

فضاء يجمع المواطنين من مختلف الشرائح، فهو أشبه بمغرب صغير متنقل، إذ يلتقي فيه الشرطي والصيدلي والطبيب والمريض والمتقاعد وغيرهم، لخلق مواقف كوميدية غنية، وجاء الجزء الثاني لاستكمال الأحداث في أبعاد جديدة، وهو عمل قابل للتجديد ما دام يخاطب مختلف الفئات في المغرب، سواء من الناحية الكوميدية والدرامية والإنسانية أو السينمائية".

المسلسل يتناول قضية الإرث إلى جانب مواضيع القتل والفساد في المجازر الكبرى والصراع بين النزاهة والغش

ويكشف أن "المشروع السينمائي القادم 'دار المحراش' فهو مشروع جديد سيتم تصويره قريبا، بعد النجاح الذي حققه 'طاكسي أبيض 2'، وحقيقة جعل الإنظار تتجه إلى سينمائي، علما أنني أعتبر من أوائل الممثلين الذين خاضوا التجربة السينمائية، وشاركت عام 1989 في فيلم 'المطرقة والسندان' الذي شاركته في فيلم 'البنانديت'، ثم عدت إلى السينما كانت البداية مع سعيد الناصري في فيلم 'البانديت'، ثم شاركت في 'مسعود ومسعود' مع عزيز داداس، بالإضافة إلى فيلم آخر مع إبراهيم الشكري وبونعيلات وعمر لطفى".

ويوضح الخياري أن "دار المحراش" هو فيلم "يتناول قضية الإيتام والمخلى عنهم، تحت وصاية رجل محترم يتكفل برعايتهم وحميتهم إلى أن أصبحت 'دار المحراش' مؤسسة كبيرة، فالفيلم

التلفزيونية، إذ شاركت في نحو 20 عملا متسلسلا، ثم عدت إلى الدراما عبر مسلسل "ولد صفيحة" للمخرج يونس الركاب وإنتاج ديسكوكتيد، ومسلسل "الزطاط" للمخرج علي الطاهري، الذي قدمت فيه دورا دراميا حادا، كما شاركت في مسلسلات أخرى مثل "البيتمة" و"الف ليلة وليلة"، وبعد ذلك عدت إلى السيتكومات والسنداد كوميدي".

إخراج أيوب لهونو، فيقول الخياري إن "هذا العمل يعد سابقة، إذ إن رمضان بقايا السيارات وهما 'الجنين' و'بنات الحديد'، ويغض النظر عن الموضوع، فقد قدمت الصورة ديكورا جيدا لم يعد عليه الجمهور المغربي، وكذلك اليوم يتناول 'الدم المشروك' قضية الإرث، إلى جانب مواضيع القتل وما يحصل من فساد في المجازر الكبرى والصراع بين النزاهة والغش والخير والشر والرحمة وانعدامها، إنه عمل جميل ومتميز".

وينوه محمد الخياري بالجولة الفنية التي سيقوم بها بعرضه الكوميدي "كوميكاز" في المغرب وخارجها، قائلا "الجميع يعرف أن الإرهابي الذي يفجر نفسه لغاية سلبية لا علاقة لها بالإنسانية يسمى 'كاميكاز'، أما أنا فـ'كوميكاز' وهو تفجير كوميدي بين الناس، عمل ساخر يضم مجموعة من الشباب النجوم في الكوميديا، إذ ستكون العروض الأولى في هولندا وبرشلونة، ثم في المغرب وتحديدا في خريبكة والعيون خلال شهر رمضان الحالي، ويليهما عرض في ألمانيا خلال مايو المقبل، ونقول للجمهور: مرحبا بكم في كوميديا المغرب".

ويشاركنا الممثل جديده السينمائي بعد فيلم "طاكسي أبيض" حيث يوضح أن هذا الفيلم "قد لا ينتهي وقد نصل إلى أجزاء عديدة، والسبب أنه يقدم

من بوابة حكاية اجتماعية جادة يعود الممثل المغربي محمد الخياري إلى التمثيل بعد غياب ليس بطويل، لكنه يعود بدور جديد مختلف عما قدمه سابقا حيث خصص المساحة الأكبر من تجربته للكوميديا، وفي هذا الحوار مع "العرب" يعود إلى بداياته ويسلط الضوء على أهم مشاريعه الفنية الحالية.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث مسلسل "الدم المشروك" للمخرج أيوب لهونو حول ثلاث أخوات يجتمعن لإدارة مشروعهن التجاري بعد وفاة والدتهن، لكن تبدأ الخلافات بينهن وتتصاعد لتصبح أكثر عنفا ودموية. ومع ظهور العديد من الشخصيات في حياتهن، من يدعي البراءة، ومن يخفي أسراراً، ومن يطمع في الإرث، تزداد التوترات والصراعات. المسلسل من بطولة محمد الخياري ودينا بوطازوت وعبدالله بديان وسعد موفق وسنادية تاج الدين ومريم الزعيمي. ويعرض العمل ضمن الماراثون الرمضاني لهذا العام، وفي هذا السياق كان لصحيفة "العرب" حوار مع الفنان المغربي محمد الخياري حول هذا العمل وكواليس أعماله الأخيرة.

حول اختياره العودة هذا العام من خلال مسلسل "الدم المشروك" بعد غيابه السنة الماضية عن المشاركة في أعمال رمضان، يقول الخياري "في مسلسل 'الدم المشروك' أجسد دورا دراميا، من خلال شخصية رجل شرير وقوي، وكان بمثابة اختبار لي: هل لا زلت قادرا على تقديم الدراما من جديد أم لا؟ لحسن الحظ، وجدت الدور مريحا، والمخرج أيوب لهونو متفهما ومتعاوناً، وكذلك كان الحال مع المنتجين، بينما تبقى الدراما منها جنك وإليها عدت، إذ بدأت مسيرتي في أدوار الشباب مع فرقة البديوي عامي 1980 و1981، من خلال مجموعة من المسرحيات مثل 'في انتظار القطار' و'وصية الغلب' و'بيت من زجاج' و'الحلقة فيها وفيها' و'رأس السرب' و'وليدات الزنقة'، كما شاركت في العديد من المسلسلات، أذكر منها

"نافذة على المجتمع" و'نماذج بشرية من قضايا رمضان'، وبعدها اشتغلت جمة الكوميديا في داخلي ووجدت بتقديم قفشات ساخرة في سن السادسة عشرة، عندما كان الثنائي بزي ويزان، والزعي أبرز الكوميديين في ذلك الوقت".

ويتابع "واصلت العمل بمفردتي بعد ذلك قبل أن أقدم ثنائيا في 'زيك وراك'، حينها اشتغلنا في التلفزيون والمهرجانات، وبعد فترة عدت للعمل بمفردتي في المسرح عام 1990، وبعد انقطاع عدت من خلال مسرحية 'نابولي مليونيرة'، للكاتب إدواردو دي فيليبو، ومن اقتباس وإخراج حميد باسكيك، زوج الممثلة سعيدة بعدي".

ويوضح "العرب"، "من هناك انتقلت إلى فرقة مسرح الحي، وقدمنا عدة مسرحيات مثل 'شرح ملح'، قبل أن أعود إلى السندان وأعمال الكوميديا



مسلسل «الدم المشروك»
كان بمثابة اختبار لي: هل لا زلت قادرا على تقديم الدراما من جديد أم لا

حلول مبتكرة لزيادة مدى سير السيارات الكهربائية

الشركات تركز على ترشيد استهلاك الطاقة واستعادة طاقة الكبح وتحسين الأيروديناميكية



يسعى مطورو السيارات إلى زيادة مدى سير الموديلات الكهربائية حتى تكون محل ثقة بالنسبة إلى المستخدمين وذلك من خلال الاعتماد على حلول مختلفة يرى المختصون أنه تبدو مفيدة، على غرار زيادة كفاءة المحرك وترشيد استهلاك الطاقة واستعادة طاقة الكبح وتحسين خصائص الأيروديناميكية.

برلين - تعكف شركات السيارات الكهربائية على اعتماد مجموعة من الحلول حتى تقطع المركبة مسافة أطول بدل الاستعانة بطاريات بسعات أكبر نظراً إلى أنها تؤدي إلى زيادة الوزن وارتفاع كلفتها مما قد يحد من انتشارها على النحو المأمول.

ويوضح ماركوس لينكامب، استاذ هندسة السيارات في الجامعة التقنية بمدينة ميونخ الألمانية، أنه يمكن تحسين استهلاك الطاقة من خلال بعض التعديلات.

ولكن هناك عدة جوانب يجب مراعاتها، ومنها أن السيارة خفيفة الوزن تكون لديها مقاومة تدحرج منخفضة، كما هو الحال مع الإطارات ذات المقاومة المنخفضة للدوران.

وقال لينكامب لوكالة الأنباء الألمانية "تعمل المكابح ومحامل العجلات ذات الاحتكاك المنخفض على زيادة مدى السير أيضاً، كما أن الأجهزة الاقتصادية المستهدفة للكهرباء مثل التدفئة ومكيف الهواء والإضاءة يمكن أن تساعد في خفض معدل استهلاك الطاقة".



ماركوس لينكامب

يجب مراعاة عدة سبلبات أثناء زرع الميزات الجديدة

أوليفر زولكيه

على مقربة من طراز جديد يسير لمسافة 750 كيلومترا

وهناك العديد من الشركات تعمل على تطوير محرك أكثر كفاءة، ومن المتوقع قريباً أن يصبح معدل الاستهلاك 30 كيلوواط ساعة لكل كيلومتر في سيارات بوزن 2.5 طن، جزءاً من الماضي.

وتطرح الشركات الأوروبية إلى خفض معدل استهلاك الطاقة الكهربائية بدرجة كبيرة في الأجيال القادمة، وتقدم بي.أم. ديليو ومرسيدس خلال هذا العام منصات جديدة للسيارات الكهربائية تمتاز بأنها أكثر كفاءة في استهلاك الطاقة.

وقال أوليفر زولكيه، مدير مشروع تطوير بنية أم.أم.أي بشركة مرسيدس، "نحن على مقربة من الوصول إلى معدل

12 كيلوواط ساعة لكل 100 كيلومتر، وهو ما يعني أن هذا الموديل يمكنه السير لمسافة تصل إلى 750 كيلومترا".

ويعتبر هذا المعدل قيمة مثالية لدورة القيادة ديليو. ال.تي.بي القياسية. وأوضح لينكامب أنه في الحياة الواقعية يصعب الوصول إلى هذا المعدل لأنه يتم تحقيقه مع السير بأحمال وسرعات منخفضة ودون أجهزة مستهلكة للتيار وفي ظل درجات حرارة متوسطة.

ولكن المستخدمين، وفق الخبر، غالباً ما يقودون سياراتهم الكهربائية بسرعات أعلى، وخاصة على الطرق السريعة وفي ظل الطقس البارد.

وتؤدي كل هذه العوامل إلى زيادة معدل استهلاك الطاقة الكهربائية، وذلك فإن معدل 12 كيلوواط ساعة لكل مئة كيلومتر يعتبر قيمة منافسة إلى حد ما، الاستهلاك الحقيقي بصورة جيدة يبلغ 15 كيلوواط ساعة لكل مئة كيلومتر.

ويعمل المهندسون في بنية مرسيدس أم.أم.أي، المقرر طرح 4 موديلات اعتماداً عليها خلال فصل الخريف المقبل، على تطوير جميع المكونات للوصول إلى معدل منخفض لاستهلاك الكهرباء.

وقال زولكيه "ينصب تركيزنا على كفاءة استهلاك الطاقة منذ بداية التطوير لأن الاستهلاك الأقل بمقدار 55 واط يعني زيادة مدى السير بمقدار واحد في المئة".

وتعمل مرسيدس على توفير استهلاك الطاقة بنسبة 10 في المئة من خلال

استعمال إطارات ذات مقاومة منخفضة للدوران.

كما يضمن ناقل الحركة ثنائي السرعات دوران المحرك الكهربائي بعدد لغات أقل عند السير بسرعات عالية بدءاً من 70 كيلومترا في الساعة، وهو ما يساعد بدوره على توفير في استهلاك الطاقة.

وعلاوة على ذلك، يمكن إعادة شحن البطارية من خلال الاعتماد على أربعة مستويات لاستعادة طاقة الكبح، وهو ما يحدث عند رفع القدم عند دوساسة الطاقة. ويؤكد زولكيه أنه يتم تنفيذ جميع مناورات الكبح تقريباً عن طريق استعادة طاقة الكبح، وتعمل هذه الوظيفة بكفاءة خاصة، حيث يتم توليد الحد الأقصى للطاقة قبيل انغلاق العجلات، حتى الوصول إلى حد التحكم لنظام المكابح المانع لانغلاق العجلات (اي.بي.أس).

وأثبتت شركة تسلا منذ سنوات مدى كفاءة السيارات الكهربائية، إذ يبلغ معدل استهلاك موديل 3 في دورة القيادة ديليو. ال.تي.بي حوالي 12.5 كيلوواط ساعة لكل مئة كيلومتر.

في المقابل، يبلغ معدل استهلاك لوسيد إير ذات المحرك المزودج بور أن.ديلو.دي حالياً 13 كيلوواط ساعة لكل مئة كيلومتر، وهو نفس معدل استهلاك سيارة فيات إي-ريد 500 الأصغر حجماً.

ولا يعتقد البروفيسور الألماني لينكامب أن معدل استهلاك سيارات الركوب يمكن أن يقل عن 10 كيلوواط ساعة لكل مئة كيلومتر لأن ذلك يعتبر الحد الفيزيائي الأقصى.

وتعمل بي.أم.ديلو.بي "الأدعة السوبر"، فبدلاً من وجود الكثير من أجهزة التحكم تعتمد الشركة الألمانية حالياً على أربعة حواسيب مركزية.

ويتم استغلال الشاشة الصغيرة لعرض المعلومات المهمة أمام السائق حتى يظل اهتمامه منصبا على متابعة الطريق، كما تمتاز المقصورة الداخلية بالراحة، وذلك بفضل الخامات المستخدمة وتجهيز المقاعد.

ويمكن طي المقاعد الأمامية في وضع مسطح بحيث يمكن رفع القدمين حرفياً أثناء شحن السيارة.

وتتمثل الميزة الأكبر للسيارة الصينية في شحن

وتتمتع المقصورة الداخلية بقرعة قيادة بسيطة ومرتبطة وتشتمل على عدد قليل من الأزرار والأزرع، كما أنها تشتمل على شاشة ثانية صغيرة خلف المقود إلى جانب الشاشة الكبيرة أمام الكونسول الأوسط.

وتتمتع المقصورة الداخلية بقرعة قيادة بسيطة ومرتبطة وتشتمل على عدد قليل من الأزرار والأزرع، كما أنها تشتمل على شاشة ثانية صغيرة خلف المقود إلى جانب الشاشة الكبيرة أمام الكونسول الأوسط.

وتتمتع المقصورة الداخلية بقرعة قيادة بسيطة ومرتبطة وتشتمل على عدد قليل من الأزرار والأزرع، كما أنها تشتمل على شاشة ثانية صغيرة خلف المقود إلى جانب الشاشة الكبيرة أمام الكونسول الأوسط.

وتتمتع المقصورة الداخلية بقرعة قيادة بسيطة ومرتبطة وتشتمل على عدد قليل من الأزرار والأزرع، كما أنها تشتمل على شاشة ثانية صغيرة خلف المقود إلى جانب الشاشة الكبيرة أمام الكونسول الأوسط.

ويشدد فرانك فيبر مدير التطوير بالشركة على أن من المهم بالنسبة إلينا عدم إهدار أي كيلوواط، فلا يوجد شيء أكثر إزعاجاً من تطوير بطارية بسعة كبيرة، ثم إهدار الطاقة بسبب عدم الكفاءة.

وتتمتاز البطاريات الحالية بأنها تتمتع بسعة كبيرة. وأكد أنه يتم الاعتماد على جميع مكونات السيارة للحد من معدل استهلاك الطاقة، حيث يقوم الحاسوب في وحدة التحكم بعمليات حسابية للقيادة حتى ألف مرة في الثانية.

وفي ضوء ذلك يعمل بشكل أسرع عشر مرات من الأنظمة السابقة، وهو ما يعني أن الأجهزة الإلكترونية القوية والبطارية والمحرك تعمل معا بكفاءة أكبر.

ويستعيد المحرك الكهربائي طاقة الكبح قبيل نطاق التحكم الخاص بنظام المكابح المانع للانغلاق، ويعمل أثناء عمليات الكبح أو اجتياز المنعطفات، وبالتالي يضمن زيادة مدى السير بمقدار 15 كيلومترا تقريباً.

وعلى الجانب الأخر تلعب البنية الخفيفة دوراً ثانوياً في السيارات الكهربائية، لأن الكتلة، التي يتم تسريعها، تتم استعادتها بشكل جزئي لاحقاً في صورة طاقة عن طريق وظيفة استعادة طاقة الكبح.

ولذلك، فإن الاتجاه نحو خفض وزن السيارة فقد أهميته مع السيارات الكهربائية على عكس الموديلات المزودة بمحركات احتراق داخلي.

وتبلغ سعة البطارية في الموديل الأساسي 66 كيلوواط ساعة وتكفي لشحنة البطارية لقطع مسافة 435 كيلومترا، في حين يتضمن الموديل الفاخر بطارية 87.5 كيلوواط ساعة مع مدى سير يصل إلى 570 كيلومترا.

وتنقل المركبات الطويلة ذات المقدمة الصغيرة، مثل موديلات الصالون، تُعامل السحب إلى ما يقرب من القيمة المثالية والتي تبلغ 0.2 في المئة.

ويرى لينكامب أنه مع السرعات العالية تشكل الأيروديناميكية الجيدة ما يزيد على 60 في المئة من معدل استهلاك الطاقة.

من جهة، أوضح نادي السيارات الألماني (اي.دي.اي.سي) أنه يمكن لأصحاب السيارات الكهربائية ترشيد استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 20 في المئة، ومن ثم زيادة مدى السير من خلال اتخاذ بعض التدابير المهمة.

ومن بين ذلك الاستخدام المكثف لوظيفة استعادة طاقة الكبح والقيادة الحذرة الكاشفة للطريق، مع استعمال الأجهزة المستهدفة للتيار بدرجة أقل مثل التدفئة والتدفئة المقاعد وتدفئة المقود ومكيف الهواء.

ويشدد فرانك فيبر مدير التطوير بالشركة على أن من المهم بالنسبة إلينا عدم إهدار أي كيلوواط، فلا يوجد شيء أكثر إزعاجاً من تطوير بطارية بسعة كبيرة، ثم إهدار الطاقة بسبب عدم الكفاءة.

وتتمتاز البطاريات الحالية بأنها تتمتع بسعة كبيرة. وأكد أنه يتم الاعتماد على جميع مكونات السيارة للحد من معدل استهلاك الطاقة، حيث يقوم الحاسوب في وحدة التحكم بعمليات حسابية للقيادة حتى ألف مرة في الثانية.

وفي ضوء ذلك يعمل بشكل أسرع عشر مرات من الأنظمة السابقة، وهو ما يعني أن الأجهزة الإلكترونية القوية والبطارية والمحرك تعمل معا بكفاءة أكبر.

ويستعيد المحرك الكهربائي طاقة الكبح قبيل نطاق التحكم الخاص بنظام المكابح المانع للانغلاق، ويعمل أثناء عمليات الكبح أو اجتياز المنعطفات، وبالتالي يضمن زيادة مدى السير بمقدار 15 كيلومترا تقريباً.

الطريق أمامكم طويل

وقال فيبر "لا يزال الوزن الخفيف من العوامل المهمة لديناميكا القيادة، ولكن ليس للكفاءة المجردة." وبدلاً من السعي نحو خفض وزن السيارة ينصب اهتمام التطوير في كل نطاق حالياً على معدل استهلاك الطاقة بوحدة وات في الساعة.

وتعتبر الأيروديناميكية (الديناميكا الهوائية) من العوامل المهمة لكفاءة الطاقة في السيارات الكهربائية، حيث تزداد مقاومة الهواء بشكل تربيعي مع السرعة، ويمكن ملاحظتها بوضوح خارج حدود المدينة.

ويشدد فرانك فيبر مدير التطوير بالشركة على أن من المهم بالنسبة إلينا عدم إهدار أي كيلوواط، فلا يوجد شيء أكثر إزعاجاً من تطوير بطارية بسعة كبيرة، ثم إهدار الطاقة بسبب عدم الكفاءة.

وتتمتاز البطاريات الحالية بأنها تتمتع بسعة كبيرة. وأكد أنه يتم الاعتماد على جميع مكونات السيارة للحد من معدل استهلاك الطاقة، حيث يقوم الحاسوب في وحدة التحكم بعمليات حسابية للقيادة حتى ألف مرة في الثانية.

وفي ضوء ذلك يعمل بشكل أسرع عشر مرات من الأنظمة السابقة، وهو ما يعني أن الأجهزة الإلكترونية القوية والبطارية والمحرك تعمل معا بكفاءة أكبر.

ويستعيد المحرك الكهربائي طاقة الكبح قبيل نطاق التحكم الخاص بنظام المكابح المانع للانغلاق، ويعمل أثناء عمليات الكبح أو اجتياز المنعطفات، وبالتالي يضمن زيادة مدى السير بمقدار 15 كيلومترا تقريباً.

وعلى الجانب الأخر تلعب البنية الخفيفة دوراً ثانوياً في السيارات الكهربائية، لأن الكتلة، التي يتم تسريعها، تتم استعادتها بشكل جزئي لاحقاً في صورة طاقة عن طريق وظيفة استعادة طاقة الكبح.

ولذلك، فإن الاتجاه نحو خفض وزن السيارة فقد أهميته مع السيارات الكهربائية على عكس الموديلات المزودة بمحركات احتراق داخلي.

وتنقل المركبات الطويلة ذات المقدمة الصغيرة، مثل موديلات الصالون، تُعامل السحب إلى ما يقرب من القيمة المثالية والتي تبلغ 0.2 في المئة.

ويرى لينكامب أنه مع السرعات العالية تشكل الأيروديناميكية الجيدة ما يزيد على 60 في المئة من معدل استهلاك الطاقة.

من جهة، أوضح نادي السيارات الألماني (اي.دي.اي.سي) أنه يمكن لأصحاب السيارات الكهربائية ترشيد استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 20 في المئة، ومن ثم زيادة مدى السير من خلال اتخاذ بعض التدابير المهمة.

ومن بين ذلك الاستخدام المكثف لوظيفة استعادة طاقة الكبح والقيادة الحذرة الكاشفة للطريق، مع استعمال الأجهزة المستهدفة للتيار بدرجة أقل مثل التدفئة والتدفئة المقاعد وتدفئة المقود ومكيف الهواء.

ويشدد فرانك فيبر مدير التطوير بالشركة على أن من المهم بالنسبة إلينا عدم إهدار أي كيلوواط، فلا يوجد شيء أكثر إزعاجاً من تطوير بطارية بسعة كبيرة، ثم إهدار الطاقة بسبب عدم الكفاءة.

وتتمتاز البطاريات الحالية بأنها تتمتع بسعة كبيرة. وأكد أنه يتم الاعتماد على جميع مكونات السيارة للحد من معدل استهلاك الطاقة، حيث يقوم الحاسوب في وحدة التحكم بعمليات حسابية للقيادة حتى ألف مرة في الثانية.

إكسبينغ الصينية تقدم نموذجاً كهربائياً يحاكي تسلا موديل واي

بقدرة إجمالية تبلغ 350 كيلوواط/476 حصاناً. ويفضل هذه القوة الحصانية الكبيرة توفر السيارة الصينية معدلات أداء لافتة للانتظار، حيث تنطلق من الثبات حتى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في زمن يتراوح من 6.9 إلى 4.1 ثانية، بينما تقف سرعتها القصوى على أعقاب 200 كيلومتر في الساعة.

وعلى غرار الكثير من السيارات الكهربائية، تمتاز السيارة إكسبينغ جي 6 بالراحة، حيث يعمل نظام التوجيه بسلاسة ودقة، ومن ثم لا يشعر الركاب بعدم استواء الطريق بفضل تجهيزها بنظام التعليق الهوائي.

وسيلحظ السائق أو الراكب أن هذا الطراز سوف يمتعته براحة تامة أثناء الرحلة الكهربائية مع أغطية حماية مثل الأغطية الجديدة.

ومع أدوات مريحة، يوفر نظام التوصيل الرئيسي ضبطاً كهربائياً على 8 محاور ودعمًا على 4 محاور، مما يضمن تعديلاً شخصياً. وبالإضافة إلى ذلك، يمكنك الاستفادة من ميزات التهوية والتدفئة المدمجة في الأمامية والإمامية.

قوة المحرك توفر لحي 6 معدلات أداء لافتة، فهي تنطلق حتى 100 كيلومتر في الساعة في زمن من 6.9 إلى 4.1 ثانية

ويمكن استعمال البطاريتين لتغذية الأجهزة الخارجية المستهدفة للتيار بالطاقة الكهربائية.

وقامت الشركة الصينية بتجهيز الموديل الأساسي بمحرك خلفي بقدرة 190 كيلوواط/258 حصاناً، مع عزم دوران أقصى يبلغ 440 نيوتن متر.

أما في الإصدار آر.ديلو.دي لوغ رانج فقد اعتمدت إكسبينغ على محرك خلفي بقدرة 210 كيلوواط/286 حصاناً.

ويشتمل الإصدار الفاخر على محركين

البطارية، التي تعتبر متكاملة تماماً كما هي جزء من اللوحة. وهناك هيكل مضاد للتصادم مكون من 3 أرائك يساعد على حماية البطارية، ويمكن للأداء الجانبية مقاومة الضغط حتى 80 طناً.

وبفضل هذا كله، سنحصل على اقتصاد في الفضاء العمودي بنسبة 5 في المئة من أجل تجربة أفضل للقيادة ومسكن أكثر اتساعاً.

ونظراً إلى أنها تعمل بنظام 800 فولت، فإنه يمكن شحن الموديل الأساسي بقدرة تصل إلى 215 واط والإصدار الفاخر بقدرة تصل إلى 280 كيلوواط كحد أقصى.

وفي ضوء ذلك يتم شحن البطارية من 20 إلى 80 في المئة في غضون 15 دقيقة، وعند شحن السيارة من الصندوق الحائطي في المنزل فإنه يمكن شحنها بقدرة 11 كيلوواط كحد أقصى.

ويتمتع المقصورة الداخلية بقرعة قيادة بسيطة ومرتبطة وتشتمل على عدد قليل من الأزرار والأزرع، كما أنها تشتمل على شاشة ثانية صغيرة خلف المقود إلى جانب الشاشة الكبيرة أمام الكونسول الأوسط.

وتتمتع المقصورة الداخلية بقرعة قيادة بسيطة ومرتبطة وتشتمل على عدد قليل من الأزرار والأزرع، كما أنها تشتمل على شاشة ثانية صغيرة خلف المقود إلى جانب الشاشة الكبيرة أمام الكونسول الأوسط.

وتتمتع المقصورة الداخلية بقرعة قيادة بسيطة ومرتبطة وتشتمل على عدد قليل من الأزرار والأزرع، كما أنها تشتمل على شاشة ثانية صغيرة خلف المقود إلى جانب الشاشة الكبيرة أمام الكونسول الأوسط.



نصائح عملية لأصحاب الأمراض المزمنة في رمضان

ينطبق عليهم الأمر نفسه؛ حيث ينبغي التحقق من مستويات السكر في الدم بانتظام طوال اليوم. وإذا خرجت مستويات السكر في الدم عن السيطرة، يتعين على مريض السكري حينئذ التوقف عن الصيام على الفور. ويمكن الاستدلال على نقص سكر الدم من خلال ملاحظة أعراض مثل الرعشة والدوار، كما أن قيمة القياس الأقل من 70 ملغراما في الديسليتر تعتبر أيضا علامة تحذيرية.

أما أعراض ارتفاع سكر الدم فتشمل كثرة التبول والتعب والإرتباك والغثيان، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى السكر في الدم إلى أكثر من 300 ملغراما في الديسليتر.

● التخطيط للوجبات بذكاء: تتميز وجبة الإفطار عادة بالاطعمة الدسمة والحلوة. لذا يتعين على مريض السكري تجنب الحلويات والمشروبات المحلاة. ومن الأفضل التركيز على الحبوب الكاملة والبقوليات والخضروات والبروتين الخالي من الدهون.

وبالنسبة إلى وجبة السحور من الأفضل اختيار الأطعمة التي توفر الكثير من الألياف الغذائية، ما يساعد على الشعور بالشبع لفترة طويلة. وتعد منتجات الحبوب الكاملة مثالية لهذا الغرض.

وليكون صيام أصحاب الأمراض المزمنة أمنا يجب عليهم استشارة أطباهم أولا لتطبيق التوصيات الطبية التي من شأنها أن تحقق سلامتهم من أي أعراض غير صحية أثناء الصيام. ومن الممارسات التي يوصي بها الأطباء أصحاب الأمراض المزمنة ضرورة اتباع أنظمة غذائية معينة وإجراء تعديلات في أدويةهم وغير ذلك، إضافة إلى المتابعة الدورية مع الطبيب لتجنب أي مضاعفات هم في غنى عنها والاستمتاع بصيام الشهر بشكل صحي.

إضاءة الشموع العطرية في المنزل تضر بالصحة

سواء عطرية أو غير عطرية داخل نموذج منزل، مع مراقبة مستويات الجزيئات متناهية الصغر التي تنبعث نتيجة إشعال الشموع العطرية. وعند سحب عينات من الهواء في محيط عدة أمتار من مكان الشموع، تبين للباحثين وجود جزيئات يتراوح حجمها ما بين واحد إلى 100 نانومتر، وأن تركيزها يوازي تركيز الجزيئات التي تنبعث عن إضاءة الشموع التقليدية غير العطرية.

ذوبان السطح الخارجي للشمع يؤدي إلى انبعاث تركيزات عالية من مركبات عضوية متطايرة تتكون من مواد هيدروكربونية

ويقول الباحثون في تصريحات للموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية إن استنشاق هذه الجزيئات يشكل خطورة على الصحة لأنها صغيرة بما يكفي للمرور عبر أنسجة الجهاز التنفسي ودخول مجرى الدم.



الجزيئات المنبعثة من الشموع تتفاعل مع الأوزون

● برلين - أوصت البروفيسورة إينا دانكفاه، عضوة الجمعية الألمانية لمرضى السكري، أصحاب الأمراض المزمنة بالانتباه إلى النقاط المهمة التالية أثناء الصيام في شهر رمضان.

● الأدوية: يؤثر الصيام على عملية التمثيل الغذائي؛ لذا يتفاعل الجسم بشكل مختلف مع الأدوية. وبناء على ذلك يتعين على الصائمين ضبط جرعة الأدوية المدرة للبول المستخدمة لعلاج ارتفاع ضغط الدم وقصور القلب، وذلك لتجنب الإصابة بالجفاف بسبب فقدان كمية كبيرة من الماء.

● مرض السكري: ليس كل مريض السكري متساوياً؛ فبعض الأشخاص المصابين بهذا المرض الأيضي معرضون لاحتلال كبير للإصابة بمضاعفات خلال شهر رمضان. وهذا ينطبق على كل شخص مصاب بمرض السكري من النوع الأول.

لذلك من الأفضل لهؤلاء المرضى عدم الصيام؛ حيث يمكن أن يؤدي الانقطاع الطويل عن تناول الطعام أثناء النهار إلى تقلبات خطيرة في مستويات السكر في الدم، كما يرتفع خطر الإصابة بانخفاض حاد في سكر الدم. والذي يبريد الصيام عليه القيام بذلك تحت إشراف طبي دقيق، مع قياس مستمر لمستويات السكر في الدم.

ومن ناحية أخرى يمكن للأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الثاني الصيام طالما أن المخاطر الصحية منخفضة. ومع ذلك ينبغي لهم أيضا استشارة الطبيب مسبقاً لتوضيح أي تعديل محتمل للأدوية. وبطبيعة الحال

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية عن إضاءة الشموع العطرية في المنزل تؤدي إلى انبعاث جزيئات متناهية الصغر في هواء الغرف حيث تتفاعل هذه الجزيئات مع مادة الأوزون وتشكل خطورة على الصحة. ورغم أن الشموع العطرية يتم الترويج لها باعتبارها البديل الآمن عن الشموع التقليدية لأنها لا تؤدي إلى انبعاث أبخرة أو دخان، أكد الباحثون من جمعية الكيمياء الأمريكية ضرورة إجراء المزيد من الدراسات لتحديد تأثير استنشاق هذه الجزيئات التي تنتشر في الهواء.

وبحسب الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "سائل العلوم البيئية والتكنولوجيا" التابعة للجمعية الأمريكية للعلوم، وجد الباحثون أن ذوبان السطح الخارجي للشمع يؤدي إلى انبعاث تركيزات عالية من مركبات عضوية متطايرة تتكون من مواد هيدروكربونية.

ومن المعروف علمياً أن هذه المركبات يمكن أن تتفاعل مع مواد كيميائية أخرى في الهواء لتكوين جزيئات متناهية الصغر ترتب عليها مضار صحية في حالة استنشاقها.

وأجرى الباحثون اختبارات على 15 نوعاً من الشموع المتاحة في الأسواق

معدلات السمنة ترتفع عالمياً

أكثر من نصف البالغين سيعانون من زيادة الوزن بحلول عام 2050



مشكلات صحية خطيرة تنتج عن السمنة

مجرد إنقاص قدر بسيط من الوزن بإمكانه أن يحسن المشكلات الصحية المرتبطة بالسمنة أو يقي منها. ومن العوامل التي يمكن أن تساعد في إنقاص الوزن اتباع نظام غذائي صحي وزيادة مستوى النشاط البدني وإدخال بعض التغييرات السلوكية. ومن الخيارات الأخرى لعلاج السمنة الأدوية التي تصرف بوصفة طبية

لإنقاص الوزن. ويمكن أيضا اللجوء إلى جراحات السمنة مثل تكميم المعدة أو تحويل مسار المعدة. والسمنة مرض مركب تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة، وليست مجرد مشكلة تتعلق بالمظهر الجمالي. بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بالكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. وقد يتضمن هذا أمراض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

ويحسب خبراء مايو كلينيك هناك الكثير من الأسباب التي تجعل البعض يواجه صعوبة في إنقاص الوزن. ويؤكد الخبراء أن السمنة تنتج عادة عن عوامل وراثية وبيئية، بالإضافة إلى اختلالات النظام الغذائي والنشاط البدني وممارسة الرياضة. ولكن ما يدعو إلى التفاؤل أن

من السكريات والدهون والابتعاد عن الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة. ومن المهم أيضا المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية. ومن المثالي المزج بين تمارين تقوية العضلات ورياضات قوة التحمل مثل المشي والركض والسباحة وركوب الدراجات الهوائية.

ويمكن أيضا اللجوء إلى جراحات السمنة مثل تكميم المعدة أو تحويل مسار المعدة. والسمنة مرض مركب تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة، وليست مجرد مشكلة تتعلق بالمظهر الجمالي. بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بالكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. وقد يتضمن هذا أمراض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

ويحسب خبراء مايو كلينيك هناك الكثير من الأسباب التي تجعل البعض يواجه صعوبة في إنقاص الوزن. ويؤكد الخبراء أن السمنة تنتج عادة عن عوامل وراثية وبيئية، بالإضافة إلى اختلالات النظام الغذائي والنشاط البدني وممارسة الرياضة. ولكن ما يدعو إلى التفاؤل أن

وظهرت في الدراسة، التي مولتها مؤسسة جيتس، بعض أوجه القصور مثل الفجوات في البيانات واستخدام مؤشر كتلة الجسم كقياس.

وقالت الدكتورة كيرياكولا ماناريدو إن السمنة المفرطة يتم تشخيصها إذا كان مؤشر كتلة الجسم لا يقل عن 30. وأوضحت كبيرة الأطباء في عيادة الطب النفسي والعلاج النفسي في مستشفى أميوس سانت جوزيف أوبرهاوزن بألمانيا أن التغذية غير الصحية ليست هي السبب الوحيد للسمنة المفرطة؛ فقد ترجع أسبابها أيضا إلى تناول أدوية معينة مثل الكورتيزون والأدوية النفسية، وبعض الأمراض الجسدية مثل داء السكري والأمراض النفسية مثل الاكتئاب. وعن المخاطر

الصحية المحتملة ذكرت ماناريدو أن السمنة المفرطة ترفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، كما أنها تشكل عبئا كبيرا على المفاصل، فضلا عن أنها ترفع خطر الإصابة بالاكتئاب. وعن سبل مواجهة السمنة المفرطة أوضحت أنه ينبغي اتباع نمط حياة صحي يقوم على التغذية الصحية، أي الإكثار من الخضروات والفواكه الطازجة والإقلال

يتوقع خبراء الصحة ارتفاعا في معدلات الإصابة بالسمنة بين الأطفال والبالغين، مشيرين إلى أنها ترتبط بارتفاع احتمالات الإصابة بمشكلات صحية خطيرة مثل داء السكري وبعض أنواع السرطان وأمراض القلب. ويدعو الخبراء الحكومات إلى التركيز على كيفية مساعدة السكان الأكثر عرضة للخطر، خاصة في ما يتعلق بتحسين فرص الحصول على أنظمة غذائية صحية.

● لندن - أظهرت دراسة جديدة أن معدلات السمنة وزيادة الوزن تتزايد بسبب فشل اجتماعي مهول في معالجة المشكلة التي من المتوقع أن يعاني منها أكثر من نصف البالغين ونحو ثلث الأطفال والبالغين بحلول عام 2050.

وأشار البحث الذي نشر في مجلة "الانسيت" إلى أن هذه المعدلات تعني أكثر من 3.8 مليار بالغ و746 مليونا من الأطفال والبالغين.

وترتبط السمنة بارتفاع احتمالات الإصابة بمشكلات صحية خطيرة مثل داء السكري وبعض أنواع السرطان وأمراض القلب. وقالت إيمانويلا جاكيدو، وهي أستاذة في معهد القياسات الصحية والتقييم بجامعة واشنطن في الولايات المتحدة ورئيسة الفريق الذي أجرى الدراسة، "إن الوباء العالمي غير المسبوق المتعدد في زيادة الوزن والسمنة هو مأساة متجددة وفشل اجتماعي مهول".

السمنة مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بالكثير من الأمراض، مثل أمراض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم

● استخدم فريق الباحثين بيانات من 204 دول ومناطق للتوصل إلى هذه التقديرات وتوقع ما يمكن أن يحدث في المستقبل إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء. وقالوا إن معدلات الوزن الزائد والسمنة زادت بالفعل إلى أكثر من المثلين على مدى العقود الثلاثة الماضية، حيث أصيب بها أكثر من 2.1 مليار بالغ و493 مليونا تتراوح أعمارهم بين سن الخامسة والرابعة والعشرين حتى عام 2021. وأشار الباحثون إلى أنه على الرغم من أن أسباب السمنة مركبة ينبغي على الحكومات أن تستخدم التقديرات للتركيز على كيفية مساعدة السكان الأكثر عرضة للخطر، خاصة ما تعلق بتحسين فرص الحصول على أنظمة غذائية صحية.

الإفراط في تناول السكر والملح يزيد من مخاطر الإصابة بسرطان الجهاز الهضمي

ودعا الباحثون إلى طرح برامج ومبادرات صحية للترويج لاختيارات الغذاء الصحية التي تشجع على تقليل استهلاك السكر والملح بهدف الحد من معدلات الإصابة بسرطان الجهاز الهضمي بشكل عام.

ويعد سرطان الجهاز الهضمي أكثر الأنواع انتشاراً في الكثير من دول العالم بما فيها أستراليا، ويُقدّر عدد المصابين بسرطان الجهاز الهضمي سنوياً بما يقارب 24000 شخص، يموت من بينهم كل يوم 33 شخصاً، وتجدر الإشارة إلى أن سرطان الجهاز الهضمي يصيب الرجال والنساء.

وسرطان المعدة الذي يطلق عليه أيضا سرطان المعدي هو جزء من سرطان الجهاز الهضمي، وهو نمو لخلايا يبدأ داخل المعدة. تقع المعدة في منتصف الجزء العلوي من البطن تحت الضلوع مباشرة وتساعد في تحليل الطعام وهضمه.

ويمكن أن يصيب سرطان المعدة أي جزء من المعدة. وتصيب سرطانات المعدة الجزء الرئيسي من المعدة في معظم أنحاء العالم. ويطلق على هذا الجزء جسم

بالأبحاث الطبية من مخاطر الإفراط في تناول أنماط الغذاء غير الصحية مثل الإكثار من اللحوم المصنعة والوجبات السريعة والمشروبات المحلاة بالسكر، وأكدت على أهمية اتباع أنماط غذاء صحية من خلال الإكثار من الخضروات والفواكه وتقليل كمية الصوديوم في الطعام.

ويوجد الباحثون أن مواد التحلية التي تضاف إلى بعض المأكولات والمشروبات تزيد مخاطر الإصابة بسرطان بنسبة تتراوح بين 7 في المئة و21 في المئة في حين تم تحديد الصوديوم باعتباره السبب الرئيسي في الإصابة بأورام الجهاز الهضمي، بحسب الموقع الإلكتروني "سايتيك ديلي" المتخصص في الأبحاث العلمية.

وبحسب توصيات منظمة الصحة العالمية لا ينبغي أن تزيد كمية الصوديوم التي يتناولها الفرد عن غرامين يوميا، بما يوازي مقدار خمس ملاعق صغيرة من الملح، في حين أن أقصى استهلاك مسموح به للمواد السكرية يجب ألا يتجاوز 10 في المئة من إجمالي السرعات الحرارية اليومية التي يحصل عليها الفرد.

وسلطت الدراسة، التي أجريت بتمويل من معهد أبحاث ساسا باولو في البرازيل بمشاركة 1751 شخصا، الضوء على التأثير الضار لمادة الصوديوم على غلاف المعدة ما يهدد باحتمالات الإصابة بسرطان.

وحذرت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "بي أم سي ميدسين" المعنية



الاعتدال مطلوب

تألق النجوم الواعدة يرسم ملامح أهم آسيا للشباب 2025

النجاح من بطولات الفئات العمرية الآسيوية. ورغم أن حارس المرمى السعودي حامد يوسف الشنقيطي لم يتمكن من قيادة بلاده إلى اللقب، فإنه خطف الأنظار كأحد أبرز المواهب الصاعدة. ويبلغ طول الشنقيطي 195 سنتيمتراً، وكان له دور كبير في وصول الأخضر السعودي الشاب إلى النهائي، خصوصاً مع قلة الأهداف التي سجلها فريقه، حيث حافظ على شبابه نظيفة في 3 مباريات.

يرى ماركوس سواريز، مدرب منتخب السعودية، أن حارس الاتحاد البالغ من العمر 20 عاماً سيكون له مستقبل مشرق. وشهدت البطولة إشهار بطاقات حمراء، حيث تعرض لاعبان من كل من العراق وقرغيزستان للطرد، فيما حصلت السعودية وتايلاند واليمن على حالة طرد واحدة لكل منها.

أما البطاقات الصفراء فقد ظهرت 110 مرات خلال منافسات هذه البطولة. ويذكر أن البطولة شهدت تاهل منتخبات أسبانيا والسعودية وكوريا الجنوبية واليابان لنهائيات كأس العالم للشباب، التي ستستضيفها تشيلي في وقت لاحق من العام الحالي، وذلك بعد صعود الرباعي إلى الدور قبل النهائي في المسابقة القارية.



مستقبل مشرق

تسديدات. من ناحيته عاش الأسترالي الكساندر بادولتو أسابيع مميزة، حيث توج بجائزة أفضل لاعب في البطولة بعد أن لعب دوراً أساسياً في تتويج فريقه باللقب.

بادولتو عاش أسابيع مميزة، حيث توج بجائزة أفضل لاعب في البطولة بعد أن لعب دوراً أساسياً في تتويج فريقه باللقب

وبالتزامن مع تألقه في شينزن وافق ناديه ويسترن سيدني ونדרز على إعارته إلى ملبورن فيكتوري حتى نهاية الموسم. وقد أثبت بادولتو جدارته في البطولة، حيث سجل هدفين وصنع 15 عاماً.

ولم يتمكن منتخب أوزبكستان للشباب من الحفاظ على لقبه وخرج من الدور ربع النهائي، لكنه كشف عن جيل جديد من اللاعبين المميزين، بقيادة المهاجم محمد علي أورينباييف، الذي فاز بجائزة هداف البطولة، ويبدو مستعداً للسير على خطى العديد من النجوم الأوزبكيين الذين انطلقوا نحو

شينزن (الصين) - أسدل الستار السبت الماضي، بعد ثلاثة أسابيع من الإثارة، على بطولة كأس آسيا للشباب تحت 20 عاماً لكرة القدم، التي أقيمت منافساتها في الصين.

وتوجت أستراليا باللقب بعد فوزها على السعودية في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب "مركز باوان" الرياضي، لينهي شباب أستراليا بطولة لا تنسى.

ومع سعي نجوم آسيا الصاعدين للاستفادة من هذه التجربة خلال مسيرتهم الكروية، القى الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الضوء على بعض الأرقام والحقائق المثيرة في هذه البطولة المميزة. وبعد ثماني محاولات فاشلة، نجح منتخب أستراليا للشباب أخيراً في رفع الكأس القارية، حيث كان أفضل إنجاز له سابقاً المركز الثاني قبل 15 عاماً.

وتميزت البطولة بالغمارة التهديفية، إذ شهدت تسجيل 93 هدفاً في 31 مباراة، بمعدل 3 أهداف في كل مباراة. حيث انتهت ثلاث مباريات فقط بنتيجة التعادل السلبي، اثنتان في دور المجموعات ومباراة في الدور نصف النهائي بين السعودية وكوريا الجنوبية. ورغم خروجه من دور الثمانية دخل منتخب إيران التاريخ بتحقيقه أكبر انتصار في البطولة، بعد فوزه 6-0 على نظيره اليمني في المجموعة الثالثة.

أما أكثر مباراة شهدت أهدافاً فكانت خلال فوز الصين 5-2 على قرغيزستان ضمن المجموعة الأولى من مرحلة المجموعات في البطولة. ورغم فوزه باللقب من خلال ركلات الترجيح استحق منتخب أستراليا التتويج بعدما سجل أكبر عدد من الأهداف (16 هدفاً في 6 مباريات)، بينما سجل منتخب السعودية (الوصيف) 5 أهداف فقط. تصدرت أستراليا وكوريا الجنوبية قائمة أكثر المنتخبات تسديداً على المرمى (32 تسديداً لكل منهما). أما اللاعب الأكثر تسديداً على المرمى فكان الأسترالي لوكا يوفانوفيتش، حيث أحرز 3 أهداف وسدد 9 كرات نحو المرمى، يليه السعودي طلال حاجي بـ

ليفربول لا يخشى سان جرمان في دوري أبطال أوروبا

● ليفركوزن المرشح الأوفر حظاً أمام بايرن برشلونة يعوّل على بيدري لتجاوز بنفيكا البرتغالي



موعد مع النجوم

ملعبه "الليانيس أرينا" بهدف فلك عقده أمام حامل لقب "بونسلينغا". وعادة ما يكون بايرن المرشح الأوفر حظاً عندما يواجه فرقا من بلده، لكن العديد من المحللين يميلون إلى ترشيح غلبة ليفركوزن الذي أحرز الموسم الماضي أول القاب في الدوري من دون هزيمة في إنجاز غير مسبوق وأضاف الكأس المحلية، كما بلغ نهائي مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" حيث تعرض لخسارته الوحيدة أمام أتلانتا الإيطالي (0-3).

فترة جيدة

منذ وصوله إلى نهائي دوري الأبطال مرتين توالي عامي 2012 و2013، لم يفشل بايرن سوى مرة واحدة في تجاوز ثمن النهائي خلال 13 موسماً، المدرب الألماني يورغن كلوب الذي توج باللقب لاحقاً.

وقال كارل -هاينس رومينغه، أحد أبرز الشخصيات في إدارة بايرن والذي ساهم مع أولي هونيس في تحويل النادي إلى قوة أوروبية، "الجميع يرى أن بايرن ليفركوزن هو المرشح للفوز. أعرف فريقنا جيداً، وهذا يزعجهم كثيراً".

يحل برشلونة الإسباني ضيفاً على بنفيكا البرتغالي مستهدفاً استعادة مكانته كأحد عمالقة القارة. وحظي فريق الألماني هانزي فليك بإشادة كبيرة باعتباره الأكثر متعة في البطولة، حيث سجل 28 هدفاً في ثماني مباريات، من بينها خماسية في مرمى بنفيكا بالذات في الفوز 5-4 في يناير ضمن المجموعة الموحد. ويعوّل برشلونة متصدر الدوري على لاعب الوسط بيدري غونساليس الذي لعب دوراً محورياً في نتائج فريقه هذا الموسم.

وأثنى فليك على لاعبه قائلاً "لا يمكنني وصف بيدري، إنه لاعب رائع".

حالياً من حيث النتائج والأداء، وأضاف "كان يمكن أن تكون هذه مباراة نهائية في دوري الأبطال. سنحاول مواجهة التحدي بأسلحتنا الخاصة".

في ميونخ يستضيف بايرن متصدر الدوري ملحقه المباشر باير ليفركوزن على

تترقب جماهير كرة القدم في العالم المواجهة الثارية بين ليفربول وباريس سان جرمان، حيث يستضيف ملعب حديقة الأمراء لقاء الذهاب لدور الـ16 من دوري أبطال أوروبا مساء اليوم الأربعاء، قبل أن يحتضن ملعب أنفيلد لقاء الإياب الأسبوع المقبل. وتعد هذه المباراة واحدة من أبرز مواجهات البطولة، نظراً لقوة الفريقين وشعبتهما الكبيرة.

باريس - يؤكد الهولندي أنه سلوت مدرب ليفربول أن متصدر الدوري الإنجليزي لكرة القدم ليس لديه ما يخشاه في ملعب "بارك دو برانس" حين يواجه متصدر الدوري الفرنسي باريس سان جرمان الأربعاء في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. يلهث ليفربول خلف لقبه الأول في المسابقة القارية الأم منذ 2019.

خسر حامل اللقب ست مرات، في زيارته السابقتين للملعب سان جرمان عامي 1997 و2018، لكن هذا الموسم لم يتعرض سوى لأربع هزائم في جميع المسابقات، واحدة فقط في دوري الأبطال أمام ايندهوفن الهولندي في مباراة هامشية بعدما ضمن تأهله إلى ثمن النهائي.

وأنتهى ليفربول مرحلة المجموعة الموحد في الصدارة بسبعة انتصارات في ثماني مباريات، من بينها فوزه على حامل اللقب ريال مدريد الإسباني بهدفين نظيفين. كما يهيمن على صدارة الدوري بفارق 13 نقطة عن مطارده المباشر أرسنال وذلك بفضل المستوى الاستثنائي للجم المصري محمد صلاح، ويات على مقربة من تحقيق اللقب الـ20 في تاريخه لمعادلة الرقم القياسي المسجل باسم مانشستر يونايتد.

استعاد ليفربول توازنه بعد تذبذب طفيف في النتائج، بانتصارين متتاليين على مانشستر سيتي ونيوكاسل، كما استفاد من عطلة نهاية الأسبوع للراحة قبل مواجهة سان جرمان، بسبب خروجه المبكر من مسابقة كأس إنجلترا.

فرصة الفوز

ويملك ليفربول فرصة الفوز بأول القابته تحت قيادة سلوت، عندما يواجه نيوكاسل في نهائي كأس الرابطة على ملعب ويمبلي في 16 مارس. ولم يتقدم سلوت في التأكد على أن فريقه لا يشعر بالخوف من الرحلة إلى باريس، قائلاً "هل نخشى باريس سان جرمان؟ لا نخشى أحداً. لكنني معجب بجودته، فهو يمر بفترة جيدة تشبه ما تمر به حالياً". وأضاف "لا أعتقد أن فرقا مثل ليفربول وأرسنال وباريس سان جرمان وبرشلونة أو ريال مدريد تخشى المنافسين. لكننا نحترم المنافس بالتأكيد، وهذا لسبب وجيه، فقد حقق العديد من

ألكاراز وشفيونتيك يطاردان اللقب الثالث في دورة إنديان ويلز للتنس

بعد اتفاق تسوية، في نهاية جدل طويل بدأ باختبار إيجابي للكلوستنيبول خلال إنديان ويلز 2024.

ألكاراز كان قد توج باللقب في إنديان ويلز عامي 2023 و2024 عقب تغلبه على الروسي دانييل مدفيدف في المناسبتين

تعد أندرييفا (17 عاماً) والبرازيلي جواو فونسيكا (18 عاماً)، من المواهب الصاعدة في عالم الكرة الصفراء ومن بين عوامل جذب الجماهير في الدورة الأمريكية. قبل عشرة أيام باتت الروسية أصغر لاعبة في التاريخ تفوز بدورة "دبليو تي آيه" لثلاث نقاط في دبي، لذا تسعى المصنفة 11 عالمياً إلى تناسي خسارتها في الدور الأول العام الماضي في إنديان ويلز وتحقيق نتيجة أفضل هذا العام.



تأهب كبير

من ناحيته يسعى ديوكوفيتش في "جنة التنس" للقب سادس قياسي عند الرجال، على الرغم من أنه لم يرفع الكأس في كاليفورنيا منذ عام 2016، ويشترك في النسخة الحالية وسط شكوك حيال لياقته البدنية. وعاد الصربي إلى ملاعب الكرة الصفراء قبل أسبوعين في الدوحة (500 نقطة) بعد علاجه من تمزق عضلي في فخذه الأيسر والذي أجبره على الانسحاب من نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، ليؤخّر المعاصرة القطرية من الدور الأول أمام الإيطالي ماتيو بيريتيني.

وفي حال تمكن من تحقيق نتائج جيدة، فقد يواجه الكاراز في مباراة نارية في ربع النهائي، فيما هناك احتمال أن يلتقي الأسترالي نيك كيربوس في اختباره الأول في الدور الثاني. وكان ديوكوفيتش، المصنف سابعاً عالمياً، خرج من الدور الثالث في إنديان ويلز العام الماضي على يد الإيطالي لوكا ناردي. ويغيب الإيطالي يانك سينر، المصنف أول عالمياً، بعدما أوقفته الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) لمدة ثلاثة أشهر

ولا يختلف حال شفيونتيك حاملة اللقب، السابعة للقب ثالث في أربعة أعوام بعد 2022 و2024، حيث لم تعكس دورها صورة ناجحة منذ مطلع العام الحالي. فقد خرجت من نصف نهائي بطولة أستراليا أمام الأمريكية ماديسون كين، ومن الدور ذاته في الدوحة لثلاث نقاط بخسارتها أمام الالغية يلينا أوستابنكو، قبل أن تسقط عند حاجز ربع النهائي في دورة دبي لثلاث نقاط أمام الروسية ميرا أندرييفا، وغابت البولندية (23 عاماً)، التي أوقفت لمدة شهر بسبب سقوطها في اختبار للمنشطات العام الماضي، غاروس الفرنسية في يونيو الماضي.

إنديان ويلز (الولايات المتحدة) - يسعى الإسباني كارلوس الكاراز، المصنف ثالثاً عالمياً، والبولندية إيفا شفيونتيك الثانية إلى لقب ثالث في دورة إنديان ويلز الأمريكية لماسترز الألف نقطة لكرة المضرب، حيث من المقرر أن تنطلق منافساتها الأربعاء.

وسينضم الكاراز، إذا نجح في إحراز اللقب للعام الثالث توالياً في أولى دورات ماسترز الألف نقطة للموسم، إلى النادي المعلق للاعبين الذين تمكنوا من تحقيق هذا الإنجاز قبله والذي يضم السويسري روجيه فيدرر (2004 - 2006) والصربي نوفاك ديوكوفيتش (2014 - 2016). وكان الكاراز توج باللقب في إنديان ويلز عامي 2023 و2024 عقب تغلبه على الروسي دانييل مدفيدف في المناسبتين.

يصل الإسباني ابن الـ21 عاماً إلى كاليفورنيا بعد بداية موسم متراجحة، إذ رغم فوزه بلقب دورة روتردام الهولندية (500 نقطة) خرج من الدور ربع النهائي في الدوحة (500) أمام التشيكي بيدري ليهيتسكا قبل أسبوعين، بعدما كان قد ودع من الدور ذاته في بطولة أستراليا المفتوحة أمام ديوكوفيتش.

ولا يختلف حال شفيونتيك حاملة اللقب، السابعة للقب ثالث في أربعة أعوام بعد 2022 و2024، حيث لم تعكس دورها صورة ناجحة منذ مطلع العام الحالي. فقد خرجت من نصف نهائي بطولة أستراليا أمام الأمريكية ماديسون كين، ومن الدور ذاته في الدوحة لثلاث نقطة بخسارتها أمام الالغية يلينا أوستابنكو، قبل أن تسقط عند حاجز ربع النهائي في دورة دبي لثلاث نقاط أمام الروسية ميرا أندرييفا، وغابت البولندية (23 عاماً)، التي أوقفت لمدة شهر بسبب سقوطها في اختبار للمنشطات العام الماضي، غاروس الفرنسية في يونيو الماضي.

صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسيةشهر السباق
نحو التفاهة

شهر رمضان شهر روحاني، ينتظره المسلمون كل عام، تزداد فيه ممارساتهم لشعائره الدينية، يقبلون على فريضة الصوم ويسارعون إلى المزيد من الصلوات وقراءة القرآن والصدقات، ويرفهنون عن أنفسهم ببعض المسلسلات ليلا، هكذا كان حال الشعوب العربية المسلمة خلال العقود الماضية، تجدهم يفترون على مشاهد "الكاميرا الخفية" التي تجمع العائلة وتضحك أفرادها زمنا مع الدقائق الأولى التي تلي أذان المغرب، ثم ينصرفون للصلاة ويعودون ليجتمعوا مجددا لمشاهدة مسلسل السهرة. سلوكيات يمارسها الأغلبية خلال العقود الماضية، وبعضهم يرفض متابعة الأعمال الفنية، بل يخصص الشهر للعبادة ثم يشاهد المسلسلات في حلقات الإعادة التي كانت تقدمها قنوات التلفزيون.

الغريب، أن المشهد الأكثر انتشارا الآن هو مشاهدة المسلسلات طوال اليوم، ليل نهار، فعددها كثير والدعاية لها ولا يبالها ذهب بعقول الكثيرين. في السابق، كانت المسلسلات تعد على أصابع اليد الواحدة، كذلك قنوات التلفزيون، لذلك يخصص الفرد وقتا معلوما لمتابعة الأعمال الفنية والانصراف إلى حياته، اليوم حتى إعلانات العقارات والمنتجات الاستهلاكية تأخذ حيزا كبيرا من زمن العرض التلفزيوني وتتفنن في جذب نجوم ومشاهير للتسويق، وأغلبها أصبح يروج لمنتجها بأغان واستعراضات.

المثير للانتباه أيضا أن عددا كبيرا من المسلسلات يبدو فارغا، ضعيفا، لا يقدم محتوى جيدا، أو رسالة تحترم الشهر الروحاني الذي تعرض فيه، فأغلب الأعمال الدرامية تأتي قصصا خيالية عن استعراض العضلات والقوة الجسدية والقصص الغرامية المبالغ فيها التي يصر أغلب الممثلون النجوم على تقديمها كل عام ليرسخوا صورتهم كرجال ونساء لم تنجب الأرض منهم.

هذا العام لم يكف هؤلاء بالركض وراء الترنس وحوض المنافسة بمسلسلات صيغت على قياص واحد منهم على حدة، إنما أصبحت هناك مسابقات تقول للمشاهد "تعالي شاهد العمل وأجب عن السؤال في صفحاتنا على مواقع التواصل كي تربح جائزة مالية قيمة".

غير بعيد عن عالم المسلسلات، تظهر "الفاشنيستات" اللواتي حولن رمضان إلى شهر استهلاكي واستعراضي، تتابعهن النساء ويتعلمن منهن كيف يستعرضن ملابسهن التقليدية التي اشتريتهن خصيصا لسهرات رمضان. أي ثقافة أكثر من هذه يمكن أن نصل إليها؟

يحضرنى قول المفكر الكبير الآن دونو في كتابه الشهير "نظام التفاهة" حين كتب "مواقع التواصل.. نجحت في ترميز التفاهة.. هو أمر يسأل عنه المجتمع نفسه، الذي داب على التقليص التدريجي لصور النجاح التي تعرفها البشرية حتى اختزلها في المال فقط، فلم يبق إلا عليه وحده معيارا.. من يُنكر الآن أن المشاهير والفاشنيستات قد حققوا 'النجاح' فعلا، وفقا لمعيار المال، وهو المعيار الوحيد الذي وضعه مجتمعنا نصب أعين شبابنا؟".

اليوم، فعليا، أصبح المال يشتري كل شيء، مؤثرات يشتريه متابعين فيصبحون نجما المجتمعات، وممثلون يقدمون مسلسلات ويعرضون جوائز فيحققون الترنس ويصبحون "نمبر وان"، وبعضهم إن غاب عن السباق الرضائي تسابق على توزيع الأموال على الناس، وحولهم إلى عقول مهووسة بجوائزهم وتنتظره أن يمتطهم بها.

كل هذا يحصل وتتغاضى السلطات عليه، المهم أن لا يلتفت المواطن الضائم والذي تزداد عصبية جراء الصيام إلى ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وأن لا ينتبه للتفاهة والانحرافات السلوكية التي أصابته وأصابت المجتمع، وكان دواليب الدول تسير وراء تسليع كل شيء، وتقفيه كل البشر، كل حسب نقطة ضعفه، لقد اكتسحت التفاهة العالم من حولنا ويبدو أن شهر رمضان أصبح هو الآخر شهر السباق نحو التفاهة.

«مشواري حواء» سيارات الأجرة للنساء في اليمن



لهن مكانتهن في المجتمع

متعتنا في قيادة السيارة واندمجنا في الحديث مع المجتمع النسائي ننسى كل شيء.

وتأمل أم عبدالرزاق من المجتمع اليمني "أن يشهد المزيد من الانفتاح ويتقبل حق المرأة بأن تكون سائقة سيارة خاصة لمشاوير نسائية".

كما تأمل في "انتشار المشروع وتوسعه ليشمل مختلف محافظات اليمن، كونه يعد خدمة فريدة للنساء".

ويأتي هذا التحول بمسار العمل في وقت يعاني اليمن ظروفًا إنسانية بالغة الصعوبة، حيث هناك نحو 20 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات وحماية أساسية في عام 2025 حسب الأمم المتحدة.

وعن الصعوبات التي اعترضت طريق أم عبدالرزاق، قالت "واجهت العديد من الانتقادات من المجتمع، فبعض الناس لا يقبلون أن تكون المرأة سائقة، وهناك كثيرون يعترضون طريقنا ونسمع كلاما مزعجا، وحينها نتجاهل برفع زجاج السيارة أو التظاهر بعدم السماع".

لكنها في المقابل وجدت ترحيبا من معظم أرباب الأسر الذين أبدوا رضاهم الكبير عن هذا المشروع، كون هناك سائقات يوصلن نساءهم، ويشعرون بالأمان، خصوصا من بعض المحافظين الذين لا يسمحون لزوجاتهم أو بناتهم بالركوب مع سائقاتين.

وتابعت "مع الظروف الصعبة في البلاد والمشكلات المحيطة بنا، ومع

الأمان والراحة" وتابعت أم عبدالرزاق "قيادة السيارة من قبل امرأة يعد أمرا جذابا ولاقنا للنساء والفتيات اللواتي يجدن حريتهن وأمانهن في مشاويرهن الخاصة".

وأشارت إلى أنها لاحظت سعادة كبيرة لدى النساء اللواتي تنقلن عبر سيارات هذا المشروع "هن في أتم الراحة مع انبساط كبير خصوصا اللواتي يذهبن إلى صالات الأعراس وهن في كامل زينتهن، ما يجعل تنقلهن يمر دون حرج أو خوف كون السيارة تقودها امرأة".

وهذا المشروع يعد الأول من نوعه على مستوى اليمن، حيث لم يسبق لنساء قيادة سيارات أجرة، ما يجعل الأمر منار جدل بين مؤيد ومعارض.

"مشواري حواء" مشروع يهدف إلى تقديم خدمة سيارات أجرة مخصصة للنساء اليمنيات، وهو خطوة لتمكين المرأة وتحقيق المزيد من الأمان والراحة في التنقل، خصوصا في ظل التحديات، سواء كانت مرتبطة بالأمان أو بالظروف الاجتماعية.

صنعاء - في خطوة مغايرة وغير معهودة باليمن، اقتحمت عدة نساء مجال قيادة سيارات الأجرة بعدما كانت هذه المهنة حكرا على الرجال منذ ظهور المركبات قبل عقود في هذا البلد العربي. ففي العاصمة صنعاء التي تحوي الملايين من السكان، أطلقت الشاببة غدير الخولاني وهي طالبة ماجستير في تخصص إدارة أعمال، مشروع تطبيق "مشواري حواء" قبل عام ونصف العام لنقل النساء والأطفال عبر سيارات أجرة تقودها شبانات.

وأبدت الخولاني سعادتها لتمكينها من تأسيس هذا المشروع، معتبرة أنه "إضافة نوعية لخدمة النساء والأطفال في اليمن".

ويعتمد المشروع على عدة مركبات معظمها تملكها نساء انضمامن إلى المشروع بعد الإعلان عن طلب سائقات لقيادة سيارات أجرة.

وقالت الخولاني "بدانا المشروع قبل عام ونصف العام بخمس سائقات فقط، وبعد زيادة الطلب على الخدمة قمنا بنشر إعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي بحثا عن سائقات، ولاقينا إقبالا كبيرا، ولدينا الآن 20 سائقة".

وأضافت "الطلب على الخدمة كبير في العاصمة المكتظة بالسكان، وما زلنا نعمل جاهدين لتلبية الطلبات بقدرة الإمكان".

وأفادت بأن "عبر تطبيق خاص بالمشروع على الإنترنت تستطيع الزبونة تقديم طلبها وتحديد موقعها ووجهتها التالية، ليتولى القائمون على الخدمة البحث عن السائقة المتوفرة

اللاتفيون يحتفلون بأول جائزة أوسكار لفيلم من بلدهم

وبلدينا. أعرف طبعاً أن هذا الفوز ليس إنجازاً شخصياً، لكن هذا النجاح يجعل اللاتفيين معروفين في العالم. إنه مهم جداً لنا".

وشاهد أكثر من 320 ألف شخص في لاتفيا التي تضم 1.8 مليون نسمة فيلم "فلو" في دور السينما رقم قياسي جديد لفيلم أنتج بميزانية صغيرة نسبياً، وهو معدل تخطى الأرقام الخاصة بأفلام عالمية منها "أفاتار" و"تاي تانك".

وقالت ساندرنا دزيني، وهي مصورة حفلات زفاف تبلغ من العمر 28 عاماً، لوكالة فرانس برس في ريفيا "إنه أمر لا يصدق، شيء لا يمكن تصوره (...). نحن فخورون حقاً".

دزيني هي واحدة من لاتفيين كثر توفقوا أمام هذا التمثال للثقافة صور معه.

وقال الخريج غوستاف فيكسني البالغ من العمر 27 عاماً، "فخور جدا

بجوائز كثيرة وحصوله على عدد كبير من الترشيحات، والأهم نيله جائزة أوسكار هي الأولى لعمل لاتفي. وكتب رئيس لاتفيا إدغارس رينكيفيتش، في منشور عبر منصة إكس "لاتفيا فخورة جدا اليوم، مشيدا بـ"الإنجاز الاستثنائي" لفريق "فلو".

ونشر رينكيفيتش صورة له بجانب تمثال يمثل القط بطل الفيلم في وسط ريفيا.

ريفا - شهدت لاتفيا الاثنين موجة من التهنئة بعد فوز فيلم "فلو" للمخرج غينتيس زيلبالوديس بأوسكار أفضل فيلم تحريك، وهي أول جائزة أوسكار يتأهلها هذا البلد، إذ أعرب رئيس البلاد نفسه عن سعادته بهذا الإنجاز.

وقد حطم الفيلم الذي تتمحور قصته على قط أسود وحيد يبني صداقات غير متوقعة خلال رحلة بعد فيضان خطر، الأرقام القياسية من خلال فوزه

نيلى كريم تكشف كواليس «إخواتي»

واضحة ومحددة على الشاشة. كل فرد في العمل بذل جهدا كبيرا، والمخرج محمد شاكر خضير لديه سجل مميز من الأعمال العظيمة. هو مخرج يهتم بالتفاصيل ويحب الممثل، وهذا ما جعلني متحمسة للمشاركة في العمل، بالإضافة إلى القصة التي يحملها المسلسل. أنا فنانة أحرص على تقديم أعمال متنوعة للجمهور، وشخصية سهى التي أقدمها في المسلسل لم أقم بتقديمها من قبل، حيث إن كل حلقة تحتوي على حياة ومفاجآت".

وعن تجربتها في البطولة الجماعية مع روبي وكندة علوش، أضافت "كنا بالفعل إخوات في موقع التصوير. أحب روبي وقد عملنا معا سابقا في 'سجن النساء'. ورغم أننا لم نجتمع في مشهد واحد بالمسلسل، إلا أن هناك علاقة قوية تجمعنا. أما كندة فهي صديقة لي في الأساس، وأعد الجمهور بأن هناك مفاجآت في كل حلقة من أحداث المسلسل".

وتابعت "المسلسل متكامل تماما، حيث إن كل الشخصيات مهمة والأوار

البطولة الجماعية بعد سنوات طويلة من تاديتها للبطولة المطلقة في أعمالها.

وقالت نيلى في تصريحات صحفية "لطالما قدمت البطولة المطلقة والأعمال التي تتكون من 30 حلقة لسنوات، لكن هذا العام كنت أرغب في أخذ قسط من الراحة. ومع ذلك، رأيت أن مسلسل 'إخواتي' يحمل لي فرصة مميزة في رمضان، خاصة وأنه يتكون من 15 حلقة وقصته مختلفة عما قدمته من قبل".

القاهرة - كشفت الفنانة نيلى كريم عن كواليس تعاونها مع النجمتين روبي وكندة علوش في مسلسل "إخواتي"، الذي يُعرض حاليا في السباق الدرامي الرمضاني، وتحدثت عن تجربتها في



أهالي النجف وزوارها يقبلون على شراء الأحجار الكريمة

النجف (العراق) - مع بدء شهر رمضان، يلتقي زوار من مختلف أنحاء العالم في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة في العراق، حيث يُعد هذا الشهر فرصة مالية لاقتناء هدايا تذكارية من المدينة. ومن أكثر الهدايا المرغوبة في النجف هي الأحجار الكريمة والخواتم، خاصة "حجر در النجف" المستخرج من منطقة قريبة من مرقد الإمام علي بن أبي طالب. ويُنظر إلى هذه الأحجار على أنها مباركة، ويعتقد الكثيرون أنها تحمل أهمية روحية خاصة لمن يمتلكها.

وقال حيدر العبيدي، صاحب متجر لسفيل الأحجار "نحن متخصصون في صقل حجر در النجف. الزبائن الذين يأتون من خارج العراق، يطلبون حجارة النجف. الحجارة النجفية مميزة، يعرفها الجميع. تشتري الحجر الخام، الذي يحتوي على شوائب، وتقوم بفرزه، حيث نستخرج الصافي ونصلقه ليصبح جاهزا".

أما كرار البعقوبي، صاحب متجر للمجوهرات، فقال "لدينا أنواع من الأحجار مثل العقيق اليمني وحجر در النجف والمجوهرات الأخرى. أغلب الزوار الذين يأتون إلى النجف، سواء كانوا من الخليج أو إيران أو من أوروبا، يشترون حجر در النجف. ويعتبر حجر در النجف بركة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ويشترى الزوار منا هذا الحجر سواء في شكل خواتم أو ميداليات أو أساور. هذا الحجر له بركة خاصة".

أما الزائر نور الشمري فقال "نحن نزور أمير المؤمنين بمناسبة هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان، ونقتني بعض الأحجار الكريمة المباركة من أرض النجف، مثل حجر در النجف وحجر رضوي. هناك العديد من الأحجار التي تباع في سوق النجف، وخاصة عند زيارة مرقد أمير المؤمنين. نعتبرها بركات من أرض النجف الطيبة".

